يا عمال العالم اتحدوا!



٦ صفحات

الثمن: ٥٫٠٠ ل.ل.

מחיר: 5 ל״י

PRICE 5 I.L.

אל־אתיחאד

AL-ITTIHAD

الثلاثاء ١٨ ايلول ١٩٧٩ ، ٢٧ شوال ١٣٩٩ ، العدد ٣٦/٣٧ — 18.9.1979 — VOL 37/36

فلنر يدعو الى اقالة قائد الاركان حالا

واقامة لجنة تحقيق للكشف عن مسؤولية الحكومة والجنرال ايتان

حيفا — مكتب « الاتحاد » — احدث الكشف مجددا عن المجزرة المروعة التي اقترفها الضابط الاسرائيلي، دانييل بنتو ، بحق اربعة من الفلاحين العرب اللبنانيين اصداء واسعة في الرأي العام المحلي والعالمي . وارتفعت اصوات متعقلة عديدة تطالب بالكشف عن هذه المجزرة والكشف عن دور قائد الاركان ، الجنرال ايتان ، في التغطية على مقترفيها وتخفيف عقوبة السجن التي اقرتها محكمة عسكرية بحق مرتكب الجريمة الضابط دانييل بنتو ، وتطالب كذلك باستخلاص النتائج كاملة واقالة الجنرال ايتان من منصبه .

وقد اثيرت القضية مجددا بعد ان نشرت انباؤها في الصحف الامريكية في نهاية الاسبوع الماضي . (انظر التفاصيل كاملة على صفحة ٢)

بيان ماير فلنر

هذا واصدر السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي عضو الكنيست الرفيق ماير فلنر بيانا جاء فيه :

ان ازاحة الاثام عن الجريمة البشعة التي نفذها الضابط دنييل بنتو مع جنديين اخرين بحق الفلاحين اللبنانيين الاربعة زعزعت الرأي العام في اسرائيل . فقد تبين ان ما اعلنه رئيس اركان الجيش الاسرائيلي عند تبريره لتخفيض الحكم عن مرتكبي جريمة اقتل الاثم كان كذبا . ولهذا الامر ابعاد خطيرة جدا .

لقد قام رئيس الاركان وبدم بارد بالتستر على قاتلي الفلاحين العرب الابرياء وبتخفيض الاحكام عليهم . وهو بهذا انما يثقف الجيش والجمهور على ان دم العرب مهدور .

ولا يقل خطورة عن هذا القتل التعتيم على الجريمة الفظيعة بواسطة فرض الرقابة العسكرية ومنع نشر الحقيقة كما تكشف اليوم مما نشر خارج البلاد . لذا فان المسؤولية الاساسية تقع على عاتق رئيس الحكومة ووزير الحربية والحكومة كلها .

يجب اقالة رئيس الاركان ، فاقد الضمير ، حالا .

يجب استئناف محاكمة القتلة ، بنتو ومساعديه ، والمحاكمات الاخرى التي تتعلق بقضايا مشابهة عن قتل العرب الابرياء .

يجب اقامة لجنة تحقيق قضائية شعبية تحقق في مسؤولية الحكومة بالتغطية على جريمة القتل وتصرفات رئيس الاركان .

وعلى اعضاء الكنيست ذوي الضمائر الحية ، بغض النظر عن الانتماءات الحزبية ، ان ينزعوا ثقتهم عن الحكومة التي بسياستها وممارساتها تشوه سمعة اسرائيل وتساهم في افساد المجتمع الاسرائيلي وتستر على الفساد السائد في قيادة الجيش الاسرائيلي .

ان مصدر السوء في هذه الجرائم يكمن في الاحتلال وسياسة القمع والاضطهاد في الاراضي العربية المحتلة وفي عمليات الابادة التي تنفذ بقذف القنابل والمتفجرات على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين وعلى القرى والمدن في لبنان .

فاذا كنا نريد تقصي الاسباب الجوهرية للجرائم المذكورة وللتربية التي تشجع مثل تلك الاعمال يجب تغيير السياسة الحاكمة التي تمنع السلام والامن بشكل جذري . يجب وضع حد الاحتلال والعدوان والتسلط على الشعب العربي الفلسطيني . يجب تحقيق سلام شامل وعادل وثابت يحترم حقوق الشعب العربي الفلسطيني في الحرية وفي اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

بيغن يدافع عن ايتان

وكان رئيس الحكومة ، مناحيم بيغن ، قد دعا مجلس وزرائه الى الاعراب عن وقوفه الى جانب قائد الاركان ، رفائيل ايتان ، فيما يتعلق بتصرفه في قضية الضابط دانييل بنتو. ولكن بيغن اضطر الى سحب اقتراحه بعد ان لاحظ ان عددا من الوزراء يعارض هذا الاقتراح .

وقد اقر مجلس الوزراء اقتراحا تقدم به وزير القضاء ، شموئيل تمير ، ويدعو الى انتظار عودة وزير الحربية عازر فايتسمان من الولايات المتحدة لم البت في الامر . واكتفى المجلس بالاعلان عن انه سجل امامه تصريح وزير الحربية ، فايتسمان ، الذي اعلن فيه ان قائد الاركان تصرف بصورة قانونية بموجب صلاحياته . واكد فايتسمان ، الذي يزور الولايات المتحدة حاليا ، انه يقف بكل قواه الى جانب قائد الاركان . وقال ان ما نشر ، مؤخرا ، لا يضيف شيئا لم يسمع عنه من قبل . وادعى انه لم تظهر حقائق جديدة تدفعه الى اعادة النظر في الامر من جديد .

هذا ويتضح من ابحاث مجلس الوزراء ، في اجتماعه الدوري امس الاول ، ان معظم الوزراء هبوا للدفاع

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

في الذكرى الاولى لاتفاقات «كامب ديفيد»

الحكومة الاسرائيلية «تقرر» : الضفة أرض يهودية

*** عصابة « غوش ايمونيم » تقيم مستوطنة جديدة * والحكومة تقيم مستوطنتين ***

القدس — لمراسلنا — عشية الذكرى الاولى لتوقيع اتفاقات « كامب ديفيد » التآمرية صادقت حكومة اسرائيل بالاجماع ، في جلستها الاسبوعية اول امس الاحد ، على المشروع الذي تقدم به مناحم بيغن وسمح بموجبه لسكان اسرائيل « بشراء اراض يهودية » — حسب تعبيرهم — في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين .

وقد عقب الناطق بلسان الحكومة على انفعال احد الصحفيين من القرار ، خصوصا وانه جاء في ذكرى « كامب ديفيد » فقال : انه قرار طبيعي جدا . فمن المثير للسخرية حقا ان يحرم اليهود من شراء اراض تاريخية تعتبر ملكا لشعبهم . فهذا امر لا اخلاقي .

واعلن هذا الناطق ان الحكومة قررت ايضا اقامة مستوطنتين جديدتين في الضفة الغربية المحتلة . ومع ان الناطق لم يحدد مكان المستوطنتين .. الا ان افراد عصابة « غوش ايمونيم » ، الذين كانوا على علم بالقرار قبل صدوره على ما يبدو ، اقاموا ليلة السبت الماضي مستوطنة على اراضي عناتا العربية (على طريق القدس — اريحا) باسم « معليه ادوميم ب » . وكانوا قد حصلوا على تصريح للاستيطان من الوزير اريك شارون ومن الرابي شلومو غورن (هنا لا يهم خرق حرمة السبت) .

وكانت المحكمة العليا لا تزال تنظر في قضية هذه الاراضي وانتهى بحثها فقط اول امس الاحد . (أي بعد يوم من اقامة المستوطنة) .

ويذكر ان المحكمة رفضت اصدار امر منع ضد عصابة « غوش ايمونيم » واكتفت بتعهد النيابة العسكرية بالامتناع عن مصادرة ٢٥٦ دونما المسجلة على اسم مواطنين افراد . اما باقي الاراضي (٦٦٠٠ دونما) فقد اعتبرتها المحكمة ملكا للدولة (مع انها مسجلة على اسم المختار واهالي القرية وهذا ثابت في سجلات الحكومة الاردنية) ورفضت المحكمة ادعاءات المحامين فيليتسيا لانغر وعبد عسلي بهذا الشأن .

اراضي روجيب

وكانت المحكمة العليا نظرت يوم الجمعة الماضي في قضية اراضي روجيب (قرب نابلس المحتلة) . وقد اعتمدت النيابة العسكرية في اثبات حق الاستيطان في هذه الاراضي على تصريحات رئيس الحكومة مناحم بيغن بأن « من حق الشعب اليهودي ان يستوطن في اية بقعة من ارض اسرائيل وبالذات في الضفة الغربية » .

قريات اربع

هذا وكان مستوطنو « قريات اربع » نفذوا تهديدهم وقاموا ، مساء الجمعة الماضي ، باقتحام الاراضي العربية في الخليل المحتلة المجاورة للمستوطنة واقاموا فيها وحدتين سكنيتين . وقد اشتبكوا مع قوات الجيش التي طالبتهم بترك المنطقة واصابوا احد الجنود بجراح بالغة .

عرفات في الجزائر والمغرب بعد اسبانيا

حيفا — مكتب « الاتحاد » — اجرى ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية ، مباحثات مع الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد والملك المغربي الحسن الثاني ، حين التقى بهما في طريق عودته من اسبانيا .

وذكر بعض المراقبين ان ياسر عرفات قام بالتوسط بين البلدين للتوصل الى حل لازمة الصحراء الغربية ، مبينا الخطر الذي تحويه امكانية حدوث مواجهة عسكرية بينهما وتاثيرها على قضية الشعب العربي الفلسطيني ومكانة حركة التحرر الوطني العربية بمجملها خاصة في هذه الظروف ، التي تسعى فيها الامبريالية والرجعية الساداتية الى اشعال نيران الحروب المحلية غطاء لتنفيذ مؤامراتها .

وكان ياسر عرفات قد انهى هذا السبت مباحثاته الرسمية مع قادة الحكومة الاسبانية استمرت يومين ، صدر بعدها بيان مشترك اكد على ضرورة الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة كخطوة على طريق احلال السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط .

واشادت الخارجية الاسبانية بنتائج المباحثات الفلسطينية — الاسبانية وقالت — انها ستسهم اسهاما كبيرا في تدعيم علاقات الصداقة والتعاون بين اسبانيا والدول العربية .

ومن الجدير بالذكر ان اسبانيا هي ثاني دولة اوروبية غربية تدعو عرفات لزيارتها زيارة رسمية وتستقبله كما تستقبل رؤساء الحكومات .

افتتاح الدورة ال — ٣٤ للامم المتحدة

فالدهايم : معاهدة الصلح المنفرد بين مصر واسرائيل ابعدت فرص السلام

حيفا — مكتب « الاتحاد » — تبدا الدورة ال ٣٤ للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ، اليوم الثلاثاء ، اعمالها ببحث التقرير الذي اعده الدكتور كورت فالدهايم ، السكرتير العام للمنظمة الدولية ، حول الوضع الدولي الراهن ومهام المنظمة المستقبلية .

البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

الجماهيرية الليبية تنفي ادعاءات المخابرات الامريكية

طرابلس — الوكالات — نفى ناطق باسم الجماهيرية الليبية ، امس الاثنين ، الانباء التي نشرتها وكالة المخابرات الامريكية وبصورة استفزازية من ان الجماهيرية العربية الليبية صادرت شحنة من الاسلحة الامريكية في ميناء بنغازي كانت في طريقها الى لبنان وتبلغ قيمتها حوالي مئة مليون دولار .

وقال الناطق الرسمي الليبي : ان لا اساس من الصحة لهذه الادعاءات المغرضة التي جاءت لتشويه سمعة الجماهيرية الليبية والطعن في تضامنها مع قضية الشعب اللبناني الذي يواجه ببطولة نادرة في الجنوب اعتداءات اسرائيل المتكررة عليه ومحاولته تصفية الشعبين اللبناني والفلسطيني هناك .

واضاف الناطق : ان الجماهيرية الليبية حكومة وشعبا تدعم نضال الشعب الفلسطيني والشعب اللبناني في تصديهما للمؤامرات ، ولهذا فلا يعقل ان تمنع عنهما السلاح ، الاداة الضرورية لنضالهما .

هذا ومن الجدير بالذكر ان بعض الاوساط الامريكية كانت ادعت قبل اسبوع ان السلطات الليبية صادرت في ميناء بنغازي اربع عربات مصفحة والعديد من البنادق الاوتوماتيكية واطنان من الذخيرة كانت متوجهة الى لبنان .

استقالة نور تراكي وانتخاب حفيظ الله أمين خلفا له

كابول — الوكالات — استجابت اللجنة المركزية لحزب الشعب الدمقراطي الافغاني ، امس الاول الاحد ، الى طلب سكرتير عام الحزب ، نور محمد تراكي ، اعفاءه من مناصبه الحزبية والحكومية وذلك لاعتلال صحته .

وانتخبت اللجنة المركزية ، في دورتها التي رأسها عضو المكتب السياسي للحزب شاه ولي ، امين سكرتارية الحزب ورئيس الوزراء ، حفيظ الله امين ، خلفا للرئيس تراكي في مناصبه الحزبية والحكومية .

وعقد مجلس قيادة الثورة في اليوم نفسه جلسة استثنائية لبحث طلب تراكي وقرار انتخاب حفيظ الله امين لرئاسة المجلس .

وكشفت الامبريالية الامريكية والقوى الرجعية عن حقدها الدفين على الثورة في افغانستان وذلك حين حاولت التشكيك بالقيادة الجديدة من ناحية وتضخيم اعمال العنف التي تقوم بها القوى الرجعية الافغانية المدعومة من المخابرات الامريكية ونظام ضياء الحق الدكتاتوري من ناحية اخرى . ووقعت هذه الدعاية في الخطأ الذي ترتكبه دوما وهو اظهار ما تتمناه وكأنه حقيقة واقعة .

والقى الرئيس الافغاني الجديد ، حفيظ الله امين ، خطابا امس من اذاعة كابول اعلن فيه سياسة حكومته الجديدة الداخلية والخارجية . وتمسكه بالخط الثوري الذي تسير عليه بلاده

البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

فيتنام تتهم الصين بالاستمرار في العدوان

كاراكاس — الوكالات — اتهم مان فان ، مندوب جمهورية فيتنام الاشتراكية لمؤتمر اتحاد البرلمانات الدولي ، الصين بالاعداد لاعتداء جديد على اراضي فيتنام وبالسعي عن طريق العودة لسياسة القاب الى اخضاع شعوب جنوبي شرقي اسيا لرغباتها .

وقال ان الاعتداءات الاستفزازية الصينية على اراضي فيتنام مستمرة وان الحشود العسكرية تتزايد في مناطق الحدود مع بلاده .

(انظر خبر وتعليق ص ٤) .

الشرطة تحمل الفدائيين مسؤولية الانفجارات

حيفا — مكتب « الاتحاد » — اعرب ناطق بلسان الشرطة في القدس عن اعتقاده ان فدائيا فلسطينيا مجهولا هو الذي اطلق الرصاص في القدس على موشه يوسكوفتش (٤٧ عاما) من بني براق فجر اول امس الاحد .

واضاف الناطق ان الشرطة مقتنعة بان الانفجارات التي وقعت قرب بالونات غاز في تل ابيب ، في الاسبوع الماضي ، وفي بات يام اول امس الاحد ، هي ايضا من صنع فدائيين فلسطينيين .

منظمة التحرير تنفي وجود اتفاق مع الاردن

بيروت — الوكالات — نفى السيد محمود اللبدي ، الناطق الرسمي بلسان منظمة التحرير الفلسطينية ، وجود اي اتفاق بين المنظمة والملك حسين حول مشروع حل جديد للقضية الفلسطينية ولا حول مشروع المباحثة المتحدة ولا حول تشكيل وفد اردني — فلسطيني مشترك لمؤتمر قمة دولي لبحث ازمة الشرق الاوسط . وبهذا تبددت الاشاعات التي راجت في المنطقة ، وفي مصر بشكل خاص ، حول مثل هذا الاتفاق .

وفد الحزب الشيوعي الفرنسي الضيف يواصل تعرفه على مشاكل الجماهير

حيفا — مكتب « الاتحاد » — يواصل وفد الحزب الشيوعي الفرنسي ، الذي يحل ضيفا على لجنة حزبنا المركزية ، لقاءاته في مناطق الحزب والشخصيات الشعبية اليهودية والعربية . ومن المقرر ان يقوم اليوم وغدا بزيارة منطقتي حيفا والناصرة والاجتماع بقيادتها والتعرف على عملها ونشاطها .

وكان الوفد الضيف قد بدأ ، يوم الخميس الماضي ، الجولة الاولى من مباحثاته مع وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، والذي ضم الرفيق ساشا حنين ، عضو المكتب السياسي (رئيسا) وعضوية الرفاق جورج طوبي ، عضو اللجنة المركزية ورئيس دائرة العلاقات الخارجية ، وابرهام لفنبراون ، عضو اللجنة المركزية ، ويوسف الفازي ، عضو لجنة منطقة الحزب في تل ابيب يافا وعضو لجنة الاعلام والنشر التابعة للجنة المركزية .

وستعقد الجلسة الثانية والاخيرة من المباحثات ، بعد غد الخميس ، قبيل مغادرة الوفد الضيف الى فرنسا .

وقام وفد الحزب الشيوعي الفرنسي بزيارة مدينة القدس وتعرف على طابع المدينة والتغييرات الجغرافية والسكانية التي حدثت فيها بعد حرب حزيران العدوانية . كما قام بزيارة تل ابيب — يافا والتقى باعضاء لجنة المنطقة وسكرتيرتها ، الرفيقة تمار جوجانسكي ، عضو [illegible] المركزية ، وتعرف على النشاطات المختلفة للحزب والمهام الآنية التي يجابها في المنطقة .

اما في الطيبة فقد استقبل الوفد الرفيق عبد الحميد ابو عيطة ، عضو اللجنة المركزية . واقيم على شرفه

البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

فايتسمان يهدد بغزو لبنان من جديد

مشادة كلامية ساخنة بين مساعد وزير الخارجية الامريكية ووزير الحربية الاسرائيلي

واشنطن — تناقلت الانباء نبأ المشادة الكلامية التي نشبت بين مساعد وزير خارجية الولايات المتحدة لشؤون الشرق الاوسط ، هارولد سوندرز ، ووزير الحربية الاسرائيلية ، عازر فايتسمان ، في اثناء حفل استقبال للوزير اقامه سفير اسرائيل في العاصمة الامريكية بوعز عفرون . وقد تبودلت فيها الكلمات البذيئة .

ويتضح مما تناقلته الوكالات ان الوزير الاسرائيلي اتهم الحكومة الامريكية بالضعف واللين في مواجهتها تحديات عسكرية في الخارج في مناطق مختلفة من العالم ، الامر الذي افقد الولايات المتحدة عددا من قواعدها وقلاعها . وقال فايتسمان مدافعا عن سياسة حكومته العدوانية في الجنوب اللبناني ان لاسرائيل الحق الكامل ، على حد زعمه ، في الاعتداء بالحالة في لبنان . وادعى فايتسمان بان الاتحاد السوفيتي قوات قتالية وطائرات نفاثة حربية في دمشق اكثر مما له في كوبا ، في محاولة لتبرير استمرار التدخل العسكري الاسرائيلي السافر في جنوب لبنان ولتهديد سوريا ايضا .

وقد رد سوندرز عليه فقال « ان القوة لا تحل مشكلة » . واعرب عن اعتقاده بان على جميع الاطراف ان يتعهد بالتخلي عن استخدام العنف . ولكن فايتسمان رفض مثل هذا التعهد . واضاف مهددا انه اذا اقدمت منظمة التحرير على القيام بعمليات فان اسرائيل سترد على ذلك بقوة اشد مما ردت به قبل شهر . عندها ساله سوندرز : وهل ستقصفون ؟ اجاب فايتسمان : « لم اقل اننا سنقصف » ، ملمحا الى ان اسرائيل سبق وغزت جنوب لبنان وان الجيش الاسرائيلي عمل ما كان عليه ان يعمل . (اقرأ في مكان اخر نبأ المجزرة التي ذهب ضحيتها) لبنانيين في اثناء تلك الغزوة) .

وقد احتد النقاش بين الطرفين حول عدد القتلى المدنيين الذي تسبب عن القصف الاسرائيلي للجنوب اللبناني . فصرخ فايتسمان في وجه سوندرز : « لا تعلموننا ما علينا فعله » . وقد عدد له اسماء البلاد التي خسرتها الولايات المتحدة بسبب ضعفها ولينها على حد زعمه : انغولا وايران واثيوبيا .

البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

محادثات ديان في واشنطن

واشنطن — من المتوقع ان يبدأ وزير الخارجية الاسرائيلية ، موشه ديان ، اليوم الثلاثاء سلسلة من المحادثات مع زميله الامريكي ، فانس ، ووزير الحربية المصرية ، كمال حسن علي ، حول وسائل مراقبة تنفيذ اتفاق « السلام » المصري — الاسرائيلي المنفرد في سيناء . وسينضم الى ديان وزير الحاربية الاسرائيلية ، عازر فايتسمان ، الذي يزور الولايات المتحدة حاليا طلبا للحصول على مساعدات عسكرية امريكية مكثفة لاسرائيل في السنوات الخمس القادمة .

وكان بيغن والسادات قد اتفقا في محادثاتهما بحيفا على اقامة وحدات مشتركة مصرية — اسرائيلية للاشراف على تنفيذ الاتفاق . وسيتم الاتفاق على التفاصيل في المحادثات الحالية الجارية في العاصمة الامريكية .

احباط محاولة انقلابية في تونس

الجزائر — الوكالات — كشف زعيم المعارضة التونسية ابراهيم طوبال النقاب عن ان السلطات التونسية احبطت مؤخرا محاولة انقلاب عسكري للاطاحة بالهادي نويرة وابعاده عن مراكز السلطة الحكومية والحزبية التي يحتلها .

وقال ابراهيم طوبال ان الذي تزعم المحاولة هو عبد الله فرحات وزير الدفاع ، الذي اقصي عن منصبه بعد مؤتمر حزب الدستور الحاكم الذي انعقد مؤخرا .

القذافي يشيد بقدرات بلاده الدفاعية وبموقف الاقطار الاشتراكية

طرابلس — خطب الرئيس الليبي معمر القذافي ، في حفل تخريج دفعة جديدة من الضباط الليبيين فتطرق الى التطور الهام الذي حققته الجماهيرية الليبية في مجال زيادة قدراتها العسكرية الدفاعية . واعلن ان بلاده ضاعفت امكانياتها الحربية خلال السنتين الماضيتين وخصوصا في مجال الاسلحة الثقيلة .

واعرب الرئيس الليبي في كلمته عن شكره للاتحاد السوفييتي وللدول الاشتراكية الاخرى بما قدمته من مساهمة فعالة في هذا المجال لنصرة الثورة الليبية . واثنى على مساعدة هذه الدول التي مكنت ليبيا من ان تصبح على ما هي اليوم من قوة قادرة على الدفاع عن استقلالها وسيادتها الوطنية . وحمل القذافي بشدة على السياسة الامريكية المعادية لليبيا وللشعوب العربية .

كوسيغن واسماعيل يتفقان على تعميق العلاقات بين اليمن والاتحاد السوفييتي

عدن — الوكالات — اكد الاتحاد السوفييتي وجمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية على ضرورة تمتين وتعزيز وحدة عمل وتضامن القوى الوطنية في العالم العربي التي تواجه الدسائس الامبريالية العدوانية . ودانا بشدة المعاهدة الانفرادية المصرية — الاسرائيلية التي تهدف الى اضفاء الشرعية على الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية والى تكريس حرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقوقه الوطنية المشروعة والثابتة .

واشار الطرفان الى توافق وجهات النظر بينهما حول القضايا السياسية الراهنة في عالمنا وضرورة ايقاف سباق التسلح وضرورة تعميق الانفراج الدولي ونشره في العالم .

هذا ما اعلنه الجانبان عقب انتهاء المباحثات التي اجراها الكسي كوسيغين ، عضو المكتب السياسي ورئيس مجلس الوزراء في الاتحاد السوفييتي ، امس وامس الاول ، مع عبد الفتاح اسماعيل ، سكرتير عام الحزب الاشتراكي اليمني ورئيس هيئة مجلس الشعب الاعلى في اليمن الدمقراطي ، وعلي ناصر محمد ، عضو المكتب السياسي ورئيس الوزراء في الجمهورية وغيرهما من قادة البلاد .

وابدى الجانبان ، السوفييتي والدمقراطي اليمني ، ارتياحهما لتطور التعاون المثمر بين بلديهما وحزبيهما . واعلنا انهما سيعملان في المستقبل ايضا على تطوير وتعميق العلاقات الثنائية المتعددة الجوانب .

وعرض الكسي كوسيغين على قادة اليمن الدمقراطي الخطوات التي يقوم بها الاتحاد السوفييتي في البناء الشيوعي وفي النضال من اجل السلام والحرية والاستقلال والتقدم الاجتماعي لجميع شعوب العالم . والمهام الاساسية التي يواجهها . وتمنى للشعب اليمني المزيد من النجاحات في تنفيذ التحولات الاجتماعية والاقتصادية بقيادة الحزب الاشتراكي اليمني .

وكان الكسي كوسيغين قد وصل الى عدن ، امس الاول الاحد ، قادما من اثيوبيا بعد انتهاء زيارة رسمية له استمرت ٦ ايام حضر في اثنائها احتفالات البلد الصديق بثورته . ووقع مع قادة اثيوبيا العديد من الاتفاقات في المجالات الاقتصادية والثقافية .

كلمة الاتحاد

عام على الصفقة — المؤامرة

صادف امس الاثنين مرور عام على توقيع حكام اسرائيل والولايات المتحدة ومصر السادات على اتفاقية « كامب ديفيد » .

لقد حذرنا في حينه من النهج الذي اوصل الى « كامب ديفيد » . وقلنا ان هذه الاتفاقية تتنافى ومصلحة شعوب المنطقة في السلام القائم على العدل وفي التقدم الاجتماعي . وحذرنا من ان ما تم ابرامه بين بيغن والسادات وكارتر ليس الا حلفا عسكريا عدوانيا جديدا يستهدف حماية مصالح الامبريالية الامريكية وخصوصا النفطية والاستراتيجية العسكرية منها ومصالح الرجعية المحلية ممثلة بحكام اسرائيل والانظمة العربية اليمينية . ويستهدف ضرب حركة التحرر الوطني العربية والافريقية في منطقتنا . ونبهنا الى خطورة مثل هذا الحلف على السلام في المنطقة والعالم .

واكدنا في حينه وبحق ان اتفاقيات « كامب ديفيد » ، علاوة على ما تتضمنه من اتفاقيات عسكرية معلنة وغير معلنة ، لا يمكن ان تشكل اساسا لتسوية ازمة الشرق الاوسط طالما انها تتجاهل القضية المركزية — القضية الفلسطينية — وطالما ان اطرافها يتجاهلون عن عمد وسبق اصرار الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني واولها حقه في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين واللذين على اسرائيل ان تنسحب منهما ، بما في ذلك من القدس ، انسحابا كاملا . « فالادارة الذاتية » ، التي تفتق عنها عقل رئيس وزراء اسرائيل مناحم بيغن وباركه في ذلك كارتر والسادات ، لم تكن في الواقع سوى شكلا جديدا من اشكال تكريس الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين . ولم تكن سوى محاولة للالتفاف على حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة الوطنية الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل . ولم تكن سوى التعبير العملي لتنكر اطراف « كامب ديفيد » لهذا الحق ، الذي تقره المواثيق الدولية ويتمسك به بكل قوة الشعب العربي الفلسطيني ، تؤيده في ذلك الشعوب العربية والمنظومة الاشتراكية العالمية وحركة التحرر الوطني وقوى التقدم والسلام في العالم اجمع .

لقد مر عام على توقيع الصفقة — المؤامرة . وان حصيلة الممارسات التي قامت بها اطراف « كامب ديفيد » لتؤكد صحة ما حذرنا منه ونبهنا اليه .

فبدلا من السلام الذي وعدوا شعوب المنطقة والعالم به انهالت افظع القنابل واكثر الصواريخ تدميرا على الجنوب اللبناني وعلى مخيمات الفلسطينيين بالذات ولاكثر من خمسة اشهر متتالية . وها هو وزير حربيتهم يهدد باجتياح جنوب لبنان من جديد وباساليب افظع مما عرف من قبل .

وبدلا من السلام يقيمون المطارات والمنشآت العسكرية الضخمة ويتزودون باحدث الات القتل والتدمير الامريكية . ويشددون التآمر على حريات الشعوب واستقلالها ويهددون باشعال نار الحروب .

واية وسيلة لم يلجأ اليها حكام اسرائيل لتكريس احتلالهم الضفة الغربية والقطاع المحتلين والهضبة السورية المحتلة .

فمنذ وقعوا على اتفاقية « كامب ديفيد » ، قبل سنة ، وهم يكثفون الاستيطان الاحتلالي ويشنون ابشع حملة لمصادرة القسم الاكبر من الاراضي في المناطق المحتلة بمختلف الاشكال والقوانين والوسائل القمعية .. وكل اعمالهم تشير بوضوح الى انهم يريدون اغراق الضفة بنقاط الاستيطان الكولونيالية وتضييق الخناق على سكانها الفلسطينيين بغية تهبهم الارض وترحيلهم اذا امكن وتفريغ الضفة والقطاع من الاهلين تمهيدا لتهويدهما وابقائهما خاضعين للاحتلال الاسرائيلي .

وليس صدفة ان حكومة بيغن اقرت ، عشية الذكرى الاولى التوقيع على هذه الصفقة — المؤامرة ، مشروعا يبيح للاسرائيليين ، افرادا وجماعات وشركات ، شراء اراض في الضفة والقطاع واقرت مشروعا واسعا للاستيطان ومصادرة الارض . وقد اعطت بذلك الضوء الاخضر لقطعان « غوش ايمونيم » الفاشية وغيرهم من الطامعين بالارض الفلسطينية لتمرير صفقات شراء ارض مشبوهة في هاتين المنطقتين واقامة المستوطنات عليها .

من الواضح ان تكثيف الاستيطان ومصادرة المزيد من الاراضي العربية وممارسة شتى اشكال القمع والارهاب يشكل الوجه الاخر لاتفاقيات « كامب ديفيد » ويستهدف تصفية حقوق الشعب الفلسطيني القومية المشروعة وبالتالي احباط امكانيات السلام العادل والدائم مستقبلا واغراق المنطقة في نزاعات دموية رهيبة .

وعليه كان من الطبيعي ان ترفض الجماهير الفلسطينية وحركتها الوطنية ممثلة في منظمة التحرير وكذلك قوى السلام الحقيقية في اسرائيل والعالم اتفاقية « كامب ديفيد » وتشجبها وتندد بها وتدعو الى احباطها . (ومن الواضح ان هذا الاجماع الفلسطيني والعربي والدولي الرافض لهذه الاتفاقية هو الذي حال حتى الان دون نجاح اطراف المؤامرة في تمريرها) .

ولا شك في ان هذا الاجماع قادر ليس فقط على احباط الصفقة — المؤامرة وافشالها ، بل كذلك على فرض ارادة الشعوب في السلام العادل والدائم وفي تصفية اثار الاحتلال الاسرائيلي البغيض والتخلص من كل ممارساته الوحشية القمعية .

ضابط اسرائيلي يعذب اربعة مواطنين عرب بوحشية ثم يخنقهم و يلقي بجثثهم في بئر

نشرت صحيفتا « لوس انجلوس تايمز » ٧٩/٩/١٢ و « هيرالد تريبيون » ٧٩/٩/١٤ تقريرا مفصلا عن الجريمة التي ارتكبها ضابط في الجيش الاسرائيلي اسمه دانيئيل بنتو في اثناء غزوة الليطاني . وننشر فيما يلي التقرير كاملا :

لم ينشر الجيش الاسرائيلي التفاصيل الكاملة حول الحادث الذي قتل فيه ضابط شاب ٤ مواطنين عرب من لبنان في العام الماضي بالتبرير القائل ان ملف القضية تحت الحماية وفق قوانين الرقابة .

ووصلت الصحف الاسرائيلية فقط اقوال قائد الاركان حول الموضوع واتهمه احد اعضاء الكنيست بالكذب .

وبالرغم عن الرقابة الرسمية الا انهم في اسرائيل يعرفون عن الحادث الكثير ويتناقلونه فيما بينهم . ونشر في اسرائيل تقرير غير رسمي تم ارسالة حتى الى ما وراء المحيط . ونسخة عن هذا التقرير وصلت الينا وفيما يلي محتواه :

في عام ١٩٧٨ بعد ان دخل الجيش الاسرائيلي الى جنوب لبنان ، قام الضابط دانيئيل بنتو ، قائد فرقة مشاة ، بتعذيب ٤ مواطنين لبنانيين ويخنقهم حتى الموت . واقسم اثنان من الذين شاركوه في فعلته ان لا ينبسوا ببنت شفة حول الموضوع . وربطت ايدي وارجل الضحايا وقذف بالجثث الى البئر . وحدث الضابط بنتو احد زملائه عن الحادث . ولكن حين علم هذا الزميل بان احد المشاركين في هذه الفعلة سيحصل على وسام امتياز من رئيس اسرائيل اخبر المسؤولين عنه بما يعلم . وتم انتشال جثتين من الجثث الاربع من البئر . وكانت لا تزال اثار التعذيب واضحة عليها دون اي جرح بالرصاص . وتوقفت محاولات العثور على الجثتين الاخريين حين اتضح ان البئر ستنهدم . ودانت محكمة عسكرية الضابط بنتو بجريمة قتل اثنين من الاربعة وحكمت عليه بالسجن لـ ١٢ عاما وبانزال رتبته الى جندي . وقررت محكمة عسكرية اخرى في كانون الثاني الماضي ، بعد ان نظرت بطلب استئناف الحكم ، ان تخفض من الحكم بالسجن ليصبح ٨ سنوات . وفي حزيران احيلت القضية بصورة اوتوماتيكية الى قائد الاركان الجنرال رفائيل ايتان ليحطها وعندها خفف الحكم ليصبح سنتين .

واثار اعضاء اليسار في الاحزاب المعارضة الموضوع في الكنيست . ونشر احدهم في تقرير غير رسمي الاحداث في مذكرة مفتوحة ارسلت الى اعضاء الكنيست . وفي اعقاب ذلك ثارت من على صفحات الصحف العادية موجة من الانتقاد على الجنرال ايتان .

والجنرال ايتان كان ضابطا مقاتلا قاسيا ، قبل به الجميع قبل ان يصبح رئيسا للاركان في نيسان ١٩٧٨ . وغمز الانتقاد غير المباشر ضده يرتكز الى انه يؤمن بان قتل العرب هي جنحة صغيرة . وكتبت حنا زيمر في صحيفة « دافار » : لا افهم كيف يمكن لرئيس الاركان ان يستخف بامور كهذه . واذا كانت هذه مقاييسه الشخصية فانه لامر محزن » .

ووجه صلب الانتقاد تجاه استغلال الرقابة لمنع تفاصيل ذكرت في المحكمة في الوقت الذي سمح فيه بنشر ادعاءات المتهم كما رويت لوالدته . ووافق الجنرال رفائيل ايتان في شهر تموز ، في مقابلة صحفية له ، على ادعاءات الضابط بنتو .

ووفق هذا الادعاء — اندفع الضابط بنتو الى احد البيوت ، حيث اختبأ شخصان ظنهما من « المخربين » . وبعد ان هاجماه اطلق النار عليهما . وبعد ذلك عثر على وثائق تثبت انهما « مخربان » .

وتقول مصادر اطلعت على تقارير الجيش السرية انه لا توجد على جثث الضحايا اية علامات من الاصابة بالرصاص وان ايدي الضحيتين وارجلهما كانت موثوقة . ومن عدة جوانب يزيد هذا التقرير المذكرة المفتوحة التي قدمها عضو الكنيست اوري افنيري . وفيما يلي مقاطع من هذه المذكرة :

تبني ادعاء بنتو

تبنى قائد الاركان ، في مقابلة صحفية ادعاءات بنتو والتي اعتبرها القضاة في مناسبتين انها غير صحيحة . وقدم قائد الاركان هذه الادعاءات وكأنه يثبت صحتها . وفعل ذلك لمعرفته ان الرقابة موجودة تحت مراقبته وستمنع نشر اي راي اخر .

« مما لا شك فيه ، وانا آسف لاضطراري الى قول هذا الامر ، ان قائد الاركان كذب مع سبق الاصرار لانه عرف ان كل كلمة قالها هي كذب تام » .

وتخفيف قائد الاركان للحكم الصادر بحق بنتو اثير في الكنيست على يدي شولاميت الوني ، النشطة من اجل حقوق الانسان . وتحول الموضوع الى اساس لطرح نزع الثقة بالحكومة والذي قدمه عضو الكنيست اوري افنيري وحزبه حزب « شيلي » . الا ان حكومة بيغن افشلت المشروع بسهولة .

وبعد ان اثارت السيدة الوني الموضوع في الكنيست بوقت قصير تظاهرت مجموعة من الجنود من وحدة الضابط بنتو ولصالحه امام بناية الاركان العامة . وبعد ذلك دخلوا في نقاش مع مجموعة من الذين شكوا بالامر واجتمعوا حول الجنود الى ان تلقى هؤلاء امرا بالتوقف . وحسب ادعائهم تطورت الامور على الشكل التالي :

اقتربت فرقة الضابط بنتو من قرية عين — ابل في جنوب لبنان ، في اطار عملية الليطاني في اذار ١٩٧٨ . اطلقت النار وتقدمت . عندها ارتفعت الاعلام البيضاء فوق البيوت . وحين تقدم الجنود قتل قائد الفرقة برصاص احد القناصة . وبنتو قائد وحدة صغيرة في هذه الفرقة عين بصورة مؤقتة برتبة قائد فرقة . ولمدة اسبوعين حاول الضابط ان يكشف من افواه المشكوك بانتمائهم الى منظمات المخربين عن الذي قتل قائده وعندها حدثت اعمال القتل .

ولكن رأي السيد افنيري هو ان الضابط بنتو قتل الاربعة في غرف مختلفة و « عذب ضحاياه بصورة وحشية جدا خلال ساعات ووفق اساليب مختلفة . وفي النهاية خنقهم حتى الموت بيديه مستعملا بذلك خيطا من النايلون » .

طهارة السلاح وجرائم الحرب

ندرك الحساسية المفرطة التي يتظاهر بها حكام اسرائيل وقادة الاحزاب الصهيونية عامة بلا استثناء حين يتعلق الامر بجيش الدفاع الاسرائيلي . فكلما أشرنا باصابع الاتهام الى هذه المؤسسة اخرجوا من جعبتهم فزاعة الامن واغرقونا بالحديث عن طهارة السلاح التي يتميز بها هذا الجيش ، قيادة وأفرادا ، وعن الاهداف الانسانية التي يربى عليها جنوده .

وكلما تسربت أنباء عن حادثة هنا وهناك عملوا على حصر الامر في ذلك الجندي او تلك الوحدة او الضابط ، فلا تخرج الامور عن اطار القضية الشخصية . وبعدها يعودون الى الحديث عن طهارة السلاح وعن الجيش الذي يشكل اساس الامة ووحدتها .

ولاننا ندرك هذه الحساسية وندرك في اي بلاد كتب علينا العيش وفي اية ظروف نتحرك كنا نتوخى الحذر في التعرض الى هذه المؤسسة والى رموزها . واذا كانت هذه المؤسسة تنجو من اصابع الاتهام في كل مرة في السابق فمن الصعب ان «تنجو الجرة من الكسر» هذه المرة .

فجريمة الضابط دانيال بنتو قائد وحدة مشاة في العشرين من العمر ، لم تكن ولا يمكن ان تكون جريمة ذلك الضابط وحده . كما لم تكن الجريمة الاولى . انها ترعزع البدن حقا وتجعل الدم يغلي في الصدور وتثير الحقد العادل والمشروع على مرتكبيها ومن يقفون وراءهم ، لكنها والحق يجب ان يقال لا تقارن مع جرائم اخرى ارتكبتها وحدات او ضباط او افراد من الجيش الاسرائيلي في الاحدى وثلاثين سنة الماضية . والسجل حافل وطويل ، وسيأتي يوم ويكشف عنه حقا وستعرف فيه الاشياء باسمائها دون لف او دوران وبعيدا عن الحساسية المفرطة والحذر البالغ .

قلنا انها لم تكن جريمة ذلك الضابط وحده . ولا نقصد بذلك الاشارة الى الجنديين اللذين شاركا او شاهدا ذلك الضابط وهو يمارس فعلته الفظيعة بدم بارد وسادية مرعبة وربما بشعور طلائعي .

وما يؤكد انها ليست جريمة ذلك الضابط وحده ان قائد الاركان ، الجنرال ايتان ، وليس غيره عمل عامدا ومتعمدا على اخفاء اثار تلك الجريمة . فحتى بعد ان ادانت محكمة عسكرية ذلك الضابط وقد ثبت لها ادانته وارتكابه الجريمة الفظيعة لم يتورع ايتان عن الدفاع عن مرتكب الجريمة . ولم يكتف بهذا فحسب ، بل امر بتخفيف الحكم الصادر على ذلك الضابط الى الربع . ولجأ الى الكذب مبررا فعلة ذلك الضابط مدعيا بأنه كان يدافع عن نفسه وانه اقدم على العمل متأثرا بأحداث معلوت . ان ما قاله ايتان في حينه لعلى خطورة بالغة . فعلى اساس هذه العقلية والنفسية يستطيع كل جندي او مواطن ان يرتكب جريمة ويبرر الفعلة بانه اقدم عليها متأثرا بهذه الحادثة او تلك . ام ان كل شيء مباح حين يتعلق الامر بالعرب ؟

لقد اذهلت هذه الجريمة وتصرفات قائد الاركان اوساطا واسعة من الرأي العام الاسرائيلي فاخذت تطالب باقالة الجنرال ايتان من منصبه . وهي اقل ما يمكن ان يطالب المرء به في مثل هذه الحالة وفي ظروف مثل هذه السائدة في بلادنا .

قلنا ان هذه لم تكن فقط جريمة ذلك الضابط وحده ولا جريمة قائد الاركان ، الرجل الاول في المؤسسة العسكرية ، فحسب ، بل جريمة السياسة الرسمية ، جريمة العقلية العسكرية التي يجري تغذيتها وتنميتها وجريمة التعصب الشوفيني المغرق في العداء لكل ما هو عربي . واذا كان هناك من يقف اليوم في قفص الاتهام فهو السياسة الرسمية والتي تنفذ المؤسسة العسكرية احد اخطر جوانبها . ان المطالبة باقالة رفائيل ايتان هي اقل ما يمكن المطالبة به . ولكن يجب عدم الاكتفاء بهذه المطالبة بل العمل على اقتلاع بذرة السوء — السياسة التي ولدت مثل هذه الجرائم .

ابراهيم مالك

استقبال حار لوفد الشخصيات الشعبية في هنغاريا

بودابست — خاص بـ « الاتحاد » — استقبل ممثلو لجنة السلام الهنغارية واعضاء في البرلمان بحرارة بالغة وفد الشخصيات الشعبية المحبة للسلام في اسرائيل والذي يقوم بزيارة لهنغاريا بدعوة من لجنة السلام الهنغارية .

وسيلتقي اعضاء الوفد بممثلي التنظيمات الشعبية المختلفة في هنغاريا وبممثلي « الجبهة الوطنية » .

وفي بداية الزيارة قام الوفد بالتعرف على مدينة بودابست العاصمة .

حزبنا يحيي الشعب البلغاري

تل ابيب — لمراسلنا — وجهت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية تحية الى اللجنة المركزية الحزب الشيوعي البلغاري لمناسبة الذكرى ال ٣٥ لتحرر بلغاريا من النير الفاشي .

وجاء في البرقية : « لقد فتح هذا النصر التاريخي صفحة جديدة في حياة بلغاريا . ونتمنى المزيد من النجاحات للشعب البلغاري في بناء الاشتراكية بروح الاممية البروليتارية والاستقلال القومي والسلام » .

رقابة على شكاوى الطلاب الى وزارة المعارف

تل ابيب — ابلغ مدير المعارف العام اليعزر شموئيلي ، في كتابه الدوري للمدارس ، جميع المدارس في البلاد ان على تلاميذ المدارس الذين يتقدمون بشكاوى الى وزارة المعارف فيما يتعلق بالمدرسة والتعليم والمعلمين وغير ذلك ان يقدموا شكاواهم الى مدير المدرسة ومفتش المعارف المسؤول عن المدرسة اولا ليراقبوها قبل ارسالها الى الوزارة !

مدير وزارة المعارف يحذر من جعل التعليم في المدارس بشكل دوريات !

القدس — لمراسلنا البرلماني — حذر مدير وزارة المعارف ، اليعزر شموئيلي ، من خطورة الغلاء وتأثيره على مستوى التعليم في البلاد .

وكتب شموئيلي في رسالة الى رئيس دائرة الميزانيات في وزارة المالية ، البروفسور ابيتان بارغلاس : هناك عجز في ميزانيتنا، فقط بسبب الغلاء ، بقيمة ١٠١٥ مليار ليرة . فاذا لم يدفعلنا هذا المبلغ حالا سنضطر الى وقف بناء المدارس ومؤسسات التعليم الاخرى الضروريةوالتي بدء بناؤها ولا توجد الاموال لاكمالها .. خصوصا بعد غلاء الاسعار الفاحش . واذا اوقف بناء هذه المدارس فستكون ازمة خطيرة وقد نضطر الى تنظيم التعليم بشكل دوريات(في الصباح وبعد الظهر) .

واشار شموئيلي في رسالته الى ان الديون المستحقة للسلطات المحلية على وزارة المعارف ، اليوم ، تبلغ نصف مليار ليرة .

رفع مخصصات التأمين

حيفا — لمكاتب « الاتحاد » — قررت مؤسسة التامين الوطني رفع مخصصات التأمين للعجزة بنسبة ٥٪ ، ورفع المخصصات الاجتماعية بنسبة ١٧،٥٪ ابتداء من هذا الشهر .

وبناء عليه فستكون قيمة المخصصات للفرد ٢٨٣٥ ليرة بدلا من ٢٤٠٧ ليرة . وسيحصل الزوجان على ٤٢٥١ ليرة بدلا من ٣٦١١ ليرة . واما العائلات المؤلفة من زوجين مع ولد فستحصل على ٤٨١٩ ليرة بدلا من ٤٠٩٣ ليرة .

الحركة الدمقراطية متشبثة بمناصبها في الحكومة

القدس — لمراسلنا البرلماني — بسخرية بالغة استقبل الخبر المتوقع بأن حزب «الحركة الدمقراطية» بزعامة يغئال يادين سيبقى في الائتلاف الحاكم .

وكان زعماء الحركة هددوا بالانسحاب من الائتلاف احتجاجا على قرار الحكومة القاضي بإقامة مستوطنات في الضفة الغربية المحتلة . فاعلنوا انهم يوافقون على اقامة مستوطنتين فقط وليس اربع . لكن يادين شرح أمام مجلس الحركة ، يوم الاربعاء الماضي ، موقف الحكومة واعلن انه راض عن قرار المستشار القانوني للحكومة . وبناء عليه قرر المجلس البقاء في الائتلاف .

صدام آخر بين المتدينين وغير المتدينين في القدس الغربية

القدس — واصل الاف المتدينين المتطرفين هذا السبت استفزازاتهم ومحاولاتهم فرض الاكراه الديني على اهالي حي « رموت » في القدس ومنع حرية عبور السيارات فيه في ايام السبت .

وقام المتدينون المتطرفون بقذف الحجارة على سكان « رموت » من غير المتدينين ، الذين تظاهروا في الجهة المقابلة من الشارع .. وادى ذلك الى جرح خمسة افراد ٢ منهم من سكان حي « رموت » .

واتهم سكان حي « رموت » وزير الداخلية والشرطة ، يوسف بورغ ، بمسؤولية ما حدث من اعتداء عليهم وقالوا — ان الشرطة قامت ، رغم ان المتدينين المتطرفين اعتدوا على القانون وتجاوزوه ، قامت فقط بدور « قوات الامم المتحدة » ، التي تفصل بين الجبهتين ....

واعلن رئيس لجنة الحي ان السكان سيقومون بمظاهرة اخرى يوم السبت القادم يشترك فيها جمهور من المؤيدين لهم من جميع انحاء البلاد وانهم من اليوم فصاعدا سيبادرون هم الى النضال ضد المتدينين . كما طالب الوزير بوضع حد لمحاولات المتدينين المتطرفين فرض الاكراه الديني على الجمهور غير المتدين .

ويذكر ان رجال الشرطة وحرس الحدود الذين حضروا باعداد كبيرة الى المكان لم يعملوا اي شيء لمنع وصول المتظاهرين من الجانبين الى الشارع .. ولو فعلوا ذلك لمنعوا الصدام .

مصاب اليم في الجش

الجش — لمراسلنا — نعى فرع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في قرية الجش الجليلية واتحاد الاكاديميين في الجش وفاة احد مؤسسي فرع الجبهة الشاب مارون الياس جبران (٢١ عاما) الذي اتى حتفه يوم الجمعة الماضي في اثناء عمله حين كان يسوق جرارا .

وقد شيعت جماهير غفيرة من قرية الجش وقرية كفر برعم وغيرهما من القرى العربية المجاورة جثمان الفقيد ، ظهر السبت الماضي ، الى مثواه الاخير .

هذا وتتقدم فروع الحزب الشيوعي في الجش والرامة وعكا وفرع الجبهة في الجش واتحاد الاكاديميين فيها بأحر التعزيات لذوي الفقيد وأهالي القرية عامة لهذا المصاب الفجيع متمنين لهم الصبر والسلوان .

في معليا يعتزون بيوم ارضهم

بقلم : يوسف الغازي (*)

محاولة الاستيطان الفاشلة على الطريقة الامريكية الرعناء (الاندفاع نحو الغرب ومصادرة اراضي الهنود الحمر) التي قامت بها مجموعة مستوطنين نعتت نفسها على انها مجموعة من « مستوطني اوفيرا » (شرم الشيخ) في قرية معليا يوم ذكرى استقلال اسرائيل السنوي بتاريخ ٢-٥-١٩٧٩ — فتحت فصلا جديدا من الاوجاع في حياة معليا احدى قرى الجليل الخضراء الجميلة .

■ محاولة الاستيطان الكولونيالي في يوم الاستقلال ■

عندما افشلت محاولة الاستيطان الكولونيالي الوحشي هذه حاولت السلطات ومعها وسائل الاعلام الادعاء بان خطة « مستوطني اوفيرا » في معليا كانت محاولة استيطان « طليعية » لم يجر التنسيق لها مع السلطات . اصحيح هذا حقا ؟ ان الدلائل التي استطاع اهالي معليا تمييزها اقنعتهم ان « مستوطني اوفيرا » عملوا بتنسيق تام مع بعض مكاتب الحكومة وقسم الاستيطان التابع للوكالة اليهودية وبمساعدتهم . فقد حمل هؤلاء المستوطنون المغتصبون خرائط رسمية من اصدار دائرة اراضي اسرائيل . كما كانوا مدججين بسلاح ناري هددوا باستعماله . وحين اعتقل المعتدون — الكولونياليون العصريون ، ومعهم ضحاياهم ، اهالي معليا ، لم يبد ضباط الشرطة اي تجاوز من القضية .

ولكن يقظة اهالي معليا واصرارهم على الدفاع عن اراضيهم ، فقط هي التي افشلت محاولة الاستيطان بالقوة التي بدأت من الخيمة (خيمة المستوطنين) واخذت تتوسع مثل السرطان وتنهبهم .. فقد كان من الممكن ان يتحول اهالي معليا الى مزارعين لدى السادة الجدد يفلحون الارض التي كانت لهم ونهبت منهم اليوم . فهكذا حدث في مشارف رفع واماكن اخرى .

■ مهودو الجليل همهم على قدهم ■

ان افشال عملية الاستيطان « العفوية » في معليا ، في يوم الاستقلال كانت المعركة الاولى ، فقط ، في الحرب التي بادر لها مهودو الجليل على اهالي معليا ، بهدف نهبهم اراضي اخرى . وستكون معارك اخرى لان الحرب لم تنته بعد . واذا اندهش القارىء وتساءل : لماذا استعمل مصطلحات عسكرية حربية اجيب : ان ناهبي ارض معليا وسائر القرى العربية في الجليل والنقب والمثلث يديرون عملياتهم بطريقة عسكرية وبمساعدة قوات الشرطة والجيش المدججين بالمصفحات والدروع والاسلحة الاوتوماتيكية .

■ الكتاب الاسود عن اراضي القرية ■

ليس منذ اليوم ولا منذ هذا العام يعاني اهالي معليا من سياسة مصادرة الاراضي ، فلمعليا كتاب اسود (ومكدس) عن قضايا المصادرة .

يسكن معليا اليوم ما يقارب الفي نسمة ، كانوا يملكون من الارض ، قبل قيام الدولة ، ٣٦ الف دونم ، صادرت السلطة منها تدريجيا ١٦ الف دونم . ففي المرحلة الاولى صودر ٧ الاف دونم من الاراضي الواقعة شمالي وادي القرن ووادي الزبب و ٩ الاف دونم اخرى كان يستغلها اهالي القرية ، كانت مسجلة على اسم الحكومة الانتدابية ، صودرت وسجلت باسم السلطة الوارثة : دولة اسرائيل . وهناك الفا دونم اخرى زراعية صودرت ولكن احتفظ لاهاليها بحق استغلالها .

لقد كانت غالبية الاراضي المصادرة اراضي زراعية خصبة ، قسم منها سهلية والباقي جبلية . والسلطات لا تتنازل عن الاراضي الحرجية ايضا ، وهي تبقي امتلاكها .

■ هؤلاء ينهبون وأولاء ينعمون ■

صادرت السلطات (وشهوة المصادرة لم تنته بعد) من اهالي معليا ما يقارب نصف اراضيهم وسلمتها بيد سخية ، على الكيبوتسات والمستوطنات واخرين . ومن بين الذين نعموا باراضي معليا كيبوتسات : يحيعم ، ايلون ، كابري ، ومتصوبة ، ومستوطنة عبدون ، والمستشفى الحكومي في نهاريا .

وتشن السلطات معركة قضائية على حوالي خمس مئة قطعة ارض من اراضي معليا ومسجلة على اسمائهم زاعمة ان هذه الاراضي لم تستغل في الماضي . وقبل بضع سنين وقعت السلطات على اتفاقية مع اهالي معليا بشان بعض الاراضي وكانت هذه الاتفاقية بمثابة اتفاقية مبادلة — ليست مجدية تماما — حيث استغلت الدولة قوتها وارغمت الاهالي على تسوية كهذه حصلت بواسطتها على اراضي لم تكن لها ، مقابل تنازلها ، قدر المستطاع عن اراضي اخرى ليست تابعة لها ايضا .

والان .. ، تتآمر السلطات من أجل اقامة منطرة « برطوط » على الاراضي التي تنازلت عنها حسب الاتفاق المذكور .

■ المختار الميت يدعى الى المحكمة ■

ان قصة الارض المتنازع عليها والتي تدور المعركة الحالية بشأنها هي كما يلي :

قطعة الارض التي كانت مسجلة على اسم مختار القرية المتوفى والتي استخدمها اهالي القرية لصالحهم صودرت دون معرفة الاهالي . ففي ١٥-١-١٩٧٥ تلقى مختار قرية معليا دعوة لحضور محكمة بشان ارضه ستعقد في يوم ١٥-١-١٩٧٥ (!) علما بان مختار القرية كان توفي منذ عام ١٩٦٥ . (وثق ايها القارىء العزيز انني لم اخطىء بهذه التواريخ وانما هذا ما جاء بالضبط من الموظفين المتلهفين لمصادرة ارض عربية) . هذا وكانت قد تسلمت الدعوة احدى قريبات المختار ، ولم يعر احد من اهالي القرية اي اهتمام للدعوة بسبب الخطأ المضاعف : فالمدعو متوفى منذ سنوات وموعد المحاكمة مر منذ عشرة الشهر . وانتهت القضية كلها . ثم عادت وبعثت من جديد في اعقاب محاولة الاستيطان بالقوة في ذكرى الاستقلال الاخيرة ، واكتشف ، عندئذ انه جرت بتاريخ ١٥-١-١٩٧٦ (والآن تعرف ايها القارىء العزيز الذي وقع) اجريت محاكمة وبدون حضور المختار (والذي ، كما هو معروف ، متوفى منذ ١١ عاما) وصدر قرار بمصادرة قطعة الارض المذكورة .

واهالي معليا ، الذين اكتشفوا في هذا العام ، كل القضية يطالبون ، بصدق على ما اعتقد باجراء بحث قضائي جديد . ولكن السلطات تتعجل لتنفيذ برنامجها لاقامة منطرتين : « برطوط » و « خردايت » . وقد بدأت ، في اطار اقامة المناطر ، بعمليات شق الشوارع على الارض المتنازع عليها والتي هي في الحقيقة ملك اهالي معليا وليس ليورام كانتس ولا كينغ ولا اريئيل شارون ولا متتياهو دروبلس — وجميعهم من مكاتب حكومية مختلفة ومن الوكالة اليهودية — الذين « تسلطوا » بشكل مركز على مواطني معليا .

■ مقاومة الظلم حق وواجب ■

لم يكن اهالي معليا مستعدين لمحاولات السلطات وضعهم امام حقائق منتهية . ان معارضتهم كانت نشطة بالتأكيد . فقد دافعوا باجسادهم عن ارضهم ، فهل كانت لهم طريقة اخرى؟ فحق كل انسان وكل جمهور من الناس بمقاومة كل ظلم هو حق مشروع لا يتزعزع . ولقد دفع اهالي معليا ثمن مقاومتهم المشروعة ، هذه ، بتلقي الضربات وجرح مواطنين والاعتقالات ومحاكمة قسم منهم امام القضاء :

■ السلطات تتآمر وتزرع النزاعات ■

ان قضية اراضي معليا بعيدة عن الحل ، فالسلطات تصر على برنامجها بمصادرة أراضي اخرى من القرية ، محاولة استغلال خطأ ارتكبه رئيس مجلس محلي معليا ، الياس ليوس ، بتوقيعه على اتفاقية مع السلطات تمكنها من شق الشارع على الارض المتنازع عليها ، دون ان يتشاور رئيس المجلس مع سائر الاعضاء . وهذه الاتفاقية مرفوضة من اهالي القرية ، والعديد منهم يطالبه باخذ الرأي العام بالحسبان والاعتراف بخطأه واستنتاج النتائج المطلوبة .

وتحاول السلطات استغلال رئيس المجلس ، هذا ، حتى النهاية بهدف ادخال اسفين بين المواطنين . وهم يتمادون الى حد أنهم يطلبون من المجلس المحلي اخذ قرار يندد باهالي معليا الذين دافعوا باجسادهم عن ارضهم . والسلطات مستعدة ، في احسن الحالات ، ان تغير موقع المنطرة الذي برمج له . ولكن لا ينوهن اهك ، فالموقع الجديد المقترح تابع لاراضي معليا ايضا .

■ من الصعب ان تكون فلاحا ■

في أحد بيوت معليا حيث تجمع عدد من اهاليها جلسنا واستمعنا اليهم وهم يسردون قصصا عن مشاكل جديدة واخرى قديمة التي تتطلب الحل وما فتئت تضغط عليهم وتضايقهم .

وقرية معليا ذات تقاليد معروفة كقرية زراعية متطورة . صحيح انه عقب مصادرة الاراضي المتلاحقة توقف العديد من سكانها عن التعيش من الزراعة وتوجهوا الى المدينة وخليج حيفا وتحولوا الى عمال . ولكن ، بالرغم عن هذا ، ظلت عائلات عديدة تعتاش ، ولكن بصعوبة ، من فلاحة الارض . وما لم تستطع مصادرة الارض الحصول عليه تحاول شركات التسويق ، كشركة التبغ وضريبة الدخل ان تحصل عليه بطريقة أخرى . فالاثمان المنخفضة للتبغ وشروط التسويق الرديئة والضرائب الطائلة تضطر فلاحين عديدين الى ترك الزراعة . ففلاحو معليا لا يتمتعون بالمساعدة الفعلية من وزارة الزراعة ، فوزير الزراعة مصر على سياسته : في قطع الصلة بين الانسان العربي وارضه .

واهالي معليا يحسون بان السلطات تقفل امامهم كل باب وتطوقهم ، فمساحة الارض المخصصة للبناء تقلصت . والسؤال الابدي اللازم لقرى الجليل العربية : اين يبنون بيوتا جديدة للعائلات المتزايدة ؟ اين يبنون بيوتا للازواج الشباب ؟

■ ما الهدف من اقامة المناطر ■

توجه اهالي معليا باقتراح لاقامة قرية عربية — يهودية مجاورة للقرية ، مستهدفين ، بذلك ، حل ازمة ضائقة الدور بطريقة جزئية والاسهام بقسطهم في تقدم التفاهم بين ابناء الشعبين في الجليل . ولكن السلطات رفضت هذا الاقتراح وهي تفضل اقامة منطرة مطلة على اهالي معليا . ولقد اعطى الاهالي تفسيرا حقيقيا لهذه المنطرة فقالوا : انها ستكون محطة شرطة مقنعة .

■ ٣ اسابيع تحت الاحتلال ■

ان اهالي معليا يتحدثون بمرارة مكبوتة عن الاحداث التي مرت عليهم في تموز الاخير عندما حاولت السلطة قمع مقاومتهم للفعلة الآثمة الشنيعة ، بالعنف والقوة . يقول احد السكان : « عشنا طيلة ثلاثة اسابيع كما يعيش اهالي الضفة الغربية المحتلة — تحت الاحتلال . لقد استخدموا ضدنا الجيش وحرس الحدود . ضربونا . وساد البلدة جو ارهابي طيلة اسابيع : اقامت السلطة بجولات في سيارات الجيب والمصفحات والسيارات العسكرية المحملة برجال الشرطة والجنود وعلى رؤوسهم الخوذ والسلاح والدروع في ايديهم . وفجأة اكتشفنا اننا بالنسبة للسلطات ليس اكثر من عرب ولا يهمهم اننا مواطنو هذه الدولة منذ ٣١ عاما . ان منظر القرية المحاصرة ذكر اهالي القرية المسنين بسنوات ١٩٤٨ و ١٩٤٩ . ومثلما في الماضي احسسنا اليوم اننا تحت الاحتلال والسلطة العسكرية . ولقد احس الشباب بالكبرياء والفخر يملأن نفوسهم : لقد جاء يوم ارضنا يوم ابناء معليا . وقد فجرت تلك الاحداث كل الاوهام بانه اذا كانت القرية « معتدلة » ، قرية « أولاد طيبين » ، سيكون خيرا . وأصبح واضحا تماما ان السلطات مثابرة في سياستها تجاه العرب — كل العرب . فالسلطات لا تميز ، في قضية تهويد الجليل ومصادرة أراضي العرب بين عربي وعربي آخر ، بين عربي معتدل وآخر متطرف . فنحن ، في اعين السلطات ، كلنا عرب . وسياسة التمييز القومي لا تميز بين عربي وعربي » .

وحين توجهت بالسؤال : كيف تفسرون قرار السلطات الدخول في المجابهة الاكثر حدة وعنفا ، خاصة في الاونة الاخيرة ، مع اهالي معليا بالذات — هذه القرية المعروفة بانها « غير مشكل » حسب مفهوم السلطة؟ رد احد المواطنين بهدوء لا يعرف التردد :

« صحيح ان السلطات رات بنا قرية طائعة و « غير مشكل » . وهذا هو السبب لاختيارنا هدفا للمجابهة حيث رات السلطات في ذلك تعبيرا عن الضعف ، فاعتقدوا ان قريتنا ضعيفة ومن السهل كسرها . يضاف الى ذلك ان السلطات كانت تعرف انه يسود اوساط الجيل القديم في القرية نزاعات على الزعامة فظنوا ان القرية مجزأة ومن السهل كسرها . ولكننا ، نحن الاهالي ، اثبتنا في تموز الماضي ، اننا موحدون ومستعدون للنضال وهذا ما افشل مبادرات السلطة ، حتى الان . والخلاصة التي استنتجناها هي انه لكي نواصل النجاح في قضيتنا علينا ان نجمع كل الصفوف وان نكون مصرين على قرارنا بالنضال .

■ لماذا اغفال الاسماء ؟ ■

واذا شاء القارىء معرفة لماذا اتيت باقوال محدثي من معليا دون ذكر اسمائهم ساقول لكم : هذا هو اسهامي المتواضع في المحافظة على وحدة القرية . فهناك تخوف من أن يسبب هذا الكشف ، عن هويات محدثي الذين لم يهابوا ان يلقوا بكلمات النقد والنقد الذاتي الغيور ، خلق انقسامات غير مرغوب فيها في هذه المرحلة من النضال .

* هذا هو المقال الرابع في سلسلة مقالات عن تهويد الجليل يكتبها الرفيق الزميل يوسف الغازي . وقد نشرنا حتى الان ثلاثة مقالات من هذه السلسلة . وسيكون المقال الخامس في عدد الثلاثاء القادم عن القرى العربية الدرزية في الجليل الاوسط .

غلاء

تل ابيب — لمراسلنا — استمرت اسعار المواد الغذائية في الارتفاع هذا الاسبوع بنسبة تتراوح ما بين ال ١٠ و ٢٠٪ . فقد ارتفعت المواد التي تنتجها « شتراوس شيفوك » بنسبة ما بين ال ١٠ و ٢٠٪ ، وارتفعت كل من مواد :

- « بارك الفر » — لانتاج الصابون بنسبة ١٠٪ .
- « ميلوز » — عصير البرتقال والحمضيات ارتفعت بنسبة ١٠٪ .
- « عسيس » — معلبات السمك ارتفعت بنسبة ١٠ — ١٥٪ .
- « يخين » — معلبات الحمص والخضروات بنسبة ١٠٪ .
- « تفيجي » — للشاي المستورد الارتفاع بحجم ١٥٪ .
- « كرمل مزراحي » — لعصير العنب ارتفع بحجم ١٥٪ .
- « بيرت » — لعصير التفاح والعلكة بحجم ١٠٪ .
- « طحينا زهاف » — طحينة وحلاوة بنسبة ١٠٪ .
- « موتنانه » — لورق التواليت ارتفع بحجم ٢٠٪ .

نكتة الاسبوع !

تل ابيب — نسبت « دافار » ، في نبأ لها يوم الخميس الماضي ، الى سكرتير الهستدروت العام ، يروحام ميشل ، قوله لمضيفيه قادة النقابات الاسبانية الاشتراكية الدمقراطية أنه ، هو وليس غيره ، يمثل الفلسطينيين اكثر مما يمثل عرفات ، وكان يعقب على زيارة رئيس منظمة التحرير الفلسطينية الحالية الى اسبانيا .

ومن الجدير بالذكر ان رئيس الحكومة ، مناحيم بيغن ، سبق وزعم انه فلسطيني ايضا ليؤكد حقه (اطماعه) في السيادة على كامل « ارض اسرائيل الكبرى » وبالتالي ابتلاع الضفة والقطاع المحتلين .

ونحن لا يراودنا اي شك انطلاقا من هذا الفهم في ان بيغن سيحرز قصب السبق بينه وبين ميشل في من يمثل نعلا الفلسطينيين !! وكما يقول مثلنا الشعبي « شر البلية ما يضحك » !

١٥ قتيلا و ٨٠ جريحا حصاد الشوارع في أسبوع

حيفا — وقع في الاسبوع الماضي ٧٣ حادث طرق اسفرت عن مقتل ١٥ شخصا واصابة ٨٠ آخرين بجراح ، جراح بعضهم خطيرة . وبين القتلى ثمانية اولاد . وقد صرح رئيس دائرة السير في شرطة اسرائيل ، الضابط شموئيل بوظر ، بان سبب هذه الحوادث عدم انصياع السائقين الى اشارات المرور والى السرعة المفرطة في السير وفقدان بعض السائقين السيطرة على مقود السيارة .

ماهو الفرق

اقصفي رعودا ورجي الكون رجـا ....
وامطري سماء صخورا وحمـمـا ....
وهبي رياحا عاتية صرصر لا تبقي ولا تذر ....

وحملقت في صديقي .... فقد فوجئت بهذه الثورة العارمة وعهدي به هادئا يقلب الامور بلتزان ، وان كان بخبث مستحب احيانا ....

— ماذا جرى ؟

قال : الم تر كيف صدق الشاعر حين قال :

ومن لم يمت بالسيف مات بغيره تعددت «الاسماء» و «البخت» واحد ..

— : اسماء ؟ بخت ..؟ لعلك تعني « الموت » ..؟

قال : انما البخت اعني ... اما الموت ... « ماله بعدين » ...

— : وما شان البخت هذا ؟ لعلك تريده كسفينة نوح تنجو به من هـذا الطوفان الذي تستدعيه ....

قال : او لم تسمع كيف ان جلالة السادات يستقل يخت جلالـة الفاروق ...؟ فاروق ... سادات ... والبخت واحد ..!!

— : « قلت بخبث » — لا ارى ان احلامك تمتد لاقتناء يخت .. فمـا تبرمك اذن ؟

قال : لا .. لا ... ولكني اريدك ان تساعدني على حل مشكل ، لم يفتح الله علي بفهمه رغم طول تفكيري به ....

— : هات

قال : اني اذكر وانا طفل في قريتي المهدومة الان ... انه كان عندنا حمارة ، ولدت ... وسالت والدي عن اسم المولود الجديد فقال هـو : « كـر » ، وفهمت في ما بعد ، ان « الكـر » يطلق على كل مولـود لابوين حمارين .

واستانف ، وكانه يرتد الى نفسه بعد شرود : اني لاعجب حقا لاسم العملية التي يمر بها « الكـر » حتى يصير حمارا ......

(اوشكت على الاقتناع ان الرجل « اختلط ») .

قال : مالك ..؟ الم تفهم بعد ان والدي كان يركب « الكر » ويشبعه لكزا ونخسا وسـاساة وحلحاة .. والكر يحرن في البداية ثم ياخذ بالرفس ، ثم يضطر تحت الحاح والدي في لكزه ونخسه الى السير بضع خطوات ..!!

واستانف : وكان والدي يدعو الاقارب والجيران ليقوموا بالعمليـة نفسها « للكر » . ولما سالته مرة ، لماذا هكذا ؟ قال : انه يريد « تطبيع » الكر .. ليتعود ان يكون حمارا ...!!

— : حسنا ...!!

قال : اوه ... اني لا افهم ما هي العلاقة بين « تطبيع » « الكر » .. و « تطبيع العلاقات » ... الا يكثر الحديث اليوم عن تطبيع العلاقات بـين السادات واسرائيل ..؟ وهل تطبيع العلاقات هذا ... هو ... كعمليـة تطبيع الكر ليصير حمارا ..؟ وهل يعني ان احدا سيركب الاخر ويشبعه لكزا ونخسا حتى « يتطبع » فيتطور من كر الى حمار ..؟ ومن سيركب من ..؟؟

واستانف صديقي : عملية « التطبيع » هذه تحيرني بالمقدار نفسه الذي يحيرني فيه ذلك العمى .....!!

— : اي عمى ..؟

قال : استمعت صباح اليوم الى راديو اسرائيل بالعبرية ، الذي اذاع ان سيادة السادات قال لمديره (مدير المحادثات شتراوس) انه بزيارتـه لحيفا لم يفرق بين العرب واليهود ، فالكل سواء ....

— : كيف هذا ...؟

قال : الذي لا يفرق بين العدو والصديق ، الذي تستقبله سفـن اسرائيلية قد تكون عادت لتوها من قصف مخيمات الفلسطينيين في لبنـان ، الذي لا يفرق بين مضطهدين ومضطهدين قوميا وطبقيا ، والذي لا يفرق بـين مسلوب الارض مهدوم البيت وبين السالب والهادم فيعطي الطاغـي شهادة براءة ... فكيف يفرق بين مجموعة هتافين مصفقين راقصين على اشـلاء شعبهم ... وبين اكثرية ساحقة غاضبة ناقمة على الخيانة .

— : بل كان يجب ان يفرق ... او لا يستاجر هو مثل هؤلاء في جولاتـه الكثيرة في مصر نفسها .

قال : ثم ماله وللعرب . اليست جيهانه تقول اننا مصريون أولا ..... وعرب ثانيا ..... وعلى فكرة هل تسدي لي معروفا .....

— : بكل سرور

قال : ان تتوسط لي عند رفيقكم « علي » كي يترك لي السادات الليلة او بعضها فلدي شؤون اود ان افضها دفعة واحدة .. واستريح ......

فهو رجل يحب العلم وانا اكثر من المطالعة . ولقد قرات بيتين مـن الشعر اواه او اسمعه اياهما . يقول البيتان :

اري زمنـا نوكاه (١) اسعـد اهلـه
ولكنمـا يشقـى به كـل عاقـل
مشى فوقـه رجـلاه والـراس تحتـه
فكـب الاعالـي بارتفاع الاسافـل

محمود ابو شنب

١ — نوكاه — جمع نوك وهو الاحمق .

الحرب العالمية الثالثة في شهر آب بعد خمس سنوات

« الحرب العالمية الثالثة ، شهر آب ١٩٨٥ ، تاريخ المستقبل » كتاب من تاليف الجنرال البريطاني المتقاعد السير جون هاكت وآخرين ، صدر عام ١٩٧٨ . وهو يصف الحرب العالمية الثالثة التي « سيشعلها الاتحـاد السوفييتي بعد ست سنوات وستلحق به هزيمة كبرى » . ان قصد المؤلف ومساعديه من كبار العسكريين في حلف شمال الاطلسي واضـح (راجـع «نيوزويك» ١٩-٣-٧٩) وهو : التحريض على الاتحاد السوفييتي ، والتاثير على الراي العام في الغرب لتاييد تصعيد سباق التسلح . وهنا تجـدر الاشارة الى ان عدد نسخ الكتاب التي وزعت في بريطانيا وصلت الى ربـع مليون نسخة ، وفي الولايات المتحدة واليابان وزع بكميات لا تحصى . وفي بلادنا نشرت ستة فصول من الكتاب في صحيفة «هآرتس» ابتـداء من تاريـخ ٢١-٥-٧٩ .

● المجتمع الاشتراكي كاسطورة ●

ان الفكرة الاساسية التي تدور حولها نظرية هاكت وشركائـه هي ان المجتمع الاشتراكي ليس ثابتا ، وتمزقه التناقضات ..

« * الخطر الاكبر الذي يهدد سلامة العالم يكمن في التوتر في الاتحـاد السوفييتي وتوابعه . («هآرتس» ٣١-٥ ص ٨) ان موسكو قلقة من اليقظة القومية في جمهوريات الاتحاد السوفييتي الاسيوية التي ترغب في الانضمـام الى مجالات التطور في الصين واليابان » (المصدر نفسه) . القوة العسكرية السوفييتية من اوروبا الشرقية ستضعف بسبب النقص في النفط ، وارتفـاع اسعار المواد الغذائية وتضخم النفقات العسكرية على حساب المـواد الاستهلاكية («هآرتس» ٧-٦ ص ١٢ الملحق) . * لقد صد الغرب الهجمة السوفييتية . وفي الاتحاد السوفييتي ودول اوروبا الشرقية اشتـد التوتـر (المصدر نفسه ص ١٣) . * كان تاثير الشيوعية السوفييتية على الشعب في الاتحاد السوفييتي وخارجها معدوما . وكانت هناك حاجة لاستعمال القوة ، اوبالتهديد باستعمال القوة للتغلب على قوة الغرب السياسية الجاذبة ، وعلى الاتجاهات الانفصالية في حلف وارسو («هآرتس» ٢٠-٦ ص ٢٦ الملحق) * كانت بعض الدول الشيوعية متلهفة للتخلص من النير السـوفييتي ، والحصول على مواد غذائية كافية . « وفي المجتمـع الاوروبي الشرقي .. صارت فيه النظرة لفكرة ديكتاتورية البروليتارية فكرة اكل الدهر عليها وشرب . ولكن ما لم يكن يطاق بشكل خاص هو وضع ديكتاتورية البروليتاريا السوفييتية التي ارادت ان تسيطر على جميع الدول الشيوعية الاخرى » (المصدر ذاته) . * « حدث تشويش في نقل مواد غذائية ومنتوجات من بولونيا الى الاتحـاد السوفييتي » (المصدر ذاته) .

الحقيقـة :

كما هو معلوم ، لقد صمد المجتمع السوفييتي في وجه امتحانين قاسيين جدا بل وحشيين : الحرب الاهلية وتدخل « الدمقراطيات » الغربية المسلح والحرب التي شنتها الفاشية الالمانية واتباعها على الاتحاد السوفييتي بمباركة هذه « الدمقراطيات » . وبعد ٣٣ عاما من النصر ، يكتشف هذا الجنـرال وساعدوه قليانا قوميا في بلاد السوفييت . فما هو مركز اولئك « المنشقين » في الاتحاد السوفييتي ؟ في شهر اذار الماضي جرت الانتخابات لهيئة السوفييت الاعلى ، وقد نشرت لجنة الانتخابات النتائج بتاريخ ٧-٣ في جميع الصحف . وقد انتخب جميع المرشحين للمجلس بمعارضة ١٨٤٤٢٢ مواطنا اي ٠.١١٪ من الناخبين (١١ ناخبا من بين كل ١٠ آلاف) . واقل نسبة من المعارضين كانت في جمهوريات ارمينيا وادربيجان وجورجيا ، حيث لم يتعد نسبة ٠.٠١٪ ، وفي جمهورية روسيا الاتحادية وصل الى ٠.١٥٪ . وفي جمهورية استونيـا وصل الى ٠.٤٤٪ . وفي الانتخابات للمجلس الوطني كانت نسبة المعارضين اقل حيث وصلت الى ٠.٠٩٪ .

ان المجتمع الاشتراكي المتطور وصل الى مستوى في وحدته الداخلية تحسده عليه المجتمعات الاخرى . فمثلا في « الدمقراطية » الامريكية انتخب الرئيس كارتر باصوات اقل من ربع اصوات اصحاب حق التصويت : ٥٣٪ فقـط اشتركوا في التصويت والباقون اظهروا عدم ثقتهم في نظام بلادهم السياسي ، او اظهروا لامبالاة ازاءه . ولكن في الاتحاد السوفييتي امتنع عن التصويت فقـط ٠.٠١ بالمئـة .

بالنسبة لامبراطورية اليابان — الصين التي اصبحت « حقيقة » — كما يقـول المؤلفـون — وازدهـرت اكثـر مـن الاتحـاد السـوفييتي .. لقـد حلم مـاو تسي تونـغ « بالقفـزة الكبـرى » التي تحولت الى فشل تاريخي ذريع ومأساة على الشعب الصيني ، واليوم يريد المؤلفون ان يقفزوا بالصين قفزة اكبر واسرع ..

وماذا بشان مستوى الحياة في الاتحاد السوفييتي ؟

اليكم ثلاثة نماذج :

في روسيا عام ١٩١٣ استهلك الفرد من العمال ٢٠ كيلوغراما من اللحم و ١٢٠ كيلوغراما من الحليب ومنتوجاته في السنة . بينما في عام ١٩٧٦ استهلك ٥٥ كيلوغراما من اللحم و ٣١٥ كيلوغراما من الحليب ومنتوجاته .

اوضاع السكن في روسيا القيصرية كانت سيئة جدا ، ولكن اليوم تسكن العائلة المؤلفة من اربعة افراد في مساحة معدلها ٤٨ مترا مربعا (هـذا بالاضافة الى المنافع) . ٦٠٪ من المنازل القروية مجهزة بالغاز . (في اسرائيل اقل من ٥٠٪) . قبل بضع سنوات كان العمال السوفييت يحلمون بسيـارات خصوصية ، ولكن اليوم تنتج المصانع السوفييتية اكثر من ١٫٣ مليون سيارة ركاب في السنة .

انه ليس صحيحا ان الدول الاشتراكية الاخرى هي التي تقدم الغـذاء للاتحاد السوفييتي ، انما الاتحاد السوفييتي هو الذي يزود حلفاءه بالمـواد الغذائية : حوالي خمسة ملايين طن من القمح يقدمها الاتحـاد السوفييتي لبولونيا والمانيا الدمقراطية وغيرهما . وحتى في سنوات القحط فانها تشتري القمح بالدولارات من كندا والولايات المتحدة وتبيعها لحلفائها بروبلات مجلس التموين الاقتصادي المشترك . ومن المعروف ، وهذا ما ينشر حتى في الصحف الغربية ، ان اسعار المواد الغذائية رخيصة جدا في الدول الاشتراكية .

اما بالنسبة « لديكتاتورية البروليتاريا السوفييتية » ، فانها غـير قائمة منذ سنوات في الاتحاد السوفييتي ، ليس لانه لا يوجد من تعمل ضده وانمـا لا توجد بروليتارية في الاتحاد السوفييتي ، طبقة عاملة — نعم يوجد ، امـا بروليتاريا (اي طبقة عاملة لا تملك شيئا) فلا يوجد .

● ورثـاء غوبلـز ودعـاة ابادة الشعـوب ●

هكذا يفسر واضعو الكتاب النظرية الماركسية — اللينينية :

« لقد قال (الماركسيون اللينينيون) وما زالوا يقولـون ان الـدول الرأسمالية الغربية قد حكم بالقضاء عليها بسبب التقدم الحتمي للشيوعية وللجيش الاحمر ، الذي يلعب دورا اساسيا في هزيمة هذه الدول (ص ٣٥٦) » .

لا حاجة للتذكير هنا ان الماركسيين اللينينيين ، بعكس التروتسكيين ، عارضوا ويعارضون « تصدير الثورة » بينما في الوقت نفسه تنظم الامبريالية ثورة مضادة .

ويزعم المؤلفون ان الحرب لم تكن لتشتعل « لولا ان مجموعـة مـن الشعوب السوفييتية المتاخرة اكثرها من الاسيويين شبه البدائيين ، ارتبطت مع تقدم الماركسية » (ص ٣١١) .

ان ابناء هذا الجيل المتقدمين في السن يعرفون ان هذا الزعم ماخوذ عن النازيين ، الذين ادعوا ان الماركسية هي الغذاء الروحي للانسان المتخلف .

ان مؤلفي الكتاب يعدون لالقاء قنبلتين نوويتين ، ويصفون بالتفصيـل كيف يهدم « السوفييت » مدينة برمنغهام حيث يعلنون مسبقا بواسطة « الخط الاحمر » ان هذه هي عملية لمرة واحدة وعندها تاتي عملية رد نووية تـؤدي الى هدم « منسك » عاصمة بيلوروسيا .

ما هو معنى هاتين العمليتين « لمرة واحدة » ؟ ان جنرالات حلف الاطلسي يؤيدون حربا نووية « محدودة » وهذا هو موقف بريجنسكي الذي ادعى ان حربا نووية ليست موضوعا مرعبا : فلن يقتل فيها اكثر من ١٠٪ من البشـر («انترناشونال هارولد تريبيون» ١٠-١-٧٧) واذا قضي على نصف البشرية واكثر ، سيقول هؤلاء المثقفون — اذا بقوا على قيد الحياة — : وقع خطـا ، ومن هو المعصوم عن الخطا ؟

ونشير هنا الى جهل اولئك الخبراء من حلف الاطلسي اذ يتحدثون عن : « فضل اوكرانيا على سلة الغذاء السوفييتية .. وطاقاتها الكهرومائية » ..

الواضح هو ان هؤلاء يفكرون بالاتحاد السوفييتي واوكرانيا بالـذات بمفاهيم صباهم . حيث كانت محطة الكهرباء المائية « دانيبروغس » وحيدة في انحاء الاتحاد السوفييتي . ولكن منذ ذلك الحين انشئت محطات اكبر بكثير على نهر الفولغا ، والانغرا وغيرهما . واليوم تزود اوكرانيا ٨٪ فقط من الطاقة الكهرومائية في الاتحاد السوفييتي . كذلك بالنسبة لسلة الغذاء فان اوكرانيا تحتل مكانا صغيرا بالنسبة لما كانت عليه في السابق . ولا حاجة لان نثقل على القارىء بمعلومات وارقام اضافية .

● الفهـم المبـدئي الخـاطىء ●

هذا الكتاب الذي تنتهي فيه الحرب « بانتصار » الغرب « وانحـلال الامبراطورية الروسية » هو الطبعة السابقة للكتاب . فقد انتهت الطبعات الست بهزيمة حلف شمالي الاطلسي («نيوزويك» ١٩-٣-٧٩) ، وقد ادخـل التغيير وفقا لطلب ناشري الكتاب الذين خشوا من ان طبعاته الاولى قـد تؤدي الى الياس في اوساط القراء في الغرب . وهذه الحقيقة تكفي لان تثبت انهم بعيدون عن الموقف الموضوعي والعلمي بالنسبـة للتطـور التاريخي البشرية .

لنتذكر مقولة الرئيس الامريكي ابراهام لنكولن :

« يمكن ان تخدع بعض الناس كل الوقت ، وان تخدع كل الناس بعض الوقت ، ولكن لا يمكن أن تخدع كل الناس ، كل الوقت » .

ان التطورات التاريخية لا تقررها مجموعة من المضللين وانمـا يقررها نشاط الجماهير الواعي . ولن تكون ايدي مدبري الحروب هي الاقوى .

موشيه بن حورين

(عن الشقيقة «زو هديرخ» ١٢-٩-١٩٧٩)

لقطات ومواقف

لكي لا يصبح « بيغـن » مجرما أو تاجر حشيش !

بيغن طفل في التاسعة من عمره ، امي ، لا يقرا ولا يكتب ، صامت لا يتحدث ، حزين ، يقضي اوقاته في اللعب في ساحة تراكمت فيها الاوساخ ، والحجارة ، وبقايا تخشيبات ، اخوه الاكبر يقضي جل وقته في السجـون ، وهو لا يعمل ، وان حدث وقضى يوما في البيت فياكل ما تقدمه امه البالغـة من العمر التاسعة والاربعين ، وحتى لو قدمت له « الخبز الناشـف » ، فياكله ، تعود على هذا الطعام مثلما تعود اخوته واصغرهم بيغن .. والد « بيغن » ترك العائلة وهرب .. كان يضربهم ، يمعط شعورهم ، يلقي بهـم على الارض ويرفسهم ، ويخرج من البيت .. كان عضوا في «الحيروت» .. واحب الزعيم الاكبر .. ولما ولد الطفل الصغير اطلـق عليه هذا الاسـم تيمنا .. وتعبيرا عن اخلاصه لزعيم .. وكبر بيغن الصغير .. في التخشيبة يتغذى من حليب امه ، ولما يجف الحليب ياكل الخبز الناشف .. وكبر . وفي التخشيبة تعلم ما معنى الفقر .. الفقر ... هو ان يبيت جائعا ، ان ينـام على الارض ، ان يرتعد كلما دخل والده البيت ، ان يكون حزينا ، ان يصمت ، ان يحدق في الافق البعيد ، ان يكبر بثياب ممزقة ، ان لا يذهب الى المدرسـة ، لانه جائع ولان ثيابه ممزقة ، وان تنظر اليه امه وهي تعتصر الما وحزنا ولمـا يسالونها كيف سيكون مصير بيغن ؟ تجيب وتجهش بالبكـاء : مثل مصـير اخوته !! مثل مصير اخوتـه .

بيغن الصغير .. لا يعيش في الهند ، وهو ليس زنجيا من جنوب افريقيا ، وهو ليس لاجئا ، وهو طفل بريء مثل جميع الاطفال ، والعالم يحتفل به منذ مطلع هذا العام ، فمن يعرف ؟ ربما ان والده انجبه ليصبح طبيبا او ليكـون زعيما ، او ربما انه ولد في غفلة من اشباع الشهـوة ، أو من يعرف فربما ارادته والدته قبل تسع سنوات وتسعة اشهر ان تشارك شعبها في الغبطة الوطنية بعد انتصار اسطوري وربما كان طمعا في الجائزة التي اعلنها بـن غوريون في اوائل الستينات لمن يحرز قصب السبق في صنـع الاطفـال / الابطال / الجنود / الطلائعيين ! وكما يبدو كانت الولادة طبيعية .. لكن ليس هذا هو الاهـم ..

اذكر قبل بضع سنوات وقفت طفلة صغيرة من « ديمونة » وصرخت : انا جائعة !! واهتزت لها مشاعر شعب اسرائيل ، ووزرائه وممثليـه في الكنيست . وتساءل الكثيرون : هل يمكن ان تكون في اسرائيل طفلة جائعة ؟ لا تصدق . اسرائيل هل يعيش فيها اطفال جياع ؟ اسرائيـل الدمقراطية ، التكنولوجيا ، الفانتوم ، السوسيتا ، ديزنكوف ، التيبو ، البورصة ، ديان ، ريناور ، التامين الوطني ، البوندس ، الراب شندار ، هل يوجد فيها اطفال جياع ؟

اسرائيل الاسطورة هذه ! فيها اطفال جياع ، فيها فقراء ، فيها بؤس ، فيها اميون ، فيها مضطهدون ، فيها كل شيء .. الا السعادة والسـلام والطمانينة ..

لقد شاهدنا هذه الحالات الماساوية في البرنامج الذي اعده الصحفي « راف لنيات » واذيع في حلقتين ضمن البرنامج الثاني للاخبار (مبـاط شني) وكما يبدو ستذاع حلقات اخرى في البرامج القادمة . وما شاهدناه لا يزعزع المشاعر فحسب ، ولا اظن ان احدا كان بامكانه مشاهدة هذه الحالات دون ان يعتصر الما وحزنا على ضحايا « واحة الدمقراطية » في الشرق .. ولم يكن صعبا علينا أن نفهم ، بكل بساطة ، وبدون اية تعقيدات سياسية او ايديولوجية ، ان من يقتل اطفال الشعب الاخر في مخيمات اللاجئين بقنابـل النابالم يقتل اطفال شعبه في مخيمات جنوب تل ابيب وديمونه ..

احببنا الطفلة الصغيرة ابنة الثانية عشرة التي تعرف ان ١٧ + ٣ يساوي ٢٠ ولكنها لا تعرف كم يساوي ١٧ + ١٢ الا بعد ان تجري عدة عمليـات حسابية .

اشفقنا عليها لانها لا تذهب الى المدرسة كي لا تجوع فهي لا تملك لقمة خبز تاخذها معها الى المدرسـة .

اشفقنا على اختها ابنة الثالثة والعشرين التي ارغمها والدها علـى الزواج من رجل يبلغ التاسعة والاربعين واستطاعت أن تعيش معه مدة شهر واحد فقط .. وهربت من جحيمه .. لتعود الى الجحيم الذي نشات فيه ..

اشفقنا على الام التي اجهشت بالبكاء .. واطفالها حولها ينظرون اليها تارة والى الضيوف تارة اخرى .. وليس لهم ما يقولونه سوى انهم نادرا ما ياكلون اللحم .. وانهم يتناولون اقراصـا من الفيتامين بدلا من الفواكـه والخضار التي لا يعرفونها لاسابيع طويلة .. وان اختهم لا تذهـب الى المدرسة لان اخوتها الصغار يمزقون كتبها .. ولان الاطفال يسخرون منها لان ثيابها ممزقة ... ولان المعلمة تطلب منهم ان يكرموا عليها بكسرة خبز .. وهي تخجل .. ترفض وتسال نفسها : لماذا يشفقون علي ؟ لماذا يجب أن يكرمـوا علي بالخبز ؟ هل انا فقيرة ؟! اليس لدينا طعام ؟ وتعود الى البيت لتبحث عن هذا الطعام ! وهي لا تعرف انها فقيرة ، وانها لا تملك الطعام !

اسرائيل الثانية — كما تسمى — هي دولة الفقراء ، البؤساء ، دولة هؤلاء الاطفال . هذه الدولة لا يزورها احد ولا تلتقي باطفالها زوجات الرؤسـاء والسفراء .. لا تذكر في « الصحافة الحرة » .. ولا يتحدث عنها حتى دافيد ليفي الذي يحمل جواز سفر/من هذه الدولـة ، ولم يتذكرها التلفزيـون الاسرائيلي الا بعد ثلاثين عاما .. فوسائل الاعلام هنا تتحدث عن كل شيء الا عن هؤلاء .. وقلما نجد مقالا عن الفقر .. الفقر كلمة ظلت ثلاثين عامـا « تتعفن » في قواميس اللغة .. وكانت خلال ثلاثين عاما تمزق ثياب اطفـال اسرائيل الثانية ، وتغذيهم باقراص الفيتامين ..

الفقر .. الجوع .. البؤس .. عرفنا اشكاله في شوارع الهند وحقول الباكستان .. وفي بيافره .. وكمبوديا .. ولم نعرف اشكاله في شـوارع بلادنا .. حتى الان لم يشاهد شعب اسرائيل طفلا منفوخ البطن .. جاحظ العينين .. يكسو عظامه طبقة من الجلد الرقيق المرسومة عليـه خطـوط الشرايين والاوردة .. ويفتح يده يسال لقمة صغيرة .. تؤجل موته يوما او يومين .. هذه الحالات لم يشاهدها شعب اسرائيل .. مثلما انه لم يشاهـد بيغن الصغير قبل خمس سنوات .. فهل يملك زبولون هامر « روشيته » افضل من الحزن المصطنع الذي ظهر على وجهه حينما شاهد البرنامج .. وافضـل مما تقدمه حكومته من كوارث ليس لاطفال اسرائيل فحسب وانما لاطفال كل شعوب المنطقة والعالم ؟

لقد قال زبولون هامر تعقيبا على البرنامج : ان المجتمع الاسرائيلي لم

— البقية على ص ٤ ع ٧ —

سلمان ناطور

من فمك أدينك

(نشـرت صحيفة « يديعـوت أحرونـوت » — ١٢-٩-١٩٧٩ — مقالا عن ازمة السلطات المحلية في البـلاد كتبه دكتور يسرائيل بيلد ، رئيس بلدية رمات غان ، وهـو احد قادة حزب « التكتل » اليميني الحاكم . وقد اخترنـا مقتطفات من هذا المقال الذي يعتبر ادانة لحكومة « التكتل » وسياستها في هذا المجال :)

* لا يكاد يمر يوم لا نسمع فيه او نقرا تقارير عن الاوضاع المالية الصعبة في السلطات المحلية وعن خطر ايقاف الخدمات والتهديد بايقافها والخ ..

فما هي خلفية هذا الوضع ؟

ان مجموع ميزانية السلطات المحلية في البلاد لهذه السنة سيصل ، على اثر موجة الغلاء الاخيرة ، الى ٣٢ مليار ليرة . ويبلغ العجز في هذه الميزانية ٩ مليارات ليرة .

كما يبلغ العجز في ميزانيات السنوات السابقة ٥ مليارات ليرة . وقـد وصلنا الى منتصف السنة المالية ٧٩/١٩٨٠ وحتى الان لم تصادق الوزارة على الميزانيات ولم تتحدد مصادر لتغطية هذا العجز .

ان السلطات المحلية لا تزال تقدم الخدمات وتعمل بانتظـام .. ولكـن هذا لا يتم بالعجائب وانما بسبب سياسة (من اليد الى الفم) اي بواسطة القروض التي تاخذها بفوائد تضخمية تصل نسبتها ٦٠ — ٧٠٪ او القروض المربوطة بسعر العملات الاجنبية . الامر الذي يزيد من حدة الازمة .

* ان هذه هي طريقة فاشلة للمعالجة وبدون حل جذري للازمة هنـاك خطر جدي ان تنهار هذه المؤسسة .

* ما هي اسباب الفشل ، الازمة ..؟

ا — ميزانيات غير واقعية — فلكي يجملوا الميزانيات اضطروا السلطات المحلية ان تضخم مداخيلها بشكل غير واقعي وان تقلص مصروفاتها بشكـل غير واقعي .. وهكذا نشات الهوة الاولى .

ب — لم تكن هناك تغطية مناسبة واموال احتياطية لسد العجز الناجم عن الغلاء والتضخم المالي .

ج — التاخير في نقل الاموال من الوزارات المختلفة الى السلطات المحليـة (مما يضطر البلديات الى دفع الاموال لتغطية المشاريـع التطويرية مـن ميزانيتها العادية الامر الذي يكون اما على حساب امور آخرى او من القروض المربوطة بجدول الغلاء او العملات الاجنبية) .

د — توزيع غير عادل لمسؤولية الخدمات المقدمة للمواطنين . حيث يقـع العبء الاكبر منها على السلطات المحلية دون ان تحصل على تغطية لذلـك من الحكومة .

ه — توسيع الخدمات الرسمية بضغط من الوزارات المختلفة — خصوصا في مجال التعليم والرفاه — وذلك بدون وجود تغطية مناسبة للمصاريف .

وعندما يتحدث بيلد عن الحل يقترح :

ا — ميزانيات واقعية .

ب — مصادر دخل حيوية تكون فيها الاموال المدفوعة للسلطات المحليـة مربوطة بجدول الغلاء .

ج — عدم اخذ اية قروض من اي مصدر كان (باستثناء مشروع « مفعال هبايس » — الذي يعطي قروضا طويلة الامد وبفائدة قليلة) حتى لحاجـات التطوير . وبدلا من هذه القروض تنظم مدفوعات ثابتة للتطوير .

د — الزام جميع اصحاب العلاقة مع السلطات المحلية ، المواطنـين او الوزارات ، بدفع اموالها المستحقة في المواعيد المحددة وربطها بجدول الغلاء .

* هذا وحاول بيلد الدفاع عن الحكومة والقول انها بذلت جهودا لحـل المشكلة مع الاشارة الى انها غير كافية كما اتهم السلطات المحلية بانهـا تتحمل قسطا من المسؤولية . لكن صلب المقال يشكل ادانة للحكومة .

شنو هالزول ؟!

افاق اعرابي في ليلة ظلماء غاب فيها القمر وانطمس في سمائها النجم على حركة غريبة في بيته . فايقن ان لصا يسطو عليه . فخلع غطاء النـوم عن نفسه وامتدت يده الى عصاه المقطوع فرعها من اشجار « الجنـة » . وانتصب الاعرابي في وسط غرفته ملوحا بعصاه . وشعر اللص بالخطر الذي يتهدده وبروح اللص الظريف صرخ باعلى صوته : شنوهالزول ؟! (من هذا الرجل) فاسقط بيد البدوي ...

تذكرت هذه الحكاية وانا اقرا ما كتبته الصحف عن تجميد اجرة العاملين خلال السنتين القادمتين على المستوى الموجودة فيه الان .

ورب قائل يقول : اين وجه الشبه ؟!

والحقيقة ان الشبه قائم رغم ان اللص في الحكاية الشعبية يلجا الى الظلمة لاقيام بمهامه بينما حكام اسرائيل يلصون خبز العاملين في وضح النهار و « عينك-عينك » .

فقادة حكومة « التكتل » ، الذين يخدمون في الاساس مصالح البرجوازية الكبيرة والاحتكارات الاجنبية ويقدمون لها الهبات والمساعدات المالية ، يلصون خبز الطبقة العاملة والعاملين وفئات الشعب الكادحة . ليس هذا فقط ، بل انهم يحاولون وبكل الوسائل تبرير سرقتهم هذه . فتجميد الاجور في ظـل ارتفاع الاسعار الخيالي وفقدان الليرة لقيمتها الشرائية يوميا ، وتبييض راس المال الاسود ، كل ذلك هو في الحقيقة عملية سلب مكشوفة تجري والشمس تتوسط قبة السماء .. ويصرخ ممثل اللصوص :

— شنوهالزول !!

وذلك في محاولة لتبرير عملية السلب بحجة ان العمال يطالبون برفـع اجورهم . اي بكلمات اخرى القاء تبعية السلب والنهب المكشوف على عاتق العاملين المسلوبين .

(نضال حازم)

رسالة

عـودة الى التقرير التلفزيوني حـول اهالي الهضبـة السوريـة المحتلـة

قرانا في « الاتحاد » (١٤-٩-٧٩) ما كتب في زاوية « لقطـات ومواقف » تعقيبا على المقابلة التلفزيونية التي اجراها الصحفي رفيق حلبي والتي بثت من التلفزيون الاسرائيلي كتقرير عن الاتجاهات والتيارات السائـدة « بين العرب الدروز في الجولان » وشكرنا « الاتحاد » من جديد اهتمامهـا المستمر في قضيتنا ومحاولاتها الدائبة لازاحة الستار واختراق الحواجـز المفروضة وتحدي عملية التعتيم المخططة لطمس نشاط ومواقف القوى الوطنية التي تتحرك في الهضبة السورية المحتلة . ونحن نشارك تساؤل وظنـون « الاتحاد » بان مقص الرقابة العسكرية والسياسية كانت له الباع الطولى في عدم اظهار كلما قاله الاشخاص الذين قابلهم المراسل ، فمثلا في اللقـاء الذي ظهر فيه كل من الشيخين سليمان كنج ومحمود صفدي شارك ايضا كل الموجودين في توضيح حقيقة موقف الاهالي هنا ، ازاء نوايا حكومة اسرائيل لضم الهضبة السورية المحتلة الى اسرائيل وتغيير جنسية اهلها ، وفضحوا ضالة ازلام السلطة المحتلة وقلة عددهم وانعدام الصفة التمثيلية فيهـم ، والقوا الضوء على سياسة الاحتلال العدوانية وغير الاخلاقية في جرهـا بعض ضعاف النفوس لمواقعها لقاء دراهم او نتيجة ضغوط و « بلف » وتغرير وما شابه ذلك . وقدموا البراهين على هذا . وقد شارك في تلك النـدوة التلفزيونية كل من فارس سلمان ابراهيم وتوفيق حمود ابو صالح ومزيد فارس ابو صالح ونعمان ابو جبل وصالح طربيه وعارف صفدي الذي هدمت السلطة بيته في مسعدة وفارس وهبة ابو صالح واحمد سعيد سيد احمد واحمد علي القضماني الذي جدد له الحاكم العسكري الاقامة الجبرية ، داخل حـدود بلدته مجدل شمس . ولا شك ان لاقواله الصريحة والجريئة دائما وفي تلك المقابلة خاصة ، علاقة بوضعه تحت الاقامة الجبرية من جديد . ومما جاء في رده على اسئلة رفيق حلبي عن موقف شباب الهضبة بالنسبة لموضوع الضم وتغيير الجنسية والذي لم يظهر شيء منه في التلفزيون هو الاتي :

« كل اهلنا في المرتفعات السورية المحتلة هم في جوهرهم واعماقهـم وطنيون وشرفاء ما عدا الفئة الضالة المعدودة على اصابع اليدين والمعينـين لخدمة مارب سلطة الاحتلال . ومثل هؤلاء يوجدون دائما في كل شعب يتعرض كله او جزء منه للاحتلال . ولكن امثالهم لم يكونوا في اي زمان ومكان هـم المعبرين عن حقيقة الموقف الجماهيري ولا عن اصالة الشعب وحسه ونواياه ، بل الشرفاء فقط الرافضون للاحتلال من خلال مواقفهم الملموسة هم الجديرون والمؤهلون للافصاح عما يختلج في ضمائر ونفوس ابناء مجتمعهم . وخـلال اثنتي عشرة سنة من الاحتلال برهن سكان المنطقة السورية المحتلة بشتـى الوسائل والمواقف عن رفضهم الكلي للاحتلال ولسياسة الضم والانصهار فـي البوتقة الاسرائيلية ، واستطاعوا ان يفشلوا على مدى سنوات كل المخططات والاوامر التي صدرت لتذويب شخصيتهم الوطنية والقومية في الكيـان الاسرائيلي . وشارك في مقاومة ومعارضة ذلك كل الفئات وخاصة الشباب منهم . وكان ولا زال للشباب الدور الطليعي في افشـال الخطط العدوانيـة والتامرية على سكان هذه المنطقة السورية المحتلة . وبالرغم عن ان عددنـا لا يزيد عن خمسة عشر الف نسمة ونتواجد في خمس قرى لا غير وهي مجـدل شمس وبقعاثا ومسعدة وعين قنيا والغجر ، فقد احتاجت السلطات المحتلـة لان تعتقل المئات منا وبينهم ثلاثة نساء خلال الاثني عشر عاما ، وانحكم على العشرات من الشبان بالاحكام التي تراوحت ما بين الثلاثين عاما ونـازل بتهم امنية وسياسية . ومن خلال محاكمات عسكرية عديدة تشهد محاضرهـا وسجلات جلساتها بان الشبان في الهضبة السورية المحتلة لم يكونوا في وفائهم واخلاصهم لوطنهم العربي السوري ولامتهم العربية الماجدة اقل وفاء واخلاصا من آبائهم واجدادهم الذين لم يستكينوا لاجنبي ولم يسكتوا على ضيم وناضلوا ضد كل احتلال تعرضت له بلادنا .

وقال ايضا في تلك المقابلة المصورة والمسجلة والتي لم تذع : يجب علينا ان نقولها بصراحة متناهية :

انه حتى ولو ان رئيس دولتنا السورية حافظ الاسد اضطر ليتخلـى عنا — لا سمح الله — ووضع قضيتنا على الرف ودام الاحتلال الاسرائيلـي علينا مائة عام فلن نقبل نحن ولا ابناؤنا ولا احفادنا بتغيير جنسيتنا العربيـة السورية والاندماج في اسرائيل والرضوخ لسياسة الامر الواقع المفروضة حتى ولو كلفنا استمرار الرفض ارواحنا واغلى التضحيات . واستطرد يقـول : نحن نسـال حكام اسرائيل والشعب اليهودي . فيما لو كانت من نتائج حرب ال ٦٧ وجود الجيش السوري الى الغرب من نهر الاردن اي غرب حدود ما قبل الخامس من حزيران . ووجد آنذاك يهود يقبلون اخذ الهويات السورية ويرحبون بالجنسية السورية وبالانضمام لسوريا . فماذا يكون رايكم بهـذه الفئة . بالتاكيد سيكون رايكم فيها بانها فئة خائنة وعميلة وبانها غير مؤهلـة اخلاقيا وادبيا وسياسيا لتقرر بالنيابة عن بقية اليهود في تلك المنطقة الانضمام لسوريا وان تطلب الاندماج في الكيان السوري ، وهكذا نحن وهذا هـو شاننا مع تلك الفئة التي تتنكر لجنسيتها السورية وتقبل الانتقال برضاهـا او رغما عنها الى خندق الدولة المحتلة والمغتصبة والمسيطرة علينا قسـرا وبقوة السلاح والتي لا يزال بينها وبين دولتنا السورية حالة حرب لن تزول وتنزاح الا بعد ان تتحرر اراضينا .

وعندما ساله رفيق الحلبي عن مشاعر اهل الهضبة ازاء مساعي السلام بين اسرائيل ومصر . كان رده واضحا جليا — نحن نعشق السلام العـادل ونبغض الاستسلام . والسلام الذي نحن معه هو الذي يعيد الاراضي المحتلة لاصحابها ويضمن اعادة حقوق اخواننا الفلسطينيين النازحين منذ عام ١٩٤٨ ويحقق لشعب فلسطين الشقيق حق تقرير المصير واقامة دولته على ترابـه الفلسطيني .

ان كل من شارك في تلك الندوة التلفزيونية قال كلاما يستحق ان يذاع ، مثلا الشيخ نعمان ابو جبل قال : كل من يتعاون مع سلطات الاحتـلال الاسرائيلي على حساب مصير وكرامة مجتمعه ويطالب او يقبل بالانضمـام لاسرائيل فليس هو منا . ونحن منه براء .

وقال الشيخ توفيق حمود ابو صالح : من ليس لـه امانة لوطنه ليس له امانة لاحد واسرائيل تعرف ذلك ومع هذا تظهر المنادين بالانضمام لهـا كالعميل محسن ابو صالح بانهم ممن يمثلون السكان . ان هذا تصرف غـير اخلاقي مفضوح وتصرف غير شرعي .

وقال مزيد فارس ابو صالح . الاحتلال الاسرائيلي غير شرعي ومفروض بالقوة الملحة وكل محاولة انضمام تعتبر فاسدة وهي للاستهلاك الاعلامي الذي يخدم سياسة اسرائيل التي دابها ان تعمل على تشويه سمعة ابناء معـروف

— البقية على ص ٤ ع ٧ —

(ابن الهضبة السورية المحتلة)

معـــاهدة الحد من الاسلحة الاستراتيجية تخدم قضية السلام وتعميق الانفراج الدولي

اثارت اجهزة الدعاية الامبريالية المرتبطة بالمجمعات العسكرية الامريكية والتابعة لحلف شمالي الاطلسي العدواني ، مؤخرا ، حملة من التحريض الارعن على الاتحاد السوفييتي وسياسته السلمية الحكيمة . وبلغت هذه الحملة اوجها التحريضي الديماغوغي حد الابتزاز الوقح والتهديد بان الكونغرس الامريكي لن يصادق على اتفاقية « سالت ـ ٢ » ، التي وقعها ليونيد برجنيف ، سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة السوفييت الاعلى ، والرئيس الامريكي كارتر في فيينا في حزيران الماضي ، وذلك بشتى الحجج الواهية .

وفند مارشال الاتحاد السوفييتي نيقولاي اوغاركوف ، رئيس الاركان العامة للقوات المسلحة السوفييتية ، في مقال له نشرته صحيفة « برافدا » هذه الافتراءات ، تنشره « الاتحاد » فيما يلي .

بقلم : نيقولاي اوغاركوف
ـ مارشال الاتحاد السوفييتي ـ

« يظل تخفيف التوتر الدولي بالرغم من معارضة الرجعية الامبريالية ، الاتجاه المسيطر في ايامنا .

ان الح مسألة بالنسبة للانسانية اليوم هي وضع حد لسباق التسلح ودرء خطر الحرب النووية العالمية .

ويتفق ايضا مع هذه الاهداف النبيلة لقاء حزيران في فيينا بين ليونيد برجنيف ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة رئاسة الاتحاد السوفييتي ، وجيمي كارتر ، رئيس الولايات المتحدة .

ان توقيع المعاهدة حول الحد من الاسلحة الاستراتيجية الهجومية « سالت ـ ٢ » التي هي ، من حيث محتواها ، اوسع واعمق بكثير من الاتفاق الموقت الحالي « سالت ـ ١ » قد كان النتيجة الرئيسية لقاء فيينا . ولهذا السبب فليس وليد الصدف اذا اعتبر كل المحبين للسلم في الارض نتائج لقاء فيينا كخطوة هامة ليس فقط في طريق تنقية العلاقات السوفييتية ـ الامريكية ، بل ايضا في طريق تنقية مجمل الجو الدولي .

« خطر » الحرب السوفييتية

ولكن توجد قوى تعارض كل ذلك . وهذا هو السبب في انه تجري في الولايات المتحدة وبلدان اوروبية غربية وكذلك في الصين الاثارة الشديدة لخرافة « خطر الحرب السوفييتية » .

ولنقل صراحة ان خرافة « خطر الحرب السوفييتية » والاختلاقات بصدد « غدر موسكو » ليست بالشيء الجديد . ان محاولات استخدام الاختلاقات القائلة بان الاتحاد السوفييتي يهدد السلم هي محاولات جرت اكثر من مرة ، وخاصة خلال فترة « الحرب الباردة » . وفي الوقت الراهن يحاولون في الغرب تحويل استغلال هذه الخرافة الى حملة سياسية وايديولوجية طويلة الامد ضد الاتحاد السوفييتي وسياسته الخارجية السلمية . وقد قلب كل شيء راسا على عقب لهذا الغرض لكي يظهر المغزى الفعلي للنهج السياسي الاجنبي للحزب الشيوعي السوفييتي والدولة السوفييتية بشكل خاطيء وان يصرف اهتمام الشعوب عن خطر الحرب الحقيقية الذي تنطوي عليه سياسة اشاعة العسكرية وسباق التسلح الجامح المطبق من قبل المجموعة العسكرية ـ الصناعية في الولايات المتحدة وعسكريي حلف الاطلسي .

ان العالم باسره يعرف بان الاتحاد السوفييتي لم يهدد ابدا ايا كان ولم يعتد على احد . ان تاريخ الاتحاد السوفييتي لاكثر من ٦٠ عاما يعطي مثالا ساطعا على ذلك .

ان الاختلاقات بصدد « خطر حرب سوفييتية » هدفها مواصلة سباق التسلح الذي بداته الامبريالية التي تجعل الاتحاد السوفييتي مسؤولا عنه . لكن الواقع يدحض ببلاغة هذه الاختلاقات .

ان السياسة الداخلية والخارجية للاتحاد السوفييتي هدفها توفير الظروف من اجل بناء سلمي ومبدع ومن اجل الدفاع عن البلاد . ولم نكن اصحاب المبادرة في سباق التسلح ولا في تشكيل الكتل العسكرية ـ السياسية . لقد اضطرت بلادنا لاتخاذ تدابير جوابية على كل تحد جديد للغرب .

الولايات المتحدة وراء سباق التسلح

وجرى تحفيز سباق التسلح في الماضي ، كما في الحاضر ، من قبل الولايات المتحدة وحلفائها في حلف الاطلسي ، وهم يستصدرون بواسطة هيئاتهم التشريعية موازنات عسكرية تزداد باستمرار وتسعر الهستيريا العسكرية . ان الاوساط الامبريالية في البلدان الاعضاء في حلف الاطلسي ، وبالدرجة الاولى ممثلو المجموعة العسكرية ـ الصناعية القوية في هذه البلدان ، يعارضون كل التدابير في حقل نزع السلاح . وهم يريدون ، شانهم شان حكام الصين الذين ينضمون اليهم ، مواصلة السياسة العقيمة ، سياسة « الانطلاق من مواقع القوة » بتسعير الهستيريا الحربية .

ان بلادنا مطوقة بقواعد عسكرية ترابط فيها قوات امريكية مع كمية كبيرة من الوسائل النووية . ان مفهوم « القواعد الاستراتيجية المتقدمة » له طابع عدواني صراحة . وتمر باستمرار قرب المياه الاقليمية السوفييتية سفن حربية امريكية بما في ذلك حاملات طائرات وغواصات مزودة بصواريخ بالستيكية . هذا في حين انه لم تكن ابدا هناك قرب اراضي الولايات المتحدة ولا توجد قواعد عسكرية سوفييتية . ويطرح نفسه الان سؤال معرفة من يهدد من ؟

لم يتدخل الاتحاد السوفييتي ابدا ولا يتدخل في الشؤون الداخلية لدول اخرى . ولا يمكن قول الشيء نفسه عن اولئك الذين يحاولون تغيير الوقائع وتشويه سياستنا الخارجية .

ويعلم العالم باسره ان الاتحاد السوفييتي قد قدم في الاعوام الاخيرة طائفة من الاقتراحات من اجل الانفراج العسكري ووقف سباق التسليح ، بما في ذلك التسلح النووي . ولكن كما يثبت الواقع ، فان الانفراج في الحقل العسكري ، كما في الحقل السياسي ، لا يلائم انصار « الحرب الباردة » . وفي الولايات المتحدة ، والصين ، وفي بعض البلدان الاخرى ، تسعر بدرجة اكبر دائما الخرافة الاستفزازية حول « خطر حرب سوفييتية » لهدف نسف الانفراج .

وانه لامر له دلالته ان هذه الخرافة البالية تستخدم على نطاق واسع من قبل اعداء معاهدة « سالت ـ ٢ » اللذين يدعون بان « نسبة القوى العسكرية تتغير جذريا لمصلحة الاتحاد السوفييتي » .

ويثبت تحليل هذه « الحجج » ان اصحابها يتلاعبون تلاعبا دنيئا بالوقائع او يخترعونها بكل بساطة .

وقد تسنت للعالم باسره امكانية الادراك انه في الاتحاد السوفييتي تتفق الاقوال مع الافعال . وقد قدمت بلادنا اقتراحات من اجل المنع التام واللا مشروط للسلاح الذري وتدميره ، واستخدام الطاقة النووية بصورة مطلقة لاغراض سلمية . ان محادثات « سالت ـ ٢ » يجب ان تتبعها محادثات « سالت ـ ٣ » .

للمعاهدة طابع متوازن

ونحن نعتبر بان المعاهدة حول الحد من الاسلحة الاستراتيجية الهجومية لها طابع متوازن وانها تتفق بدرجة واحدة مع مصالح الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة . وهي تساهم في الحد من سباق التسلح النووي وتبعث الامل بتعميق الانفراج في العلاقات الدولية ، وتخفف خطر اشتعال حرب نووية . وستكون المعاهدة ايضا مرحلة هامة من اجل التكريس اللاحق للجهود في طريق تخفيف الاسلحة الاستراتيجية الهجومية والانواع الاخرى من الاسلحة النووية والتقليدية . واذا تحققت بصورة كاملة ، يمكن ان تصبح اهم عمل سبق ان جرى من اجل تخفيف سباق التسلح النووي .

وبالرغم من استفزازات اعداء تخفيف التوتر فان الحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية يطبقان بصورة موجهة وبداب نهجا يهدف الى توطيد السلم ويعملون بشكل يتمكن معه الناس في كل جزء من الارض من الاستفادة من نتائج السلم وتقرير مصيرهم بانفسهم . وهذه السياسة السلمية تدعمها على نطاق واسع شعوب البلدان الاشتراكية وملايين الناس في العالم باسره . ولن يتوصل احد ، لا المفترون في الغرب ، ولا الطامعون الصينيون في الهيمنة ، الى تشويه المبادرات السلمية للاتحاد السوفييتي . والحقيقة تفضح اسطورة « خطر حرب سوفييتية » .

وفي الوقت ذاته فان الحزب الشيوعي والدولة السوفييتية لا يستطيعان ان لا يضعا في الحساب انه توجد في الغرب ، وليس فقط في الغرب ، قوى لها مصلحة بسباق التسلح وتسعير جو الرعب والكراهية . وهذا هو السبب في ان الاتحاد السوفييتي ، الذي يطبق بداب سياسة خارجية دينامكية ، يضطر لان ياخذ بعين الاعتبار الخطر الفعلي .

ونحن نحوز بالفعل جيوشا مسلحة قوية وحديثة . لكن قوة الجيوش المسلحة السوفييتية لا تشكل خطرا على احد . ولم تستخدم ابدا في سبيل الاستيلاء على اراضي الغير ولا في سبيل استعباد شعوب البلدان الاخرى .

الكونغرس الامريكي واعتداءات اسرائيل على الجنوب اللبناني

واشنطن ـ رفضت لجنة متفرعة عن الكونغرس الامريكي طلبا تقدم به عضو الكونغرس بول فندلي للتحقيق في الانباء حول استخدام اسرائيل اسلحة امريكية فتاكة في حربها الوحشية على القرى اللبنانية ومخيمات الفلسطينيين في جنوب لبنان . وقد جاء الرفض بعد ان استمعت اللجنة الى تقرير قدمه موريس درايفر نائب مساعد وزير الخارجية الامريكية .

رسالة موسكو

يقظـــة الشعـــوب ونضالهـــا قادران علــى منـــع تفجيــر حـــرب جديـــدة

موسكو ـ لمراسلنا الخاص غسان حبيب ـ خصصت الصحف السوفييتية حيزا كبيرا من صفحاتها لمناسبة مرور اربعين عاما على تفجر الحرب العالمية الثانية . ونشرت صحيفة « برافدا » مقالا للمؤرخ پاڤل غيلين تحت عنوان « لا يمكن نسيان عبر التاريخ » تعرض فيه الى الفترة قبل نشوب الحرب مبينا انه من الضروري النضال لمنع نشوب الحرب قبل وقوعها . وقال ان غياب الوحدة وضعف القوى المعارضة للحرب في الغرب مكنت هتلر من التحضير لها وشنها . وهذا درس بالغ الاهمية اليوم ايضا . ولهذا يجب توحيد صفوف جميع قوى السلام والتقدم في العالم في النضال اليقظ والواسع لمنع نشوب الحرب قبل وقوعها .

« ازفستيا » : الاحلاف العسكرية لا ترجع عجلة التاريخ

واكدت صحيفة «ازفستيا» على ان سياسة فرنسا وبريطانيا القصيرة النظر والخيانية ، التي اضرت بمصالح شعب هذين البلدين ، هي التي ادت الى سقوط جيشيهما السريع في عام ١٩٤٠ والى استسلام فرنسا واستعباد العديد من الدول الاوروبية الغربية . واضافت ـ علينا ان لا ننسى هذا الدرس التاريخي خصوصا وان روح ميونخ لا تزال قائمة في بعض الدول الاوروبية الغربية والولايات المتحدة الامريكية . وتسعى اوساط معنية في هذه الدول دوما الى تشكيل احلاف عسكرية عدوانية في مواجهة الاتحاد السوفييتي وحليفاته من منظومة الدول الاشتراكية .

وقالت الصحيفة : ان حلفي شمال الاطلسي والمركز اقيما لمواجهة الاتحاد السوفييتي وحركة التحرر الوطني العالمية . ولكن لم يكن ولن يكون في استطاعتهما اعادة عجلة التاريخ الى الوراء والفشل ينتظرهما .

هدف لقاء حيفا تشكيل حلف عسكري في صالح امريكا

علقت وكالة الانباء السوفييتية الرسمية « تاس » على لقاء بيغن ـ السادات في حيفا بقولها : ان هذا اللقاء يشكل استمرارا لمحاولات تنفيذ اتفاقات « كمب ديفيد » والهدف العاجل هو الضغط على الدول العربية ، وخاصة على الاردن ، وجرها الى الانضمام لهذه الاتفاقات .

واضافت الوكالة : ان المباحثات في الاساس لم تجر حول قضية النفط او « الادارة الذاتية » في المناطق المحتلة ، بل حول تشكيل حلف عسكري بين مصر واسرائيل لا يخدم مصالح الشعوب العربية واستقلالها .

القواعد العسكرية الامريكية تتهدد السلام

تفيد مصادر مطلعة ان الضجة التي تثيرها الامبريالية حول مخاوفها من المعسكر الاشتراكي ما هي الا تبرير لسياستها التي تهدف الى اقامة العديد من القواعد العسكرية في البلدان التي تدور في فلك الامبريالية كاحدى الادوات لمحاربة حركات التحرر الوطني .

ويؤكد المراقبون ان الولايات المتحدة الامريكية تتفوق على غيرها من الدول في امتلاكها للقواعد العسكرية في العالم حيث تفيد احصائيات معهد الدراسات الاستراتيجية في لندن بان لامريكا ٤٠٥ قاعدة عسكرية كبيرة وحوالي ٢٠٠٠ قاعدة عسكرية متوسطة موزعة في ٣٠ بلدا .

وتذكر الاحصائيات ان اكثر من ٤٥٠ الف جندي وضابط امريكي يرابطون في هذه القواعد ، وان اكثر من ٧ آلاف وحدة من الذخائر الحربية النووية توجد في قواعد الولايات المتحدة الامبريالية الموجودة في دول اوروبا الغربية والتي تتمركز غالبيتها في المانيا الغربية . كما تذكر ان هناك ١٧٠٠ وحدة من السلاح النووي التابع للامبريالية الامريكية في دول آسيا ، عدا من وجود ٢٥٠٠ وحدة من الاسلحة النووية محمولة على ظهر السفن المتواجدة في البحار .

كما يؤكد المراقبون ان الدوائر الامريكية ظلت وما تزال ، تحاول تعزيز تجمعاتها العسكرية القديمة ، وانشاء المخربات جديدة في مسعى لترميم مواقعها المهزوزة ، ولتعويض عن فقدان قواعدها في مناطق تخلصت من نير التبعية للامبريالية .

وتحاول الامبريالية عن طريق مخططاتها في الشرق الاوسط بعد تغير الحكم في ايران ان تخلق كتلا جديدة في منطقة الخليج العربي والبلاد العربية الاخرى باسناد دور اساسي في تحالفها العسكري لاسرائيل ومصر ، وتفيد الصحف بان امبريالية الولايات المتحدة زادت من ضغوطها على تركيا واليونان لنقل قواعدها من ايران الى قبرص وتركيا .

وافادت مصادر مقربة من البنتاغون الامريكي ان الولايات المتحدة تنوي في اطار اتفاقيات « كامب ديفيد » ارسال ما لا يقل عن ٥ آلاف خبير ومستشار عسكري المنطقة . كما ذكرت « نيويورك تايم » ان الولايات المتحدة تسعى لتوزيع قواتها في العالم اجمع » ، حيث يستفاد مما يذكر انها تسعى لزيادة عدد قواعدها بشكل مستمر في اراضي الغير وعلى حساب شعوب تلك المناطق .

وتفيد انباء وزارة الدفاع الامريكية انها ستعمل في القريب العاجل على تشكيل فيلق رد الفعل السريع ، ومما يذكر انه يهدف الى ضرب اي نهوض ثوري في البلدان النامية ، كما تعمل الان على تحديث وتوسيع قاعدة «ديغوغارسيا» في المحيط الهندي ، وتجري عمليات بناء قواعد امريكية جديدة في استراليا .

وذكرت مجلة « فورن افيرز » ان القواعد الجوية في الشرق الاوسط ذات اهمية بالغة في خدمة السياسة الامريكية ، وهذا ما يفسر الوضع الحالي في البلاد العربية وفي البلاد المجاورة حيث تعتبر تركيا نقطة انطلاق استراتيجية لمحاربة الاتحاد السوفييتي ويوضح سياسة تكثيف القواعد الامريكية في تركيا .

واشارت صحيفة «الهيرالد تريبون» في عددها الاخير الى ان المحادثات بين تركيا والولايات المتحدة حول القواعد العسكرية هناك على وشك الانتهاء حيث يوجد في تركيا لوحدها ، كما ذكرت الصحيفة ، ٢٦ قاعدة امريكية تستخدم ضد الاتحاد السوفييتي في المراقبة والتجسس على اعمال الفضاء السوفييتية وتحركات الاسطول السوفييتي في البحر الاسود والتجسس على مختلف النشاطات السوفييتية حيث تذكر الصحيفة ان ٣٠ بالمئة من بيانات المخابرات الامريكية مستمد من تلك القواعد في تركيا . وتضيف ان لدى الولايات المتحدة في القواعد المذكورة تالفات قنابل نووية ، كما تذكر « الهيرالد تريبون » ان امريكا ستعمل على تحديث الجيش التركي البالغ قوامه ٥٠٠ الف جندي والذي يعتبر احتياطيا للجناح الجنوبي الشرقي لحلف الاطلسي .

ويستفاد من تصريحات الساسة الاتراك ، ان هناك تخوفا من وجود تلك القواعد التي توجه في اغلب الاحيان لمساعدة الجيش التركي في قمع الحركات الجماهيرية حيث اوضح « فاروق هينباس » رئيس الوفد التركي المفاوض بشأن القواعد مع الولايات المتحدة ، قائلا : « انها لمخاطرة سياسية كبيرة ان تعيد الحكومة فتح القواعد الامريكية » .

وفي ظل هذه المخاطر نرى الامتيازات التي تنالها امريكا من التحالف الجديد بين اسرائيل والسادات ، والاضرار البالغة التي تجلبها السياسة الامريكية للشعوب العربية ولبلدان العالم حيث تنتشر قواعدها في كل من كوريا الجنوبية وجزر اليابان ، الى جنوب افريقيا وروديسيا الى البحرين وتركيا والى مصر واسرائيل والمحيط الهندي والى بلدان امريكا اللاتينية واوروبا الغربية .

ان السياسة الامريكية هي سياسة عدوان وحرب وبعيدة كل البعد عن السلام الذي تحاول بعض الصحف الغربية ان تروج له ، رغم موافقتها على مشروع الحد من الاسلحة الاستراتيجية ، الذي طرح بمبادرة من الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية .

ان سياسة الاتحاد السوفييتي ودول المعسكر الاشتراكي توضح يوما بعد يوم بان لا هدف لها في اقامة قواعد عسكرية في اي منطقة ولا اي بلد كان ، بل تعمل وبشكل فعال على دعم كافة قوى التحرر في العالم بعيدا عما تنشره الصحافة الامبريالية لان الاتحاد السوفييتي خلافا عن الدول الغربية لا يمتلك اية قاعدة عسكرية في اراضي الغير ويقف دائما الى جانب الشعوب التي تدافع عن حريتها واستقلالها .

(عن « الطليعة » المقدسية)

كوسيغين : نؤيد الانفراج لانه وسيلة لانقاذ البشرية من الحرب النووية

اديس ابابا ـ الوكالات ـ انهى الكسي كوسيغين ، رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي ، والوفد المرافق له مباحثاته مع قادة اثيوبيا الثورية ، بعد ان شارك في احتفالات الثورة بالذكرى الخامسة لانتصارها .

والقى كوسيغين كلمة جامعة ، في المادبة التي اقامها قادة جمهورية اثيوبيا الاشتراكية على شرفه في القصر الوطني ، يوم الاربعاء الماضي ، فند فيها مزاعم الدعاية الامبريالية حول اهداف سياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية . وقال كوسيغين : ليس لدى الاتحاد السوفييتي اية اطماع في القارة الافريقية ولا يسعى الى فرض سيطرة سياسية او انشاء قواعد عسكرية في دول هذه القارة او غيرها . انما يرغب الاتحاد السوفييتي في ان تكون الدول الافريقية مستقلة وخالية من الاستغلال والظلم وبان تشارك وعلى قدم المساواة التامة في السياسية الدولية .

واوضح الكسي كوسيغين ان هدف سياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية الاساسية كان ، ولا يزال ، تحقيق السلام بين الشعوب وعلى اساس عدم التدخل في الشؤون الداخلية للاخرين .

وقال : اننا ندعو الى الانفراج الدولي لان لكون هذه القضية هي احدى القضايا الملحة في عالمنا فقط ، بل لاننا نرى في الانفراج الدولي والتوصل الى نزع السلاح وسيلة اساسية لانقاذ البشرية جمعاء من حرب صاروخية نووية . واضاف : ان على جميع الشعوب في عالمنا ان تتمتع بثمار الانفراج بما فيها طبعا وبلا ادنى شك ، الشعوب الافريقية .

واشاد الكسي كوسيغين في كلمته بالدور الهام الذي تضطلع به الثورة الاثيوبية ووعد بان الاتحاد السوفييتي سيقدم دوما المساعدات النزيهة والفعالة للشعب الاثيوبي لانجاح مهمة البناء والتقدم التي بداها .

كما ابدى ارتياحه لتوافق وجهات النظر بين الجانبين وقال ان كلا منا يبذل جهودا لتدعيم الصداقة والتعاون فيما بيننا .

كارتر يطلب زيادة ميزانية بلاده العسكرية

واشنطن ـ اعلن في العاصمة الامريكية ،يوم الاربعاء الماضي ، ان كارتر طلب زيادة ميزانية حكومته العسكرية ، الضخمة اصلا ، ب ٢٤٧ مليار دولار وذلك في محاولة لكسب رضى الاوساط العسكرية المهووسة في بلاده التي تعارض معاهدة « سالت ـ ٢ » للحد من الاسلحة الاستراتيجية . وكانت هذه الاوساط قد افتعلت ، مؤخرا ، ازمة مع الاتحاد السوفييتي بحجة التواجد العسكري السوفييتي المزعوم في كوبا .

بريجنيف يعزي بوفاة الطالقاني

موسكو ـ ارسل السكرتير العام للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي، الرفيق ليونيد بريجنيف ، برقية تعزية الى الزعيم الديني الايراني ، آية الله الخميني ، بوفاة الشخصية الدينية الايرانية البارزة ، آية الله الطالقاني. واعرب بريجنيف في برقيته عن امله في تحسين العلاقات بين البلدين .

فضيحة امريكية جديدة

نيويورك ـ الوكالات ـ اعلن بنيامين كارتر ، ممثل الولايات المتحدة الامريكية في لجنة فرعية في الامم المتحدة تعمل على منع التمييز ومن اجل الدفاع عن حقوق الاقليات القومية والخبير في القانون الدولي ، اعلن ان على الولايات المتحدة ان تتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية وانه لا سلام بدون مثل هذا التفاوض معها .

ووافق بنيامين كارتر مع اعضاء اللجنة على قرار يدعو دول العالم والامم المتحدة ومنظمات دولية اخرى الى تسريع عملية المفاوضات بين اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني بواسطة ممثله الشرعي الوحيد ، منظمة التحرير الفلسطينية . وقررت اللجنة تاييد الشعب العربي الفلسطيني .

ولم يكن بامكان واشنطن ، خاصة بعد تصريحات يونغ ، ان تصمت فنشرت بيانا اعلنت فيه انها غير مسؤولة عن هذا القرار وانها تتحفظ منه وان بنيامين كارتر لم يمثلها رسميا الا بكونه خبيرا في القانون الدولي .

وهكذا يمكن ان نرى حقيقة السياسة الامريكية تجاه الشعب العربي الفلسطيني .

يوميات ـ العالم الحر ـ

تشيلي :

■ اطلق نظام بينوتشيت سراح ثمانية من القتلة الذين اعترفوا بارتكاب جرائم بحق المدنيين وذلك بكفالة مالية قدرها حوالي ١٥٠٠ ليرة اسرائيلية .

وكان هؤلاء الجنود الثمانية قد اعتقلوا بعد ان تم الكشف عن ٢٥ جثة قتل اصحابها في اثناء الانقلاب الفاشي عام ١٩٧٣ وعثر على هذه الجثث على بعد ٦٠ كيلومترا من العاصمة سانتياغو .

واعترف احد ضباط الشرطة المعتقلين ان اصحاب هذه الجثث هم من اليساريين الذين قتلوا بعد ان قتل الرئيس سلفادور ايندي .

ومن الجدير بالذكر ان القاضي الذي القيت على عاتقه مهمة النظر في هذه القضية استقال بعد ان هدده النظام الدكتاتوري بتصفيته جسديا ان هو اظهر الحقيقة للراي العام .

لائحة اتهام ضد حكام اسرائيل

■ دعا الدكتور كورت فالدهايم، سكرتير عام الامم المتحدة ، الدول الاعضاء في المنظمة الى تقديم يد العون لشعب نيكاراغوا ، الذي تحرر في آب الماضي من نظام سوموزا الدموي ، وطالب بتقديم الطعام والادوية لهذا الشعب الذي فقد في ظل حكم سوموزا ٤٥ الفا من ابنائه وجرح منه ١٦٠ الفا آخرين ، في الوقت الذي بقي فيه اكثر من ٤٠ الف طفل دون ال ١٢ من العمر ايتاما .

كما ان الارهاب المستمر ، الذي نفذه نظام سوموزا بمساعدة الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل ، ادى الى هجرة الاف آخرين من البلاد ، الامر الذي ادى الى شل الانتاج التام فيها .

ان التلون « الانساني » الموجود في تصريحات بيغن وزملائه في الحكومة يتعارض تعارضا تاما مع اعمالهم الوحشية في لبنان وفي المناطق العربية المحتلة ومع المساعدات التي يقدمونها الى انظمة دموية كنظام سوموزا وبينوتشيت وفورستر .

ان نداء سكرتير عام الامم المتحدة هو لائحة اتهام لحكام اسرائيل .

ألمانيا الغربية :

■ تواصل شرطة المانيا الغربية تجسسها على العاملين النشيطين في نقابات العمال في البلاد . واتخذت عملية التجسس هذه ابعادا كبيرة لدرجة ان عضو البرلمان اليميني في بيرمن عقد اجتماعا صحفيا لتبرير ضرورة القيام بعملية التجسس هذه .

ويذكر ان احد قادة عملية التجسس هذه في بيرمن هو رودي ستلايس الذي كان احد رجال الاس.اس في زمن هتلر .

والملاحظ ان اصحاب مصانع الفولاذ هم الذين يحرضون على النقابات في المانيا الاتحادية .

عاموس لفين
(عن «زو هديرخ»)

خبر وتعليق

تهديدات قيـــادة الصين لفيتنـــام تتوافـق ومصالـــح الامبريـــالية

تواصل قيادة بكين المنحرفة استفزازاتها تجاه الشعب الفيتنامي وتهدد سلامة اراضيه. وتقودها في ذلك سياسة الهيمنة الرجعية وحب التسلط ومشاريع التوسع في القارة الآسيوية وخصوصا في جنوب شرقي القارة .

وذكرت وكالات الانباء ان قيادة بكين حشدت حتى الان ١٢ فرقة عسكرية وستة فيالق على الحدود الفيتنامية . ووصل عدد الاستفزازات العسكرية خلال الاسبوع الاول من ايلول الجاري الى ثلاثين استفزازا . وتؤكد صحف بكين ان القيادة الصينية « تحتفظ لنفسها بحق تلقين فيتنام درسا ثانيا وان احوج الامر ثالثا » . اي بكلمات اخرى ان القيادة الصينية المتحالفة مع اشد الانظمة رجعية ودموية في عالمنا من نظام بينوتشيت الدموي في تشيلي الى نظام فورستر في جنوب افريقيا والتي تتوافق سياستها مع سياسة الامبريالية العالمية وخاصة الامريكية في تهديدها لحركة التحرر الوطني ومساعي الشعوب نحو تحررها واستقلالها ، هذه القيادة تحتفظ « بحقها » في شن العدوان على الشعب الفيتنامي البطل ، الذي تصدى لعدوانها الاخير ببسالة منقطعة النظير وافشل مخططاتها التوسعية وتضامنت معه في ذلك المنظومة الاشتراكية وقوى التحرر الوطني والمحبة للسلام في جميع انحاء العالم.

واعلن رئيس وزراء جمهورية فيتنام الاشتراكية ، فام فان دونغ ، في حديث ادلى به الى الصحف المكسيكية : ان هدف القيادة الصينية الحالية هو الاستيلاء التام على فيتنام . فهي تشكل حاجزا قويا ومنيعا امام سياستها التوسعية . وترى القيادة الصينية في منطقة جنوب شرقي آسيا افضل منطلقة لبدء توسعها الاقليمي . وهذا ما تثبته اعمال هذه القيادة الاستفزازية بتهديد اراضي لاوس باربع فرق مسلحة وبارسالها السلاح والعتاد الحربي لبقايا عصابات بول بوت ـ يانغ ساري ، وفي تصعيدها لاعتداءاتها على اراضي مملكة بوتان، المتحالفة مع الهند ، والتي تقع على المنحدرات الجنوبية لجبال الهملايا ، وفي تاجيجها لمشاعر الانفصال لدى القبائل القاطنة في شمال الهند » .

وتجيء كل هذه الاستفزازات والمخططات التوسعية تنفيذا لما كان اعلنه ماو تسي تونغ في السابق من ان نصف مساحة القارة الآسيوية هي اراض صينية يجب العمل باستمرار على اعادتها الى حظيرة « الدولة الام » . اي ان الصحف الصينية في ارتكازها الى هذا القول تحاول ايجاد المبرر « الاخلاقي والتاريخي » لشن العدوان على الدول المجاورة لها وتحضير الاذهان لذلك .

وربط المراقبون السياسيون ما بين هذا التصعيد الخطر في حشد القوات الصينية على الحدود مع فيتنام ولاوس وزيارة وولتر مونديل الاخيرة الى الصين والتصريحات التي ادلى بها هناك : « من ان الولايات المتحدة الامريكية ترى في اي عدوان على الصين عدوانا عليها» .

وقالت وكالات الانباء ان وولتر مونديل ، نائب الرئيس الامريكي ، كشف عن خطة صينية لاجتياح الاراضي الفيتنامية لدى اجتماعه بسفراء بلاده في المنطقة في محاولة لمعرفة ماذا ستكون عليه ردود الفعل في هذه الدول ولدى شعوبها ان قامت فعلا القيادة الصينية بشن مثل هذا العدوان السافر .

وما تصريحات مونديل هذه الا استمرار في لعب « الورقة الصينية » التي تعلق عليها الامبريالية العالمية ، وخصوصا الامبريالية الامريكية ، الآمال الكبيرة في محاولتها للحفاظ على مناطق نفوذها في العالم . والامبريالية العالمية المتحالفة مع الرجعية في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ومع دول اوروبا الغربية في اطار حلف شمال الاطلسي تسعى الى جر القيادة الصينية لمواجهة مباشرة مع الدول الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي لتتمكن بالتالي من فرض مواقفها مستفيدة من سعي القيادة الصينية نحو الهيمنة وفرض آرائها المعادية جذريا للاممية البروليتارية ومبادىء التحرر الوطني .

ومما لا شك فيه ان القيادة الصينية تحاول الاستفادة من الامبريالية في تصديها للاشتراكية . ومما يثبت ذلك ان الصين بعد ان شنت عدوانها القذر على الاراضي الفيتنامية والشعب الفيتنامي وفشلت فيه نتيجة لحملة التضامن الدولية الواسعة مع هذا الشعب ولوقوف الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية والتقدمية الاخرى الى جانبه ، شنت بالتنسيق مع الامبريالية العالمية حملة تحريض هوجاء مستغلة ما اسمته قضية « اللاجئين الفيتناميين » . الا ان الراي العام التقدمي افشل حملة التحريض هذه وبين مدى مسؤولية القيادة الصينية والامبريالية الامريكية في ايجادها .

وبعد هذا الفشل الذريع الذي منيت به القيادة الصينية انطلقت الى التهديد مجددا باستعمال القوة تجاه الشعب الفيتنامي ونظامه الاشتراكي . وفي محاولة ابتزاز قذرة موجهة ضد الاتحاد السوفييتي .

وفقط على هذا الضوء يمكن فهم تصريحات الرئيس الامريكي الاسبق نيكسون التي قال فيها ان على الصين واليابان ان تزيد من عسكرتها وذلك لمواجهة الخطر السوفييتي المزعوم .

ومهما يكن من امر التهديدات الصينية لفيتنام فان الراي العام العالمي التقدمي ومنظومة الدول الاشتراكية والانظمة التقدمية في جنوب شرقي آسيا في كمبوشيا ولاوس وفيتنام قادرة على افشال كل تهديد وكل عدوان عليها . وعلى الراي العام التقدمي هنا ان يكون متيقظا وان يستمر في حملة التضامن الاممية مع الشعب الفيتنامي .

عفيف سالم

عـــودة الى التقريـــر التلفزيوني ـ بقيـــة

واظهارهم كعملاء لاسرائيل والتي تعتقد بفعالية سياسة فرق تسد تجهلها بان شعبنا العربي اصبح واع بما فيه الكفاية ليفوت على اسرائيل مقاصدها .

وقال الشيخ فارس سلمان ابراهيم : انا اوافق على كل ما قيل في هذه الندوة وما جاء على السنة الشيوخ والشباب واضيف على ما قالوه اننا في الهضبة المحتلة ندين السياسة الاسرائيلية تجاهنا اكثر بكثير مما ادان تاريخنا العربي اي احتلال تعرضت له ديارنا واهم الاسباب لذلك هو كون اسرائيل لا تقيم سياستها ازاءنا على اساس يضمن ولو الحد الادنى من الاعراف والاخلاق .

هكذا نرى بوضوح كيف تتنكر سلطات اسرائيل للدمقراطية التي تدعيها ادعاء والا لماذا تخفي الحقائق وتواصل سياسة التعتيم ازاء حقيقة موقف ابناء المرتفعات السورية المحتلة من الاحتلال وسياسة الحكم العسكري تجاههم وسياسة الضم والتآمر على جنسيتهم وسرقة مياههم في بركة ران واليعفوري ، وهم بامس الحاجة لهذه المياه ، وفرضها الاقامات الجبرية على النشطاء من مقاومي الاحتلال ورافضيه . ولماذا تفرض رؤساء واعضاء مجالس محلية مؤهلاتهم الوحيدة هي الاخلاص في خدمة مضطهدي شعبهم وتنفيذ مآرب المحتلين ولماذا تفرض قضاة ليس عندهم من المؤهلات التعليمية او المسلكية شيئا يؤهلهم للقضاء باي حال من الاحوال ؟!

لقطـــات ومواقـــف ـ بقيـــة

يضع هدفا لحل مشكلة الفقر والتغلب عليها ! والسؤال : هل حكومة اسرائيل تفكر بهذا الهدف ؟ ما الذي يشغل هامر وزمرته : اقامة مستوطنة في « ايلون موريه » أم ترميم حي الفقراء في جنوب تل ابيب ؟ ولماذا لم يناضل ضد تقليص ميزانيات المعارف مثلما ناضل من اجل زيادة ميزانيات الاستيطان وشراء الفانتوم والدبابات ؟! هل المجتمع الاسرائيلي هو المسؤول عن مصير هؤلاء الاطفال ؟!

ان ما نطق به « بيغن » الصغير وما لم ينطق به هو واخوانه هو ادانة لهذا النظام .. البشع .. القذر .. الذي يحول البراءة الى جريمة .. والطفولة الى حرمان وبؤس .. كل ذلك في عام اعلن عنه العالم عاما للاحتفال والاهتمام بالطفل في كل مكان .. ليس حبا للاطفال وحسب .. وانما دفاعا عن حقوقهم في العيش .. بهناء وسعادة .. فماذا يقدمون اليوم لاطفال اسرائيل ؟ نحن ، مثلما نحب اطفالنا ونشفق عليهم ، نحب اطفالهم ونشفق عليهم ، لاجل عيون هؤلاء الاطفال ، لاجل براءة صغارنا وصغارهم ، لاجل سعادتهم جميعا ، يتوجب علينا الا نتقاعس ، أن تكون لامبالين ، الا نقف مكتوفي الايدي ونراقب بنظرات حزينة عذاب وآلام اطفال لا ذنب لهم الا انهم لا يقوون على الدفاع عن انفسهم . فهل نفعل شيئا من اجلهم ؟



الجولـة الثانيـة للدورى الممتـاز والقطـرى

* فريق رفعت ترك (هبوعيل تل أبيب) ونصر جديد يعزز امكاناته فى البقاء فى القمة * السبت القادم بدء الموسم الرياضى الجديد للدرجات الاخرى *

حيفا – لمحرر الشؤون الرياضية – جاءت نتائج مباريات الجولة الثانية لدوري الدرجة الممتازة ، هذا الاسبوع ، مثيرة والمستوى الكروي كان جيدا بشكل عام وكانت الاهداف المسجلة كثيرة وجميلة . وعلى اثر ذلك تصدر فريق مكابي نتانيا قمة الدوري حيث تمكن على أرض ملعبه ان يلحق الهزيمة (٦ أهداف نظيفة) بفريق هكواح رمات غان ، الذي صعد مجددا الى الدرجة الممتازة وفاجأ الاسبوع الماضي بنصره على فريق بئر السبع .

وكانت مباراة نتانيا – هكواح رمات غان شيقة وجذابة وممتعة بمستواها وأهدافها مما يثبت قدرة فريق نتانيا على منازعة بطل الدوري مكابي تل أبيب على لقب البطولة . وكان نجم المباراة اللاعب عوديد مخنيس ، سجل ٣ اهداف .

اما الفريق الثاني الذي جذب الاهتمام فكان هبوعيل تل ابيب ، الذي برئسه اللاعب العربي رفعت ترك (كابتن الفريق) . والذي كان أفضل لاعب في الملعب في المباراة التي تغلب فيها على فريق مكابي رمات عميدار بالنتيجة ١ – صفر . ويحتل فريق هبوعيل تل أبيب المرتبة الثانية . وكما يبدو فسيكون خصما عنيدا وأحد فرق القمة .

أما فريق مكابي تل أبيب بطل الدوري فقد حقق نصرا آخر على فريق بئر السبع بالنتيجة ٢ – ١ وذلك بعد جهد جهيد .

وجدير بالذكر ان مباريات الدوري الممتاز ستتوقف لمدة أسبوعين متتاليين وذلك لاتاحة الفرصة للتحضير والاعداد للمنتخب الاسرائيلي لكرة القدم والذي سيلعب مباراة مصيرية هامة مع المنتخب الاسباني لكرة القدم وذلك في يوم ٢٦/ايلول في تل أبيب ضمن المباريات التمهيدية للمنتخبات الاولمبية التي تسعى الوصول اليها في موسكو في العام القادم .

أما في الدرجة القطرية فقد جاءت الخسارة الثانية والمفاجئة لفريق مكابي حيفا ، حيث خسر بالنتيجة ١ – صفر أمام فريق هبوعيل بيسان الذي صعد فقط هذه السنة الى الدرجة القطرية . ويتصدر القمة فريق هبوعيل اللد ، الذي هو الآخر يضم في صفوفه ، اللاعب العربي الممتاز ابراهيم قدورة ، لاعب كفر قاسم سابقا ، وهو من اللد . وتمكن هذا الفريق من هزيمة فريق طيرة الكرمل بالنتيجة ٢ – ١ .

الدرجات الدنيا

ومن المعروف ان مباريات الدرجات الاولى والثانية والثالثة والرابعة ستبدأ يوم السبت القادم . وسيكون لفرقنا العربية مجال واسع هذا الموسم لاظهار قدراتها والقيام بانطلاقة جديدة نحو درجات أعلى خصوصا فرق الدرجة الاولى الاربع : شباب الناصرة وهبوعيل كفر قاسم وهبوعيل ام الفحم واخاء ابناء الناصرة . فقد علمنا ان هذه الفرق اجرت تغييرات هامة في صفوفها وجهزت كوادرها باستعدادات جيدة تبشر بالخير .

ويذكر ان فريق كفر قاسم كان على عتبة الصعود الى الدرجة القطرية في السنة الماضية لكنه عاد وتراجع نتيجة للضغوط العنصرية من جهة ولاسباب ذاتية من جهة أخرى .

ألاتحاد السوفييتي يفوز ببطولة "الأونفرسيادة"

المكسيك – الوكالات – فاز منتخب الاتحاد السوفييتي الرياضي للطلاب الجامعيين ببطولة الاونفرسيادة الدولية التي جرت ، في الاسبوع الماضي ، في مكسيكو ستي . وقد حصل المنتخب السوفييتي على ٧٦ ميدالية بينها ٣٤ ميدالية ذهبية و ٢٨ فضية و ٢٤ برونزية .

وفاز بالمرتبة الثانية منتخب الولايات المتحدة الامريكية الذي حصل على ٥١ ميدالية (٢١ ذهبية و ١٤ فضية و١٦ برونزية) . وتلاها بالمرتبة الثالثة منتخب رومانيا حيث حصل على ٣٠ ميدالية (١٣ ذهبية و ٣ فضية و ١٤ برونزية) .

اما منتخب المانيا الديمقراطية فقد فاجأ جمهور محبيه حين احتل فقط المرتبة الرابعة ولم يحصل سوى على ٦ ميداليات ذهبية (انظر الجدول) . بينما لفت الانظار ان المنتخب السوفييتي فاز بفارق ميداليات كبير جدا عن المنتخبات الاخرى (٢٥ ميدالية عن منتخب امريكا) .

ومن نتائج هذه المباريات :

* فازت اللاعبة الهنغارية اندرية ملطي ، بالمرتبة الاولى في القفز العالي ، بعد ان قفزت لعلو ١٬٩٤ متر ، وفي المرتبة الثانية فازت بطلة الميادة ميونخ (١٩٧٢) اولريكه ميفارت من المانيا الغربية والتي قفزت الى علو ١٬٩٢ متر ، بينما احتلت اللاعبة الايطالية سارة سيميوني ، صاحبة الرقم القياسي العالمي في القفز العالي ، المرتبة الثالثة بعد ان قفزت لعلو ١٬٩٢ متر .
* اللاعبة الرومانية ، افة رادولي ، فازت برمي الكرة بنتيجة عالية ٦٧٬٢٠ مترا .
* الرقم القياسي العالمي في الركض لمسافة ١٠٠ متر حافظت عليه اللاعبة مادليس الستر جهار حيث قطعت المسافة ب ١١ ثانية .
* في القفز العريض ، سجل الرياضي السوفييتي فالري غودلوجني نتيجة عالية حيث قفز الى ٨٬١٦ امتار وتلاه الرياضي الياباني اوسفاي جونيتشه ٨٬٠٥ امتار فالامريكي لاموند كنغ ٧٬٩٩ امتار .
* اللاعبة الرومانية ناتاليا مارسسكو فازت بالركض لمسافة ١٥٠٠ متر حيث قطعت المسافة ب ٤:١٣٬٤٩ دقائق وفي المسافة نفسها للرجال فاز اللاعب البريطاني جراهم فيلياسون حيث قطع المسافة ب ٣:٤٥٬٤٤ دقائق .
* لاعبتان بولونيتان استطاعتا ضرب ارقام قياسية جديدة في الركض لمسافة ١٠٠ متر مواصلات عندما سجلت غولوجني برقه مدة ١٢٬٦٥ ثانية ولونتشينه لانغر فازت بزمن ١٢٬٦٩ (الرقم القياسي السابق ١٢٬٧٦ ثانية سجلته ايضا لاعبة من بلادهمجرجينه رانشتين سنة ١٩٧٧ في صوفيا) .
* في الركض لمسافة ٤٠٠ متر للرجال سجل اللاعب تشرنتسكي نتيجة رائعة حيث حسن الرقم السابق (٥٬١٨) ثانية الى رقم جديد ٥٬١٢ ثانية وانضم الى المرشح في الفوز هارلد شميدت من المانيا الغربية .
* في السباحة لم تسجل أرقام قياسية عالمية جديدة وقد سجلت النتائج التالية :
* بروكسفتك (الولايات المتحدة) فازت بالسباحة الحرة لمسافة ٨٠٠م حيث قطعت المسافة ب ٩:٤٤٬٣٢ دقائق ، وفي السباحة الحرة ١٠٠ × ٤ امتار فازت الولايات المتحدة حيث قطعت المسافة ب ٣:٥٦٬٧٥ دقائق وهولندا ٣:٥٩٬١٦ دقائق وكندا ٤:٠١٬١٥ دقائق .
* اللاعبة الرومانية كرمان بوناتشيو فازت بالسباحة على الظهر لمسافة ٢٠٠ متر حيث قطعت المسافة ب ٢:١٦٬٢٠ دقيقة ، والبرازيلي دجلن ماتروجه فاز بالسباحة المختلطة لمسافة ٤٠٠ متر في وقت ٤:٣٧٬٣٤ دقائق .

كوبا – الاتحاد السوفييتي

لاعبو كرة السلة الكوبيون الذين فاجأوا في شهر تموز في العاب امريكا في سان – حوان عندما تغلبوا على الولايات المتحدة ، كرروا ذلك مرة أخرى في مباريات الطلاب الجامعيين حيث تغلبوا على منتخب الاتحاد السوفييتي بنتيجة ٦٩ : ٦٦ .

جـدول بالنتائـج النهائيـة للانفرسيـادة

اسم المنتخب	ميداليات ذهبية	ميداليات فضية	ميداليات برونزية	مجموع الميداليات
١ – الاتحاد السوفييتي	٣٤	٢٨	٢٤	٧٦
٢ – الولايات المتحدة	٢١	١٤	١٦	٥١
٣ – رومانيا	١٣	٣	١٤	٣٠
٤ – المانيا الدمقراطية	٦	٤	٦	١٦
٥ – المانيا الاتحادية	٤	٦	٦	١٦
٦ – هنغاريا	٤	٢	٢	٨
٧ – تشيكوسلوفاكيا	٢	٣	٥	١٠
٨ – ايطاليا	٢	٣	٥	١٠
٩ – اليابان	١	٣	٥	٩
١٠ – هولندا	١	٣	٣	٧
١١ – بريطانيا	١	٣	٢	٦
١٢ – البرازيل	١	٢	صفر	٣
١٣ – الصين	١	١	٣	٥
١٤ – استراليا	١	صفر	١	٢
١٥ – فرنسا	١	صفر	صفر	١

قوائم الدوري ونتائج المباريات

الدرجة الممتازة

مكابي نتانيا – هكواح – مكابي رمات غان	٦ – صفر
مكابي تل ابيب – هبوعيل بئر السبع	٢ – ١
هبوعيل كفار سابا – مكابي يافا	١ – صفر
هبوعيل تل ابيب – مكابي رمات عميدار	١ – صفر
بيتار تل ابيب – هبوعيل حيفا	٢ – ١
هبوعيل يهود – شمشون تل ابيب	١ – صفر
مكابي بيتح تكفا – بني يهودا تل ابيب	١ – صفر
بيتار القدس – هبوعيل بيتح تكفا	٢ – ٢

الدرجة القطرية

هبوعيل ريشون لتصيون – مكابي هرتسليا	٢ – ١
هبوعيل طبريا – هبوعيل القدس	١ – ١
هبوعيل الخضيرة – هبوعيل بات يام	٤ – صفر
هبوعيل هرتسليا – هبوعيل حولون	١ – ١
هبوعيل عكا – هبوعيل نشيرت عيليت	٣ – صفر
هبوعيل بيت شان – مكابي حيفا	١ – صفر
هبوعيل اللد – هبوعيل طيرة هكرمل	٢ – ١
هبوعيل رمات غان – هبوعيل بيت شيمش	٢ – صفر

الدرجة الممتازة		الدرجة القطرية	
١ – مكابي نتانيا	٤	١ – هبوعيل اللد	٤
٢ – هبوعيل تل ابيب	٤	٢ – هبوعيل الخضيرة	٣
٣ – مكابي تل ابيب	٤	٣ – هبوعيل عكا	٣
٤ – هبوعيل يهود	٣	٤ – هبوعيل رمات غان	٣
– – كفار سابا	٣	٥ – هبوعيل هرتسليا	٣
٦ – شمشون تل ابيب	٢	– – هبوعيل بيت شان	٣
٧ – بيتار تل ابيب	٢	٧ – هبوعيل ريشون لتصيون	٢
٨ – بني يهودا	٢	٨ – هبوعيل حولون	٢
– – بيتار القدس	٢	– – هبوعيل طبريا	٢
١٠ – مكابي بيتح تكفا	٢	١٠ – هبوعيل بيت شيمش	٢
١١ – هكواح رمات غان	٢	١١ – مكابي هرتسليا	١
١٢ – هبوعيل بيتح تكفا	١	– – هبوعيل القدس	١
– – مكابي يافا	١	– – هبوعيل طيرة الكرمل	١
١٤ – بئر السبع	صفر	١٤ – هبوعيل نتسيرت عيليت	١
١٥ – رمات عميدار	صفر	١٦ – مكابي حيفا	صفر
١٦ – هبوعيل حيفا	صفر	١٥ – هبوعيل بات يام	١

فريقا شباب الطيبة

واستعدادات جدية لخوض مباريات الدوري

الطيبة – من عبد القادر ظاهر – قبيل افتتاح مباريات الدوري للدرجة الثانية رسميا يستعد فريق هبوعيل شباب الطيبة بجدية وحماس لخوض غمار مباريات الموسم الجديد.

ومنذ شهر يواصل الفريق تمارينه ، واللاعبون يوحدون صفوفهم . وينضم اليهم لاعبون قديرون كرويا وذو تجربة غنية هم : يتسحق زلتسر ، لاعب بيتح تكفا ونجم كفر قاسم سابقا ، ويتسحق روفك لاعب ممتاز من هبوعيل كفا سابا وحارس مرمى من فريق محني يهودا . وعاد الى صفوف الفريق اللاعب الممتاز بديع بدران . ويقف الفريق الآن على عتبة الدوري ويقوم بتدريب الفريق الرياضي المعروف ابراهيم حبيب . وتم مؤخرا انتخاب ادارة للفريق ترعى وتسهر على شؤونه ويجري اعداد الملعب البلدي ، بمساعدة المجلس المحلي ، ليتناسب مع متطلبات اللاعبين وفرقهم الرياضية في الطيبة ومتطلبات وقوانين اتحاد الكرة العام .

واجرى الفريق في يوم السبت الاخير اول مباراة اختبار له مع فريق شباب باقة الغربية من فرق الدرجة الثالثة على ملعب باقة . وقدم الفريق عرضا منسقا يبشر خيرا وحقق فوزا باربعة اهداف نظيفة سجلها كل من زلتسر وبديع بدران ومحمود عبد القادر وخالد عازم .

اما فريق مكابي الطيبة من الدرجة الرابعة فيستعد هو الآخر باجتهاد ونجاح لخوض مباريات الدوري بهدف الصعود الى الدرجة الثالثة ، والفريق يضم قدرات شابة صاعدة .

واجرى الفريق يوم السبت الاخير مباراة على ملعب يازور مع فريق بيتار عزرا وانتصر عليه بالنتيجة الساحقة (٦ – ١) . وقدم الشباب عرضا شيقا على مستوى جيد . وسجل الاهداف : ضياء (٣ اهداف) ووديع بلعوم (هدفين) وعبد الحكيم بلعوم (هدفا واحدا) .

هنا وهناك

هربا منه اليه

يندفع الجمهور الامريكي بجموعه الواسعة نحو دور السينما لمشاهدة افلام الرعب والخوف . وأثارت هذه الظاهرة عدة تعليقات وتحليلات وتبريرات قدمها الاخصائيون في علم النفس . وتمركزت كل هذه التفسيرات حول الراي القائل – ان الجمهور الامريكي يندفع لمشاهدة افلام الرعب لكي يعتاد على جو الارهاب والخوف الذي يعانيه يوميا في حياته العادية . وهو بذلك يحاول تقليص الهوة بينه وبين الرعب .

تجديد أمريكي آخر

ومن التجديدات الامريكية الاخرى ايضا ان الطبيب الرئيسي للحكم الامريكي ، يوليوس رنتشموند ، اصدر امرا الى الجهات المختصة يلغي فيها الحظر على دخول اللوطيين الى البلاد .

ويذكر ان اللواط اعتبر في امريكا كحالة مرضية وكحالة شاذة ... يجب منع متعاطيها من دخول امريكا . ولكن .. على ما يبدو فالحكومة الامريكية غيرت رايها في الموضوع .. والله اعلم لماذا ...

مفاجاة للايجار

اكتشفت هوليوود في مسيرتها الجنونية ابتكارا جديدا وهو « مفاجاة للايجار » . واصبحت هذه الموضة هي الاقرب الى اهالي هوليوود .

فحين عاد برت رينولدس الى البيت وفتح باب خزانته تراجع سريعا اذ قفزت من بين ملابسه فتاة عارية قائلة – عيد ميلاد سعيد ! ثم سمع فيرد استر طرقات عنيفة على باب بيته وحين فتحه بدأ قرص كبير من الشوكولاته بالرقص والغناء . (فقد كانت داخل القرص ايضا فتاة عارية) .

هذه « المفاجاة » يمكن استئجارها من مكتب تيموني نيسلي لقاء الف دولار تأخذ الفتاة العارية منها مئة دولار والباقي يتبضه السمسار .

الغمازات هى المسؤولة

ادانت المحكمة في مدينة تاوستر البريطانية فتاة في ال ٢٢ من عمرها بتهمة الاعتداء على شرطي . واصدرت بحقها حكما بالسجن ليومين وبدفع غرامة قدرها مئة جنيه استرليني .

والقصة هي ان هذه الفتاة هجمت على شرطي المرور في اثناء عمله واشبعته تقبيلا .. الا ان ذلك لم يرق له وقال ، باسم القانون اعتقلك ! !

وحتى بعد اصدار الحكم لم تكف الفتاة عن الهمس – ان له غمازات لطيفة في وجهه .. الغمازات اللطيفة .

دراجة واحدة فى اليوم

اعترف فوروبا تامينوسكا ابن الثانين في بلدة اماغاساكي اليابانية بانه خلال ثلاثة اشهر كان يسرق يوميا دراجة واحدة من المطار وكان يبيعها ويتمرسح بالثمن البخس الذي يقبضه. وتم كشف هذه القضية حين اوقفه شرطي اثر وقوع حادث طرق .

اما التغطية التي استفاد منها الشيخ الوقور فهي ان لا احد يشك بانه هو السارق .

تأثير التلوث على الاخصاب

اعلن الدكتور رالف دورهارتي ، عضو اللجنة الامريكية للبحث الكياوي ، انه لوحظت في السنوات الثلاثين الاخيرة عملية هبوط في نسبة الاخصاب لدى الرجل الامريكي . واضاف : ان احد العلماء اجرى بحثا اظهر ان السبب في ذلك قد يكون في تلوث البيئة والجو بمواد كياوية سامة .

واضاف الاخصائي الامريكي – ان مثل هذه الظاهرة لوحظت في الدول الصناعية المتقدمة كاليابان ودول غرب اوروبا .

حافظ على شبابك

مرض السكري

السكري مرض يتعلق بتبادل المواد في الجسم بعد ان يقوم بتحليلها الى عناصرها الاولية . وسبب ظهور هذا المرض هو اختلال قدرة الجسم في المحافظة على نسبة ثابتة من السكر في الدم (الجلوكوز) ، لذلك ترتفع نسبته هناك ويظهر بالتالي في البول .

والهرمون المسؤول عن المحافظة على نسبة السكر المطلوبة في الدم هو الانسولين ، الذي يتوقف انتاجه ، لدى الاصابة بالمرض ، بصورة تامة او جزئية ، او في حالة عدم فعاليته لعدة اسباب .

ومن المعروف ان الدماغ يحتاج لنسبة معينة من السكر اذا انخفضت توقف خلايا الدماغ عن العمل ويزداد النبض ويشعر الانسان بحالة من الاغماء او الدوخة . أما اذا ارتفعت هذه النسبة فيحدث ما نسميه بـ « مرض السكري » . ولهذا يجب التمييز طبيا بين نوعين مختلفين من هذا المرض .

سكري الشباب الذي يظهر غالبا فجأة .. خاصة بين الاطفال . وقد يصاب به كل انسان حتى سن الاربعين . هذا النوع من المرض خطير جدا . ومن ظواهره ان يشعر المريض بالعطش وبشهية زائدة للاكل وهبوط في الوزن والتبول بكميات كبيرة . بالنسبة للاطفال نرى انهم عصبيون وينهضون ليلا للتبول ولهم شهية كبيرة لاكل الحلويات . ويمكن معالجة هذا النوع من المرض بواسطة حقن الانسولين فقط .

سكري البالغين – يكتشف غالبا صدفة لدى اجراء فحوصات عادية . ويضم حوالي ٩٠٪ من حالات هذا المرض . يصيب الاشخاص ذوي الوزن الزائد ومن هم فوق الاربعين من العمر .

ويمكن علاج هذا المرض في مراحله الاولى بواسطة «الحمية» وتخفيف الوزن او بواسطة الادوية .

يظهر السكري في حالات كثيرة عند بعض العائلات . لذلك يوجد عامل وراثي ينقل هذا المرض . وهو احد الاسباب الرئيسية لفقدان البصر عند البالغين او الاصابة بمرض القلب والكلى . كذلك يمكن ان يتسبب في تلوث بعض اجزاء الجسم لا بد من بترها . كذلك يتسبب في تلف الاعصاب وفقدان القدرة الجنسية .

ومن الممكن ان يتعايش المريض بصورة عادية مع هذا المرض ان هو حافظ على ايجاد التوازن الصحيح بين نسبة الانسولين التي يحقن بها (او كمية الدواء) وبين كمية الكربوهيدرات في الطعام مع درجة الفعالية البدنية اليومية .

دكتور جونى نقولا
– أبو سنان –

الحزب الشيوعى الاسرائيلى

اجتماعات * محاضرات * نشاطات

■ يافا – اجتماع شعبى حول ازمة السكن في يافا – اليوم الثلاثاء ١٨–٩–٧٩ الساعة ٧٬٣٠ مساء في نادى الحزب بالعجمى . يتكلم في الاجتماع : رمزى خورى .

■ سخنين (الحزب والشبيبة) – محاضرة حول « الدور الطليعى للطبقة العاملة » . اليوم الثلاثاء ١٨–٩–٧٩ الساعة ٧٬٠٠ مساء في نادى الحزب . المحاضر : جمال موسى .

■ البقيعة – محاضرة حول « زيارة السادات – وماذا بعد ؟ » . يوم الخميس ٢٠–٩–٧٩ الساعة ٦٬٠٠ مساء في نادى الصداقة . المحاضر : جمال موسى .

■ ام الفحم – اجتماع شعبى حول « الاوضاع السياسية وأوضاع السلطات المحلية » يوم السبت ٧٩/٩/٢٢ الساعة ٦٬٣٠ مساء في نادي الحزب . يتكلم في الاجتماع : جمال موسى ومحمود حسين ورئيس المجلس المحلى – محمد مصطفى محاميد وآخرون .

■ شعب (اتحاد الشبيبة الشيوعية) – محاضرة حول موضوع : « بلغاريا والصداقة مع الشعوب العربية » . يوم الاثنين ٢٤–٩–٧٩ الساعة ٦٬٠٠ مساء في بيت الرفيق « ابو طه » . المحاضر صالح مرشد .

* عبلين (الحزب واتحاد الشبيبة) – محاضرة عن « بنية الطبقة العاملة ومهمتها التاريخية » . اليوم الثلاثاء ٧٩/٩/١٨ الساعة ٧٬٠٠ مساء في نادي الحزب . المحاضر : نصري الو .

* الناصرة – حلقة اسبوعية للدراسات الماركسية تنظم في « بيت الصداقة » ، مساء كل خميس ، مفتوحة لاعضاء الحزب والشبيبة ولكل الوطنيين المعنيين بدراسة النظرية الماركسية ، وقد عقدت الحلقة الاولى في الاسبوع الماضي . المحاضرة هذا الخميس ٢٠–٩–٧٩ الساعة ٧٬٠٠ مساء في قاعة « بيت الصداقة » حول موضوع : الثورة والوضع الثورى – دراسة مقارنة لتجارب ثورية أساسية » . المحاضر : سالم جبران .

اتحاد الشبيبة الشيوعية – دائرة التثقيف المركزية

ستعقد دورة تثقيف قطرية لاكتيف الشبيبة يومى الجمعة والسبت ٢١ و ٢٢–٩–٧٩ في نادى « الاخوة » في عكا .

برنامج الندوة :

* يوم الجمعة ٢١–٩ الساعة ٦٬٣٠ مساء – محاضرة حول : « الدور التاريخى للطبقة العاملة » . المحاضر : سالم جبران .
* يوم السبت ٢٢–٩– الساعة ٩٬٠٠ صباحا و ١٢٬٠٠ ظهرا – ■ المحاضرة الاولى : « الخارطة السياسية في الشرق الاوسط اليوم » – المحاضر : احمد سعد ■ المحاضرة الثانية : « التنظيم والدستور للحركة الشبابية الثورية » – المحاضر : يورام غوجلنسكى .

مزارعو الطيرة يناشدون الرأى العـــام انقــاذ مزروعـــاتهم من الجفاف والابادة

✱ دائـرة الميــاه تقلصـــن كميــة الميـــاه المخصصة لاراضــى القريـــة و « ميكوروت » تغلـــق البئر بحجـــة تجــاوز الكميـــة المخصصـــة ✱

الطيرة — من محمد عبد الكريم منصور — اقدمــت شركة « ميكوروت » الهستدروتية للمياه بالتواطؤ مع دائرة المياه القطرية على فعلة نكراء ازاء اهالي الطيرة فاغلقــت ، يوم الخميس الماضى ، وبشكل مفاجىء بئر المياه في قريـــة الطيرة في المثلث وقطعت بذلك المياه عن ٣٥٠٠ دونم ارضــى مفلوحة وهددت مزروعاتها بالابادة .

ولم تفتح الشركة البئر الا بعد قرار محكمة الصلح في كفار سابا اول امس الاحد (اى بعد ٣ ايام) .

وكانت « ميكوروت » قد قامـــت بخطوتها التعسفية تلك بحجة تجـاوز الفلاحين الكمية المخصصة لهم مـــن المياه ولكن « ميكوروت » تجاهلـــت حقيقة ان دائرة المياه العامـــة ، شريكتها في المؤامرة ، هي التي قلصت كمية المياه المخصصة لاراضي الطيرة . فقبل ٦ سنوات قلصت الدائرة الكمية الى ٦٠٠ الف كوب . وفي الاونـــة الاخيرة قلصتها مرة اخرى الى ٥٠٠ الف كوب . هذا مع العلم بانه حتى الكمية السابقة لم تكن تكفـى لـرى نصف الاراضي المزروعة وان الفلاحين دفعوا طول الوقت غرامات باهظـــة على الزيادة تصل الى ما يقارب ضعف الثمن الاصلى .

وقد عقد فلاحو الطيرة ، وهـــم ارباب ٣٦٠ عائلة في القريـــة (اى حوالي نصف السكان) ، اجتماعا لهم امام دار المجلس في الطيرة فور تنفيذ هذه الجريمة بحق اراضيهم وبـــداوا باجراء الاتصالات المطلوبة لانقـــاذ الاشجار والمزروعات التي رعوهـــا بجهود سنوات طوال . ولكن المسؤولين رفضوا الاستجابة لمطالبهم ، وليــس هذا فحسب بل قالوا لهم بالحــرف الواحد : لتحترقوا انتم والخفـــار معا .

عندئذ توجه الفلاحون الى المحكمـــة بواسطة المحامى اهرون بركالـــى واستصدروا الامر المذكور . وستبــت المحكمة نهائيا في القضية غدا الاربعاء.

هذا وقد نظم فلاحو الطيرة انفسهم وقرروا القيام بعدة اجراءات نضاليـــة لتحصيل حقهم . وقد اصدروا بيانـــا الى المواطنين ووزعوه على الدوائـــر المسؤولة وارسلوه الى اعضـــاء كنيست من الكتل المختلفة والـــى الصحف والراديو والتلفزيـــون . وناشدوا فيه كل ذى ضمير حـــى ان يقف معهم « لانقاذ العائلات ، اصحاب الاراضى ، من خطر الفقر والجوع » .

كتلة « الجبهـــة » تحتـــج

القدس — خاصـــ بـــ « الاتحاد » — ارسلـــت كتلة « الجبهة الدمقراطيـــة للسلام والمســـاواة » في الكنيست برقية الى وزارة الزراعة تحتج فيها علـــى قيام شركة « ميكوروت » بقطع المياه عن المزارعـــين في الطيرة وتطالب بتزويدهم بالمياه حالا لرى اراضيهـــم وتفاديا لالحاق الخسائـــر بهم وبالمزروعات .

وطالبت الكتلة رياســة الكنيست بان تضع الامـــر على جدول ابحاثهـــا ومناقشته بصـــورة مستعجلة وذلك لضمـــان قيام « ميكوروت » بتزويـــد مزارعى الطيرة بالمياه التى يحتاجونها لرى مزروعاتهم.

منظمة اولياء امور الطلاب القطرية :

لجـم التضخـم ليس علـى ظهـور اطفالنـــا

تل ابيب — « وكالات — بعثت منظمة اولياء امور الطلاب القطرية ، فـــى مطلع هذا الاسبوع ، ببرقيات الى كل من رئيس الحكومة ووزيرى المعارف والمالية ولجنة المعارف في الكنيست ومركز السلطات المحلية ، كما ارسلت مذكرات الى جميع اعضاء الكنيست تحتج فيها على سياسة الحكومة المالية التى « تقلص خدمات التعليم بينمـا تضاعف ميزانيات الاستيطان » وطالبت المنظمة الحكومة واعضاء الكنيست بوقف محاولات لجم التضخم المالـــى المستفحل على ظهور الاطفال . وحذرت المنظمة من ان ما تقتصده الحكومـــة اليوم في بناء مدارس ومعاهد تعليمية ستدفعه غدا في بناء سجون .

اهالى ام الفحـــم « مستعـــدون » لاستقبـــال عصابـــة كهانـــا كمـــا يليـــق بهــــا !

ام الفحم — لمراسلنا — ردت جماهير ام الفحم ومجلسها المحلي على استفزاز « عصبة الدفاع اليهودية » العنصرية الفاشية بزعامة الراب المأفون مئير كهانا ، التي ارسلت برقيـــة الى المجلس تعلمه فيها بان ممثليهـــا سيحضرون الى البلدة يوم ١٩–٩–٧٩ بهدف ان يوقع رئيس واعضاء المجلس على ما اسموه بـ « الوثيقة الاستقلال» .

وارسل رئيس واعضـــاء المجلس برقية الى رئيس الحكومة اعلموه فيها ان جماهير ام الفحم ستستقبل هؤلاء العنصريين بما يليق بهم .

وكـــان وقـــع برقيـــة العنصريين المدعـــو يوسف ديـــان من « قريات اربع » الذي كان قـــد اعتدى مع ثلة من رجال عصابته على ٤ بيوت في الخليل المحتلة .

ولكن كهانا نفسه ارسل برقيـــة اخرى امس الاثنين اكد فيهـــا وصوله الى ام الفحم اليوم الثلاثـــاء . وقد توجه مجلس ام الفحم الى الشرطـــة محذرا بانها اذا لم تمنـــع كهانا مـــن القيام باستفزازه فيتولى امره اهالي ام الفحم .

جماهير العاملين تستعد للضربة الاقتصادية الجديدة بتشديـــد النضـــال والاضرابـــات

✱ الحقوقيون وموظفو بنكى « لئومى » و « ديسكونت » يواصلون اضراباتهم ✱

حيفا — لمكاتب « الاتحاد » — منذ ان اعلنـــت وزارة المالية عن مخططها الجديد بتجميد واغلاق اتفاقيات العمل ، تجرى تحركات مكثفة بين نقابات العمال والموظفين للتصدى لهذه الضربة الجديدة التى ستنزلها الحكومة بهم . وقد عقدت عدة لجان عمال اجتماعات لتحديد الوسائل والاجراءات التى ستلجا اليها .

واعلن عدد من نقابات العمال عن اضرابات عامة غدا الاربعاء ، تشمل خدمات شركة « دان » للنقليات التى كانت قد اضربت ، اول امس الاحد ، لمدة ساعتين . كذلك قررت نقـــابة موظفى الاشعة الاضراب غدا ليـــوم كامل ومن المتوقع ان تعلن نقابـــات اخرى عن اضرابات مماثلة في نهايـــة هذا الاسبوع ومطلع الاسبوع القادم .

ويواصل موظفو بنك « لئومـــى » اضراباتهم للاسبوع الثانى علـــى التوالى حيث انهم يعلنون يوميا عـــن اضرابات في فروع مختلفة دون سابق انذار ، وذلك بسبب رفضـــن ادارة البنك التفاوض معهم لدراسة مطالبهم، كذلك اعلن موظفو بنك ديسكونت عـــن اضرابات مماثلة ابتداء من يوم امـــس (الاثنين) كذلك يواصل الموظفـــون الفنيون في شركة العال للطيـــران اضرابهم التباطؤى . ومن جهة اخرى قرر الحقوقيون ، الذين يعملون فـــى جهاز الدولة ، تشديد النضال من اجل مساواتهم في الحقوق مع موظفـــى النيابة العامة الذين استجابت وزارة القضاء لطلباتهم في تحسين اجورهم . ومن المتوقع ان يعقدوا اجتماعا عامـــا بعد غد (الخميس) لاتخاذ الاجراءات المناسبة ، بما فيها الاضراب ، فـــى محاولة للضغط على الحكومة كـــى تستجيب لمطالبهم .

هذا ، وسيعقد المهندسون والخبراء الفنيون والاكاديميون الذين يعملون في اجهزة الدولة ، غدا (الاربعـــاء) اجتماعات احتجاجية بعد ان فشلـــت المفاوضات التى اجريت اول امـــس (الاحد) بين ممثلى الموظفـــين والهستدروت من جهة وبين مديـــر خدمات الدولة من جهة اخرى .

موتـــورون من « ابنـــاء البلـــد » في كـــابول يحـــاولـــون الاعتـــداء على المجلـــس المحلـــى

كابول — لمراسلنا — في اثناء انعقاد جلسة المجلـــس المحلى العادية ، يوم الخميس ١٣ ايلول ، قامت مجموعة ممن يسمون « ابناء البلد » في كابول وهم عمر ابداح ووليد بدران ودريد بدران وسعيد ابراهيم بهجوم على قاعة الجلســـات محاولين التدخل في النقاش وفرض ارائهم على اعضـــاء المجلس وارهابهم واحدثوا ضجة بحيث لم يستطع الاعضاء الاستمرار في النقاش مما دعا نائب رئيس المجلس السيـــد يوسف عكرى ، الى ان يطلب من رئيس المجلس استدعـــاء الشرطة لتحافظ على النظام او ان يخرجوا من قاعة الجلسات.

وقد حاول رئيس المجلس اخراجهم الا انهم انهالوا بالشتائم على اعضاء المجلس المحلي من الجبهة الدمقراطية السادة محمد علي طه وقاسم حمـــود ونايف بقاعي وعلى نائب الرئيـــس السيد يوسف عكرى .

ولما طلب عضو المجلس محمد علـــى طه ان تكون الجلسة مغلقة طـــار صوابهم فزادوا من الشتائم والتهديد الا ان الاقتراح فاز باجماع الاعضـــاء فخرجوا من قاعة المجلس واتجهـــوا راسا الى الشباك الغربى المطل علـــى قاعة الجلسة وعادوا يشتمون اعضاء الجبهة ونائب الرئيس مما اضطر رئيس المجلس الى اغلاق الشباك ومواصلة الجلسة . وقد دون سكرتير المجلـــس شتائمهم في محضر الجلسة .

ولما انتهت الجلسة وخرج الاعضاء كانوا قد جمعوا بعض الشباب محاولين قيادتهم الى اعتداء اكبر فقام هـــؤلاء الاربعة بمعاودة الشتائم والاعتداء على اعضاء الجبهة وخاصة عضو المجلـــس محمد على طه .

ومن موقع المسؤولية وحتى يفـــوت اعضاء الجبهة على هذه الزمـــرة ماربها باحداث « طوشه » في كابـــول التزم اعضاء المجلس الاربعة بالصمت وتوجهوا الى شرطة شفاعمـــرو فقدموا شكوى وقامت الشرطـــة باعتقالهم . وقد اثار هذا الحادث موجة من السخط والاستياء عند فئات عديدة من القرية خاصة ان جلســـة المجلس الاخيرة كانت جلسة هادئـــة سادها التفاهم التام بين جميـــع الاعضاء وان قراراتها اخذت جميعـــا بالاجماع .

وعلى اثر ذلك تـــالفت في القريـــة « لجنة صلح » من وجهاء جميـــع العائلات فاستنكرت ذلك العمل غـــير اللائق وطلبت من اعضاء المجلـــس الاربعة ان يبقوا دائما متحلين بالصبر وحملت تلك الفئة مسؤولية ما حدث . واقترحت اللجنة بحضور ضابـــط شرطة شفاعمرو ان يطلق سراح هؤلاء في يوم الاحد وان يحضروا للاعتـــذار لاعضاء المجلس الاربعة .

ولكن وبعد اطلاق سراحهم رفضـــوا تنفيذ ما تعهدت به اللجنة وما تعهد به اقرباؤهم . وعادوا يمارسون شتـــى الوسائل لتقسيم القرية الى فريقين .

هذا وحاول ممثلو احدى القوائم اصدار منشور الى سكان القريـــة يستنكرون فيه ما فعلته هذه الزمرة ، الا ان رئيس المجلس المحلى رفـــض ذلك مدعيا ان مثل هذا المنشـــور سيحدث تصدعا في قائمته المدعومـــة من « ابناء البلد » .

ويفيد مراسلنا ان الاوساط العاقلة في كابول تراقب بقلق بالغ مثل هـــذه الاستفزازات . وهى تحذر ، بشدة ، من محاولات افتعال صدام بين ابنـــاء القرية الواحدة مؤكدة ان مثل هـــذه المحاولات يمكن ان تكون لها عواقب وخيمة على مصلحة القرية ولا يستفيد منها الا اعداء القرية ممن يطمعـــون باراضيها ويحاولون خنقها بنقـــاط الاستيطان (المنطرات) وبمحاجـــر « نيشر » ان مصلحة الاهلين فـــى كابول تتطلب وحدة كل من تعز عليهم هذه المصلحة وتتطلب وقف مثل هـــذه الاستفزازات وردع كل من يتآمـــر على هذه الوحدة .

٣١٫٦٪ من الاطفال المتخلفين — هم عرب

حيفا — لمراسلنا — يستفاد مـــن بحث اجرته كلية الشؤون الاجتماعيـــة في جامعة حيفا ان نسبة الاطفـــال العرب المتخلفين تصل الى ٣١٫٦٪ من بين الاطفال المتخلفين في اسرائيل . ويتبين من هذا البحث ان عددا كبيرا من الاطفال المتخلفين تصل نسبتهـــم الى ٥١٫٨٪ لم يتلقوا اى علاج فـــى المؤسسة الخاصة لخدمة المتخلفين .

« ووترغيت » في حزب « العمل »

حيفا — مكتب « الاتحاد » — « ووترغيت جديدة علـــى النمط الاسرائيلي » ، بهذه الكلمات وصف عضو الكنيســـت اسحق رابين قيام احد زعماء حزب العمل بفبركة « رسائل قراء » نشرت في الصحف المحلية وتهاجم اسحق رابين على موقفه من زعيم الحزب ، شمعون بيرس .

وقد اجتاحت زعماء الحزب بلبلـــة على اثر نشر هذه الفضيحة . واعلم سكرتير الحزب ، حاييم بار ليف ، انه سيفحص الامر شخصيا وسيعقـــد اجتماعا للجنة التوجيه العليـــا في الحزب لبحث هذا الموضوع .

وكان الناطق بلسان الحزب ، يوسى بايلين ، نفى ان تكون شخصيـــة رسمية في الحزب (والمقصود شمعون بيرس) يقف وراء هذه الرسائـــل . وادعى ان هذا كان نشاطا فرديا لعدد من اعضاء الحزب .

ويؤكد المراقبون ان فضيحـــة الرسائل هى جزء من الصراع الدائـــر داخل حزب العمل على كراســـى الزعامة .

ويذكر ان يغئال الون ، عضـــو الكنيست ووزير الخارجية السابق ، دخل حلبة الصراع من جديد علـــى زعامة الحزب واعلن انه لا يستبعـــد احتمال ترشيح نفسه لمنصب مرشـــح الحزب لرئاسة الحكومة .

ومن جهة اخرى عقدت مجموعـــة من نشيطى حزب العمل في المدن (٣٠٠ شخص) اجتماعا مساء السبت الماضي، ردا على اجتماع جماعة لفنســـون ، واكدوا فيه تاييدهم الكامل لشمعـــون بيرس وهاجموا اجتماع لفنســـون ووصفوه بانه اجتماع انشقاقى سيخرب على الحزب .

٦٠٨ ملايين لـــيرة ارباح بنك العمـــال في ستة اشهر

حيفا — لمكاتب « الاتحاد » — يتبين من التقرير نصف السنوى الذى نشره بنك العمال ، اول امس الاحـــد ، ان ارباح البنك الصافية خلال ستـــة اشهر وصلت الى ٦٠٨ ملايين ليرة . ويذكر ان ارباحه في العام الماضي — خلال سنة كاملة — وصلت الى ٧٣٨ مليون ليرة . وبالرغم عن انه لا يمكن المقارنة بين ارباح البنك خلال عامين اذ ينشر هذا العام لاول مرة تقريـــر نصف سنوى الا انه من المتوقع ان تصل الارباح حتى نهاية العام الى نسبـــة ٨٠ – ٩٠٪ .

وفد الجبهة الدمقراطية الى بلغاريـــا

تل ابيب — لمراسلنا — بدعوة من الجبهة الوطنية البلغارية غادر البلاد ، يوم الخميس الماضى ، وفد عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة يضم كلا من يهوشوع ايرغه رئيس كتلة الجبهـــة في الهستدروت ، (رئيسا للوفـــد) والنائب حنا مويس رئيس اللجنـــة القطرية لرؤساء السلطات المحليـــة العربية ورامز جرايسى نائب رئيـــس بلدية الناصرة وامين عساقله رئيـــس مجلس محلى المغار ، ومناحيم كوهين ، عضو سكرتارية حركة الفهود السود ، وموشى مخايزه ، عضو مجلـــس الهستدروت .

مسؤول في المعارف يتهم : المخابـــرات تتدخـــل في تعيـــين المعلميـــن العـــرب

القدس — الوكالات — « طردت من عملي لانني ارفض التعاون مع المخـــابرات (الشين بيت) في تعيين معلمين غير غير مؤهلين في الوسط العربي حسب توصياتهم » .

هذا ما جاء في الشكوى التي تقدم بها جوني شاما الذي كان يعمل مديرا لقسم التوظيف في دائـــرة المعارف العربية ، الى محكمة العمل في اواخر الاسبـــوع الماضي ، بعد ان طرد من عمله .

وجاء في الشكوى :

« خلال فترة عملي (منذ عـــامين) داب رجال المخابرات على الاتصـــال وثيق بي بواسطـــة ضـــابط الامن في وزارة المعـــارف وموظفـــات يعملن في الدائرة . والتعليمات المتبعـــة تقضي بوجوب الحصـــول على تصريح من المخابرات عند تعيين اي معلـــم في الوسط العربي ، وقد فوجئت عندما اكتشفت ان رجال المخابرات يبعثون الي « باوراق » تحمل توصيات لتعيين معلمين يرضون عنهم . وقد تضمنت التوصيات تعليمـــات تتعلق بمكان العمل ومدته » .

ويضيف السيد شاما في شكواه :

« لقد رفضت طلبات معلمين غـــير مؤهلين . ولكن شيئـــا فشيئا فرضت علي ضغوط للتخلي عن العمـــل . اقترحوا علي اكمال دراستي لمـــدة سنتين . وان اتسلم عملا اخر . لكنني رفضت . وفي شهر نيســـان الماضي دخل مكتبي رجل من المخـــابرات وابلغني ان مكتب المخـــابرات اقترح نقلي من مكان عملي « لانني لا انفذ مـــا يطلب مني » — اي انني لا اتعاون مع « الشين بيت » » .

وقد نفذت وزارة المعارف توصيات « الشين بيت » وقررت نقل الموظف من عمله وتسليمه وظيفة اخرى يقول عنها : « انها وظيفة لا قيمة لها » .

ورد المدير العام لوزارة المعـــارف على هـــذه الشكوى زاعما ان السيد شاما « غير مقبول لدى عدد كبير من المواطنين !! وانه وصلت شـــكاوى عديدة ضده » .

اللجنـــة القطرية للطـــلاب الثانويين العرب تعمل على وضع برامج تعليم جـــديـــدة

حيفا — لمراسلنا — في الاجتماع العـــام لاعضاء اللجنـــة القطرية للطلاب الثانويين العرب ، الذي عقد يوم الخميس الماضي ١٣–٩–١٩٧٩ في حيفا ، لخصت اللجنة القطرية عملها ونشاطاتها خلال السنة الماضية وقـــدمت اقتراحات وآراء حول تطوير العمل بين الطلاب وتشديد المعركـــة في السنة الدراسية الحالية ازاء تفاقم مشاكل التعليم العربي في البلاد .

وقد تم خلال الاجتماع انتخـــاب هيئات للجنة للعمل في السنة القادمة حيث انتخب الطالب فاتن غطـــاس رئيـــسا للجنـــــة ، كذلك انتخبت سكرتارية موقتة للجنة لحين انتخاب مجالس طلاب في المدارس .

وفي ختام هذا الاجتماع الاول ، اصدرت اللجنة القطرية بيانا هامـــا استعرضت فيه من جديد مشاكـــل التعليم العربي ابتـــداء من النقص المتزايـــد في غرف التدريس وحتى برامج التعليم الهزيلة والمبرمجـــة لتنفيذ سياسة السلطات تجـــاه شبابنا .

وقد ارسلت اللجنـــة القطريـــة تحياتها الى جميع الطلاب والمعلمين بمناسبة افتتاح السنة الدراسية ، وتحية خاصة الى طلاب واهـــالي كفر ياسيف على وقفتهم الموحـــدة دفاعا عن شرف وكرامة مهنة التدريس. كذلك فقد تعهدت اللجنة الجديدة بمواصلـــة النضـــال الى جـــانب جمـــاهير الشعب ، وتعهدت بالعمل على اقامة جسم شعبي يضم كل هيئات شعبنا يرعى التعليم العربي ، وان تتبنى وضع برامج تعليم جديدة بديلة البرامج المعمول بها او مساعدة لها ، بالاتصال مع معلمين تقدمين اكفاء من ابناء شعبنا . كذلك فقد دعت اللجنة الطلاب الى الالتفاف وتعميق الوحدة حول اللجنة القطرية من اجل تشديد المعركة وتطويرها في وسطنا العربي .

احكـــام عسكريـــة

القـــدس — لمراسلنـــا — حكمت المحكمة العسكرية في نابلس المحتلة ، يوم الخميس الماضي ، على كل مـــن محمد عودة وجمال جبارة وكلاهمـــا في العشرين من العمر ومن سكان مدينة قلقيلية المحتلة بالسجن الفعلي لـمدة ١٩ عاما وذلك بتهمة القاء قنـــابل متفجرة على سيـــارات اسرائيلية في شارع كفار سابا — طولكرم .

وبالتهمة نفسها حكمت المحكمة على كل من ابناء قلقيلية محمد زيد (١٩ عاما) وعثمـــان داوود (١٨ عاما) بالسجن ١٥ عامـــا وعلى كل من علي رمضان (١٩ عاما) وياسر ابو خضر (٢٠ عاما) بالسجن لمدة ١٠ سنوات وعلى علي مروان خضـــر (١٧ عاما) بالسجن ٧ سنوات .

وفي غزة حكمت المحكمة العسكرية المحلية في اليوم نفسه على الشـــاب منـــير موسى الهسي بالسجن خمس سنوات منها سنتان ونصف السنـــة سجنا فعليا بتهمة تركيب عبوة ناسفة اوضعهـــا داخل اسرائيل . وكانت العبوة انفجرت قبل وصولهـــا الى اسرائيل مما تسبب في قطع يد شقيق منير الذي سبق وحكم عليه بالسجن ١٢ عاما .

افتتـــــاح الـــــدورة — بقيـــــة

واعلن الدكتور كورت فالدهايم انه لا يمكن تحقيق سلام عادل ودائم في منطقة الشرق الاوسط الا عن طريق تسوية شاملة وعادلة للازمة وذلك بمشاركة الشعب العربي الفلسطيني وضمان حقه في تقرير المصير .

واضاف فالدهـــايم ان معـــاهدة الصلـــح المنفرد بين حكـــام مصر واسرائيل كدست العقبات امـــــام التوصل الى حل سلمى للازمة الشرق اوسطية ، وانهـــا ابعدت امكانيات تحقيق السلام .

وحـــذر فالدهايم من خطر تفجر حرب يكون فتيلها استمرار الوضع المتازم في جنوب لبنان وناشد جميـــع الاطراف بضبط النفس وبان تقدم الدول الاعضاء في المنظمة الدوليـــة الدعم المطلوب لقوات حفظ الامـــن والطوارىء الدولية .

وتفيد وكالات الانبـــاء ان الدورة الحالية ستبحث الى جانب القضية الفلسطينية مسالة تصفية الانظمـــة الابرتهيد العنصرية في روديسيـــا وجنوب افريقيا والاعتراف بممثـــل جمهورية كمبوشيا الشعبية ممثـــلا للشعب الكمبوشي وقضية ايجـــاد علاقـــات اقتصادية عـــادلة بين الدول النـــامية المتحررة حديثـــا والدول الراسمالية المتطورة وقضايا تقويـــة الانفراج الدولي ووقف سبـــاق التسلح .

ويشير المراقبون الى ان هذه الدورة ستكون مواجهـــة حـــامية بين قوى التحرر الوطني والاجتماعي ومنظومة الدول الاشتراكيـــة من ناحية وبين الدول الراسمـــالية والانظمـــة الامبريالية ، التي تحاول الحفاظ على مواقعها من ناحية اخرى .

استقـــــالة نـــور تراكي — بقيـــــة

منذ ان اطاحت بنظام عائلة داوود خان في نيسان عام ١٩٧٨ .

ودعا جماهير الشعب الافغاني الى الالتفاف من حول النظام الثوري في مواجهتـــه للاستفزازات والاعتداءات الرجعية والامبريالية .

واعلن حفيظ الله امين ان بـــلاده تسعى الى ايجاد علاقات من التعاون وحسن الجوار مع الدول المجاورة ، خاصة مع ايران وباكستان ، بشرط ان تتوقف هاتان الدولتان عن التدخل في شؤون بلاده الداخلية .

واضاف الرئيس الافغاني الجديد ان الشعب الافغاني يرغب في بنـــاء دولته المزدهرة والقوية والمتفتحة التي يمكنها ان تساعد الشعوب الاخرى على التوصل الى بنـــاء مجتمع متقـــدم ومتطور لا استغلال فيه ولا ظلم .

فـــلنــــــر يـــــدعـــو الى اقـــــالـــة قـــــائــد — بقيـــــة

عن تصرفات قائد الاركان . ولكـــن الوزيرين « الدمقراطيين » تمير ويديـــن يريان ضرورة بحث القضية من جديد.

يطلب من الحـــزب وزير القضاء ينظر في الامر من جديـــد

وسبق ان اعلن وزير القضـــاء ، شموئيل تمير ، في حديث الى مراسل الصحافة المتحدة في تل ابيب انـــه سينظر من جديد في قضية « الضابط القاتل » بعد ان تبحثها الحكومة .

وكان اعضاء من حزبه قد طالبوه وطالبوا زميله في الحزب الجنرال في الاحتياطى ونائب رئيس الحكومـــة ، يغئال يدين ، باجراء تحقيق فـــورى وجذرى في القضية التى يقف لهولهـــا شعر الراس . وجاء في بيان اصدروه يوم السبت الماضى ، « ان الحادث ، الذى يقف لهوله شعر الراس ، بشان فعلة الضابط (في اثناء غزوة الليطانى) يتطلب اجراء فحص جذرى وسريع . فاذا اتضح ان هذا ما حدث فعلا فاننا نامل من البروفسور يدين ، قائـــد الاركان الثانى للجيش الاسرائيلـــى واحد واضعى اسس شخصيته ، ان لا يدع القضية تمر بهدوء وبـــدون رد عينى وقاطع — وذلك بالطبع بعـــد المقارنة بين اقوال قائد الاركان ومـــا جاء في قرار المحكمة . ان طهـــارة السلاح ليست تعبيرا بسيطا ، بل قيمة عملية يجرى العمل بها بلا مساومات . وفقط الطريقة التى ستتصرف الحكومـــة بموجبها في هذه القضية ستثبت ان قيمة طهارة السلاح معمولا بها وقائمة في الجيش الاسرائيلى ولا يتم التسامح فيما يتعلق بها » .

افنيرى عن الجريمـــة

عقب عضو الكنيست اورى افنيرى على نشر انباء جريمة الضابط دانييل بنتو ، في حديث له يوم السبت الماضى، فقال « ان الحادث لم يقع ابان القتال. فالضابط اختطف بكل بساطة اربعـــة مدنيين من الشارع في قريتهـــم . واقتادهم الى بيت مهجور وعذبهم وقتا طويلا في غرف منفردة . وقام بقتلهـــم والقاء جثثهم في بئر » .

وكان افنيرى قد اثار القضية قبل مدة في رسائل وزعت بآلاف النســـخ على البيوت وعلى شخصيات عديدة ، الا ان الرقابة العسكرية الخاضعـــة لاوامر قائد الاركان حالت دون نشـــر نبا الجريمة .

واعلن افنيرى انه يتمسك بكـــل كلمة كتبها حول الجريمة . وقـــال « يتضح الان انه لم يكن هناك اى مبرر امنى لمنع النشر » . واضاف ان منع الرقابة العسكرية لنشر الخبر شكـــل اداة بيد قائد الاركان للتغطية علـــى جريمة القتل . وطالب افنيرى باقالة الجنرال ايتان مؤكدا انه لا يجـــوز ان يقف اليوم في رئاسة جيش الشعب، على حد تعبيره ، رجل هو مثـــال لعدمية الاخلاق .

رد حزب « العمـــل »

وفي تل ابيب اصدرت هيئة الردود في حزب العمل بيانا دعت فيه الى اجراء تحقيق جذرى وموضوعى في القضيـــة يكشف للجمهور بصورة موثوقة تفاصيل القضية كاملة ويستخلص النتائـــج المترتبة عن هذا التحقيق كاملة .

فيكتور شمطـــوف : الحادث سبـــب لى زعزعـــة شديدة

تحدث الزعيم المبامى ووزيـــر الصحة السابق فكتور شمطوف في حلقة بيتية في القدس يوم السبت الماضى ، وتطرق الى الجريمة فقال « ان الرواية عن حادث قتل اربعة عرب ابرياء بيـــد ضابط في الجيش الاسرائيلى والـــذى نشر في صحف الخارج سببت لـــى زعزعـــة شديدة . فاذا كانت هذه هى الحقيقة كاملة يجب عزل قائد الاركان حالا وذلك باسم القضير اليهـــودى وباسم مكانة اسرائيل كدولة قانـــون ومن اجل شرف الجيش الاسرائيلى . واذا كان حقا ان قائد الاركان قال امورا كاذبة وضلل الجمهور وقرر تخفيفـــ حكم قاتل ادانته محكمة العدل العليا فلا بد من استخلاص النتائج النهائية» .

« مبـــام » يطلب بحثـــا عاجـــلا

هذا واعلن مركز « مبام » في بيـــان له ، امس الاثنين ، انه سيطلب اجراء بحث عاجل حول القضية في اجتمـــاع لجنة الخارجية والامن وذلك بحضـــور قائد الاركان شخصيا . وجاء في البيان انه اذا لم يدل قائد الاركان بمعلومات تغير ما هو معروف حتى الان فان مبام سيطلب اليه ان يستخلص النتائـــج الشخصية وذلك على ضوء تخفيفـــه الحكم عن ضابط ارتكب جريمة خطيرة تسىء الى طهـــارة سلاح الجيـــش الاسرائيلى ، على حد تعبير البيان ، وعلى ضوء الاقوال التى نسبت اليه ، اى قائد الاركان ، بهذا الصدد .

نائب من كتلة « شـــاى » يدعو الى استخلاص النتائـــج

توجه عضو الكنيست من كتلـــة « شاى » ، النائب مردخاى فير — شوفسكى ، الى قائمقام رئيس الكتلة، النائب شموئيل طوليدانو ، الى عقـــد اجتماع عاجل للكتلة لمناقشة ما جـــاء في اقوال قائد الاركان حول تخفيفـــ الحكم الصادر بحق الضابط القاتـــل وذلك لمطالبة الحكومة باطلاع الجمهور على الحقائق كاملة كما هى .

وقال فيرشوفسكى انه بمدى مـــا يتضح ان قائد الاركان لم يقـــل الحقيقة فسيقترح على كتلته ان تطالب الحكومة باستخلاص النتائج فيما يتعلق بالامر .

تهديدات فاشيـــة

وقام مهووسون ، امـــس الاول ، بكتابة شعارات على بيت عضـــو الكنيست من « شلى » تحرض بشكل دموى على اعضاء الكنيست افنـــيرى ويعبل وسريد وتدعو الى استباحـــة دمهم .

هذا ونشرت صحف امس وامـــس الاول ، ان هناك من يفكر في اتهـــام افنيرى بتجاوز قوانين الرقابـــة العسكرية وايصال مذكرة حول الجريمة الى اوساط الراى العام في الخارج ونشرها . لكن افنيرى نفى ان يكون هو قد ارسل مثل هذه المذكرة الـــى الخارج .

فــــايتسمــــان يهـــدد — بقيـــــة

واتهم فايتسمان امريكا باظهار الضعف في التعامل مع كوبا . ولقد رد عليه سوندرز محذرا لكننا نتحدث عن لبنان ولبنان ستكون لكم بمثابة فيتنام !

وذكرت الوكالات ان سفير اسرائيل عفرون تدخل لوقف المشادة الكلامية التى تبودلت بها الكلمات البذيئة ، فما كان من فايتسمان الا ان شتمـــه بالعبرية مستخدما كلمات تانف الصحافة عن نشرها .

فايتسمان عن الاستيطان

وكان فايتسمان قد اعلن في حديث له مع مراسلة شبكة التلفزيـــون الامريكية ، بربارة فالترز ، انه يؤيد تقوية الاستيطان القائم حاليا فـــى الضفة الغربية والقطاع المحتلـــين . واكد ان اسرائيل لن تزيـــل مستوطناتها في هاتين المنطقتين مثلمـــا فعلت في سيناء نظرا لان الامر ، علـــى حد زعمه ، يختلف في الحالتـــين . ودافع عن حق الاستيطان اليهودى في الضفة والقطاع حتى بعد اقرار مصير هاتين المنطقتين .

وفـــــد الحزب الشيوعى — بقيـــــة

اجتماع شعبي تحدث فيه اعضـــاء الوفد الفرنسي . وبعد الاجتمـــاع التقى الوفد بعدد من الشخصيـــات الشعبية في المثلث .

وفي صبيحة امس الاول استقبـــل الرفيق جمال موسى ، سكرتير اللجنة المركزية وسكرتير منطقة عكا ، وقادة المنطقة ونشيطوها الوفد الضيف ، الذي قام بجولة في المدينة والتعرف على معالمها التاريخية .

وبعد ظهر اليوم نفسه حل الوفد ضيفا على الرفيق نمر مرقس ، رئيس المجلس المحلي في كفرياسيف . وحضر اللقاء السيد محمد منـــاع رئيس مجلس محلي مجد الكروم والسيـــد حسين التيتي نـــائب رئيس مجلس البعنـــة المحلي وعدد من اعضـــاء المجلسين المحليين في ابو سنـــان وكفرياسيف وقادة الجبهة في البلدين. واستمع منهم الى عرض لمشـــاكل السلطات المحليـــة العربية وسياسة السلطات تجاه الجماهير العربية في اسرائيل .

واستقبل القـــائم باعمال رئيس بلدية حيفا ، بورنشتين ، ونـــائب الرئيس تسيرمان ، امس الاثنين ، وفـــد الحزب الشيوعي الفرنسي وشرحـــا له قضايـــا المدينة وبعض جوانب حياة سكانها .

وعلم مراسلنـــا ان الوفد الضيف سيجتمع بالرفيق ماير فلنر ، سكرتير عام الحزب ، وبقيـــادة الجبهـــة الدمقراطية للسلام والمساواة وبعدد من الشخصيات والاوســـاط الشعبية اليهودية والعربية قبيل مغادرته الى فرنسا يوم الخميس القادم .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧–٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة "الاتحاد" التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا